الرسالة الموسومة بالإيقاظ والبشارة

لأهل الغفلة وآل الحق والطهارة

توكلت على مولانا الحاكم المنزه عن موهمات العدم الملبوس ۞ وتوسلت إليه بوليه قائم الدين المطلع على سرائر العقول والنفوس ۞ من العبد المقتني الخاضع المطيع ۞ إلى أهل النكث والتبديل والتضييع ۞ من أهل العراقين والزوراء وما والاها ۞ ومن بأرض فارس وأقطارها وما وراها ۞ وجميع الأمم السالفة والآنفة ۞ أولي الأسماء المتباينة والمتواطئة

والمترادفة ۞ تذكرة لأهل الوعي والسماع ۞ وإيقاظاً لأهل النقل النفسية في الانخفاض والارتفاع ۞ وللحلول والارتجاع ۞ الغافلة نفوسهم عن بعث المعاقبة العاصية وتكرارها ۞ اللاهية عن ثواب المطيعة الموحدة وإقرارها ۞ المتبلدة غداً عند العرض والحساب ۞ المؤاخذة عند ظهور الولي بمقدما الاحتقاب ۞ أما بعد فالإجلال والعزة والمجد ۞ والتقديس والآلاء والحمد ۞ للمولى لا إله الحاكم الفرد ۞ المنزه من حيث هو عن الصفة والنعت والحد ۞ إذ التنزيه له من حيث الخليقة تحديداً وإنكاراً ۞ والوقوف عما لا سلوك للنفوس إلى تصوره توحيداً وتأليهاً وإقراراً ۞ الموقت بأمره الهادي لآجال النواميس المضلة بالعدم ۞ ومفني دول الأبالسة ومحيي

الرمم . الهادم بأمره نواجم الشرع من معالي القيم .
وسلامه على هادي الأمم ودامغ آراء الضلالات .
وناسخ النحل والمذاهب والمقالات . وفاضح البدع
ومبين الآيات المحكمات . القائم على النفوس بما
احتقبته بعد عدل التخيير في الأزمان الخاليات .
صاحب الرجعة والإياب . ومالك العرض والحساب .
والجزاء والثواب والعقاب . فتنبهوا يا أصحاب الأجسام
الخالية من الأرواح . والهياكل القائمة كظلال الأشباح .
فقد تقضت الليلة الموحشة واضمحلت أيامها . وزهر
نور الليلة الغراء وكشف لثامها . وأشرقت الأرض
بنور ربها وانقشع غيهبها وظلامها . وتميز بحكمة
أصحاب الأعراف الخلق . وحصحص بهم وتبين الحق .
وأنتم أيها الغفلة بريعان الأبالسة مغرمون . ولأمر

فراعنة بني العباس تأتمرون وتنتهون . وبنجسهم في
صلواتكم تيممون وتتقربون . وعن القيامة
وشروطها ساهون مبلسون . قد عميت أبصاركم
عن السبيل الأقصد الأقوم . وعكست بصائركم حبائل
الأعور الأشأم . لعلقها بالأعراض الموهمات . ووهنها
تحقق الجواهر المأثورات . وضعفها عن تدبر الآيات المحكمات
انكسها العجز عن التمادي بأبواب الحق إلى العصيان .
وأوقفها الحين بأبواب الضلال سبباً للمروق والحرمان .
أفلا تنتبهون أيها الغفلة النوام . فقد تصرمت عن الفترة
الشهور والأعوام . وقد أظلتكم الصاعقة الراجفة .
وتتبعها الداهية الرادفة . وأنتم في سكرتكم لا
تفقهون . وفي بحر الجهالة والتفريط غرقون . بل كشوارد
من الأنعام . أو كالعجم الأطراف الممنوعة من الفهم

وَالْكَلَامِ. تَطَأُونَ بِأَخْمَصِكُمْ نَمَارِقَ الْحِكَمِ. وَتَجْهَلُونَ مَوَاضِعَ
الرَّحْمَةِ وَمَجَارِيَ النِّعَمِ. قَدْ نَكَثْتُمُ الْعَهْدَ وَرَدَدْتُمُ
الْمِيثَاقَ. وَرَضِيتُمْ لِأَنْفُسِكُمُ السَّرِقَ وَالْإِبَاقَ تَعَامِيًا عَنِ
الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ. وَجَحْدًا وَلَدَدًا لِظُهُورِ السَّيِّدِ
الْقَائِمِ الْهَادِي الْإِمَامِ. وَنُكُوصًا عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ.
عُكِسَتْ نُفُوسُكُمْ إِلَى اللَّدَدِ وَالْإِهْمَالِ وَانْخَفَضَتْ بَعْدَ تَعْزِيزِ
الْمَعَالِمِ عَنْ خَاصِّ فِعْلِهَا الَّذِي هُوَ ثَمَرَةُ الْكَمَالِ. طَلَبًا لِلْاِسْتِمْدَادِ
مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ خُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ وَالْاِعْتِدَالِ. مُسْتَحْدَثَةً
لِلْمَعَالِمِ الرَّذْلَةِ الْمُبَايِنَةِ الْمُشَاكِلَةِ لِطَبَائِعِهَا بِحَقِّ الْاِنْسِفَالِ.
نَاسِيَةَ الْاِغْتِبَاطِ بِشَرَفِ ذَاتِهَا لِنُقْصَانِهَا. لَاهِيَةً عَنِ التَّحَسُّرِ
عَلَى عَدَمِ مَعَالِمِهَا وَفُقْدَانِهَا. قَدِ انْغَمَطَتْ بِكُلِّيَّتِهَا فِي لُجَجِ
الشَّرَارَةِ. وَآبَتْ بَعْدَ الْفَلَجِ بِرِبْحِ الطَّاعَةِ إِلَى الْعِصْيَانِ وَالْخَسَارَةِ.
تَتَرَجَّحُ فِي مَيَادِينِ الْبَطَالَةِ وَالْجَهْلِ. وَتَتَضَوَّرُ لِضَعْفِهَا عَنْ تَصَوُّرِ

معاني

مَعَانِي الْحَقِّ وَالْجَوَاهِرِ الْفَائِضَةِ عَنِ الْعَقْلِ فَهِيَ كَلِيلَةٌ
لِمَرَضِهَا سَادِرَةٌ فِي مَتَاهِ التَّحْيِيرِ. كَلِفَةٌ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْعُنْصُرِ
الْخَبِيثِ نُكُوصًا عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ عَدْلِ التَّخْيِيرِ. قَدْ سُلِبَتْ مَعَارِفُهَا
بِمُوبِقَاتِ الْأَعْمَالِ. وَتَقَهْقَرَتْ فِي دَرَجِ الْمُسُوخِيَّةِ بِالْاِنْخِفَاضِ
وَالْاِنْسِفَالِ. فَأَيْنَ يُنَاهُ بِعَالَمِ التَّلَفِ وَالْبَوَارِ. وَكَيْفَ النَّجَاةُ
لِعَالَمٍ أَصْمَدَ إِلَى الْإِبْلِيسِ بَعْدَ التَّأْلِيهِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِقْرَارِ
تَعَامِيًا عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ. وَجَحْدًا وَلَدَدًا عَنْ قَبُولِ نُصْحِ السَّادِقِ
الدَّلِيلِ. فَتَنَبَّهُوا يَا أَهْلَ اللَّبْسِ وَالضَّلَالِ وَالْعَمَى وَتَيَقَّظُوا
يَا أُولِي السَّغَبِ وَالسَّفْسَافِ وَالظَّمَا. فَقَدْ أَفَلَ شَمْسُ
الدَّجَّالِ الْأَعْوَرِ وَقَمَرُهُ فِي الْمُحَاقِ. وَتَضَاءَلَتْ نُجُومُهُ عَنْ
مَطَالِعِهَا بِالنُّحُوسِ وَالرُّجُوعِ وَالْاِحْتِرَاقِ. وَتَزَلْزَلَتْ أَرْضُهُ
بِالْخَسْفِ وَأَذِنَتْ سَمَاؤُهُ بِالْهُبُوطِ وَالْاِنْشِقَاقِ لِزُهْرَةِ شَمْسِ
الْحَقَائِقِ مِنْ وَرَاءِ السُّجُفِ فِي أَقْرَبِ بُرُوجِهَا. وَتَمَوُّجِ أَشِعَّةِ

اقمار الحق شوقاً الى الظهور في سموها وعروجها • وهج
نجوم الكور المصلحة لما افسده الابليس بمزاجه للعوالم بطلوعها
وخروجها • اذا زخر بحر الدين بهجرذات الجواهر المبدعات •
وتشعشعت انواره في الآفاق بروحانية الاملاك الساذات •
المتعالية منازلهم عن التركيب المعتور للمخلوقات • المنزهة
شيمهم عن قبول نواميس ابالسة الازمان وشرعهم
المخترعات • المأفوكة على اهل الحق بالآيات المفتريات ∴
رؤساء الاعراف الاعلام • وحجج السيد الهادي الامام •
وشموس القيامة واقمار التمام • بسيوفهم ينتقم من ابالسة
الادوار واشياعهم الفاسقين • وبسعاداتهم وميامن
بركاتهم تحقن في الآفاق دماء الموحدين الممتحنين •
وببصائرهم عن تأييد الولي تكشف للعوالم معالم الدين •
وهم بالحقيقة اصحاب الهندية الحداد • وآل النجدة والسواعد

الشداد • واعضادهم خلوف الطهرة الانبياء • واسباط الحق
البررة الاتقياء • كنوز اقاليم الدين • وصفوة آل نفتالي وبنيامين
• وسلالة آل منشا وآل جاد • الآخذين بثار اهل الحق عند
قيام القائم الهاد • الذين اختارهم على علم وسترهم عن العالمين •
وبشر بمجيئهم في اليوم الآخر نصراً ورحمة للمؤمنين •
فقال حتى اذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً اي جميعاً
لخدمة الحق وخلاص اهله وهلاك الجحدة المكذبين • بعد
استيعاب النفوس بمقدمات الاعمال • وبيان حزب الارتداد
والخلاف والضلال • من آل الصفوة والوفاء والكمال •
اذا تبلج صبح الليلة الغراء وانتشع ظلامها • وقطع رأس النحل
الشركية وقضب سنامها • وتهدمت اركان النواميس
وتفللت معاقدها وانحل نظامها • والعلامة الكبرى لهذا
النبأ العظيم • واوضح دلالات الحق لاهل الصبر والتصديق

والتسليم. إذا تهتكت أستار الإبليس الأعظم مؤسسها
في القديم. وتضاءلت أفعاله إلى الإنسفال والتوهيم. واشتهر
بالخبث والبغاء والخلق الذميم. وافتضح من اتخذه للتأليه
والتأميم هواه. وعميت بعد البصر بصيرته وعيناه. عند
ذلك تهتز الممالك بأقطار المعمورة المبنية. وتتعالى مباني
الحق بحركات العناصر الدينية. لإيضاح شبه المدعين في
الفرق بين الجواهر الجرمية الكيفية. الطبيعية الوضعية.
وبين المعاني اللطيفة النفسانية. وإظهار عقائد الأنفس النجسة
الدعية. ليكون الثواب والعقاب موجودين بفائض العدل
للأعين الشخصية. ولتقوم الحجة على العوالم بمعارف أنفسهم
بالحقائق العقلية. هنالك تنقطع الأنساب والوسائل من
المخترصين. وتنسفل منازلهم بما اخترعوه على الحدود
العالين. فاعتبروا أيها الغفلة بموضحات البراهين. واستشعروا

صيحة الحق لكشف معلوم الدين. فقد آن للتائه أن
ينظر إلى ورائه. وللجاهل أن يقلع عن اللدد والغواية. قبل
انهدام المجير. ووقع الصاعقة الكبرى بالتحليل والتغيير.
إذا طلعت رايات الملك المظفر المسعود من الفج العميق.
وحكم على عالم المزاج بتغيير الصور والمسخ والتحقيق.
وأدار بديارهم رحى المنون. وأخلفهم في الباطل الآمال والظنون.
إذا ثوب الداعي بفطر الأنام. وتحللت معاقد الأبالسة
بنقض الصيام. وصفا الزمان بعد المحنة لأهل الفطر.
واجتمع من الآفاق أهل النفر. وحكم لهم الحق بمشاهدة عيد
النحر. وفاض طوفان القيامة بيعبوب الدماء. وتفجر شؤبوبه
لهدم دار الفاسقين وهمى. وهيجت بروقه مواطر ثمارهن
تحقيق الجزاء. واتصلت أنواره بأصلها فكسفت شموس
دجال النهى. واستعرت نيران البعث في الأقطار والآفاق.

والتهبت قلوب أهل الشك والشرك والارتداد والمروق
والنفاق لنسخ العناصر لأصول الوضعيات. ولتمييز
الصفو من الجفاء والكدر والعكورات. ولبلوغ العوالم على
تباينها في الاتضاع والارتفاع إلى النهايات. فانتبهوا
أيها الغفلة المكذبون. وتفهموا إن كنتم للحق
تفهمون. فقد بلغت النذر الكرام. ما أودعته من
التوحيد والبيان. وقامت حجة الولي على جميع أهل النحل
والأديان. بالدليل الصادق وحقيقية البرهان. وتم دور
الستر وتقضت مدة الظلمة الغاصبين. وأغلقت أبواب
التوبة لغلبة الأدعياء المرتدين. وظهور ما أكنته ضمائر
الفسقة المارقين. اللهم فأنت العالم بأدائي للأمر
بوجود القوة نصيحة التوحيد وإقراري لولي حقك
بملك الرق وأصغر العبيد. واعترافي بالعجز والضعف

والقصور لفيض نعمة التأثير والتأييد. اللهم فاشهد على من
نكث على ولي أمرك قائم الدين. وقام بالردة على حدوده
الأطهار المخلصين. والعن اللهم من عاند الحق وأراد إخماده
وإطفاءه. واكشف سترك عمن بارز وليك بالعناد في أولياءه.
فعدم توفيقه وهداه. واخترص الباطل على أهل الحق واتخذ
إلهه هواه. اللهم فانجز وعدك لوليك في أوليائه وحدوده
. واكشف ستور عواقب من قام عليهم بدعوة إبليس الرجيم
وجنوده. وأرنا ما ألهمتنا من تعظيم تأليهك وآلائك.
وأهلنا لمشاهدة صفوة وليك وأوليائك. كنوز نعمائك.
واجعلنا ممن يعترف بالضعف عن تأدية حقوقهم لينال
بهم الثواب يوم بعثك وجزائك. فأنت المنزه عما تعتوره
الألسن بالألفاظ والعبارات. والمقدس عما يخطر في
الأوهام وتتصوره العقول والمعقولات. إذ العجز عن

معجز التأليه يضطر العوالم لضعفها إلى الأسماء والصفات •
فتعالى من قصر العقول الصافية وجعلها لمبدعه صفة وآلات •
فله الحمد على معرفة حزب الحق ببلاغ الأمم في الإمهال نهاية
النهايات • والشكر لوليه القائم لإيجاب الحجة على الأمم في هذا
العصر كما أوجبها عليهم في الأعصر الخاليات • وكتب في اليوم العاشر
من شهر ذي القعدة من السنة الخامسة عشر من سنين قائم الزمان •
تحررت والحمد لمولانا وحده • والشكر لوليه عبده •

الرسالة الموسومة بالإعذار

والإنذار والتأديب لجميع الخلائق •

توكلت على مولانا الحاكم بالحق ومقيم الحجة بوليه القائم
على جميع الخلق من العبد المتنبه بهاء الدين ولسان المؤمنين •

وسند الموحدين • الجناح الأيسر والحد الرابع الخاضع
الأصغر إلى جميع من شملته دعوة الحق بالجبل الطاهر الأنور
وما والاه أعني إنطاكية معدن كنز الدر والجوهر • ومن
سكن الجزر والنقرة وجندي قنسرين وعزاز وحلب •
ومن بالس والرقتين ونهر الخابور والجزيرة ومنبج ونهر
الجوز والواديين أعني نهر الذهب • وجميع من قرئت عليه
هذه الرسالة ممن نأى أو قرب • السلام على الصفوة
آل التوحيد السابقين • ورحمة المولى وبركاته على
إخواني البررة الصادقين • أما بعد فالحمد والعظمة
والكبرياء والإجلال للمولى المعبود • والتنزيه
والتقديس للإله الحاكم الموجود • الذي جعل عجز
العقول عن تحديد توحيده للعارفين برهانا • وفرض
طاعة وليه على جميع أهل النحل والأديان وأقامه إماما

لدعوة الكشف بين أهل الإجابة والجاحدين فرقانا ۝
المؤيد لإطفاء ما اشتعل من محرقات النواميس ۝
والقائم لهدم ما بناه هامان وذبح إبليس ۝ والماحق
لخوار العجل والفطريس ۝ المترجم عنه بعد تنزيه المولى
العالي بعلة الإبداع ۝ المصطفى لحدوده بعد المشية مثنى
وثلث ورباع ۝ والمفضل بعضهم على بعض في درجات
الإرتفاع ۝ وبعدهم بالجمع دعاة الإجلال ۝ المباينون
بالكشف لدعاة الأعور الدجال ۝ المتفاضلون بتصوير الحقائق
وسوابق الأعمال ۝ المتساهمون بنقاء السرائر وشرف الطويات ۝
وحميد العقائد وحسن النيات ۝ لجماعة أهل التحقيق من
الموحدين والموحدات ۝ وبعدهم من أذن لهم في الكسر
والجبر ۝ الذين سمت هممهم إلى معارف الحشر والنشر ۝
والوقوف على حقيقة ليلة القدر ثم النقباء الحافظون

الحقائق السبق ۝ المبرؤون من الكذب والفسق ۝
العارفون بحقوق حدود دعوة الحق ۝ وبعدهم المستجيبون
الموحدون الممنون عليهم بخصائص الرحمة ۝ والناهلون
لفيض حقائق الحكمة ۝ الذين خشعت قلوبهم لتألق
النجوم الطالعات ۝ ذوات الأنوار الشعشعانيات ۝ والنفوس
الروحانيات ۝ التي تلألأت باتحادها بالأقمار ۝ وطهرت
بمباشرتها للحقائق في مقدمات الأدوار ۝ وظهرت من القوة
إلى الفعل في أكرم الأوقات وأشرف الأعصار ۝ وتألقت
لفيضان التوحيد بطاعة العلي الجبار ۝ وأجابت مذعنة
لأوامر الحدود عند ظهور آية الكشف ۝ وحلول الراجفة
بأهل الارتداد والخلف ۝ فهلموا أيها النفوس الطاهرات ۝
إلى نسيم أرياح العيون الجاريات ۝ وإياكم الغفلة
عن حلول يوم الميقات ۝ فقد طلعت طوالع الثواب للأطهار

الموقنين • وابدت للابصار الناظرة تراكيب العقاب
للمجرمين الناكثين • فعما قليل والله ليصبحن نادمين •
اذا زجر الزاجر من جانب المقطب وان ظهور الملك
المحجب • وجاءت زجرة القارعة • الخافضة الرافعة • اذا
رجت الارض بالدجال رجا • ودحض منها واتباعه
بالعنف زعجا هنالك تفوز اهل الحقائق بالاعمال
الصالحات • ويبوا الجاهلون بما احتقبوه من السيئات
اخواني احذروا الندم عند قيام الاشهاد • وفضائح اهل
الشك والعناد • يوم تبلى السرائر • ويصير الى ولي الدين
المصائر • احذروا الندم • يوم لا يجوز قدم قدم • الا
بحميد ما اكتسب وعلم • يوم تدعى بأيمتها الامم • احذروا
التقرب من الناكثين الضلال • والفراعنة الدعين
الارذال • فقد بطل سراب المموهين • واضاءت الانوار

بصائر الموحدين • وقامت حجتنا على جميع من سمع وابصر
من الموقنين • فاستيقظوا ايها الاخوان الاعلام • ولا تركنوا
الى الاجلاف الاغنام • السائلة طباعهم بسيلان الحطام
والاثام • فحرام حرام على جميع من وسم بسمة التوحيد •
وتميزت عقيدته من عقائد اهل الشك والتلحيد • ان يغتنم
بعد الوجود الكافي اخاه • وحرام حرام على اخيه
المؤمن اذا تحقق عدمه ان يتوجه الى سواه • فهذه السنة
لنفوس الاطهار الامجاد • والخلق السميح للعارفين الاوحاد •
فمن حرك لسانه بالكذب بين اخوان التوحيد والدين •
وهو من اهل الردة المخالفين • فقد صد عن التوحيد
والكشف • وباين بالنفاق والخلف • واعلموا ايها الاخوان
ان من سلك الجدد بمسالك الدعاة الاطهار • واخذ على
المستجيبين ميثاق دعوة التوحيد للمولى الاله الجبار •

ثم عزب عنه لبه . ورجع الى الباطل كما ألفه عقله وقلبه .
وأخذ على نفسه عهد ابليس الرجيم . وشهدت مجالسه أكل
الغسلين وشرب الحميم . من غير إكراه ولا إجبار .
ولا عرض على السيف والنار . فهو ممن كان في القدم من
شيعته وأعوانه . وانما رجع الى العنصر الخبيث مع أترابه
وإخوانه . فمن صوب له بعد هذا الارتداد مقالا . أو
حمد له بعد هذا السفه فعالا . فقد بان باللعنة والسخط .
ومن دعوة التوحيد تبرأ وسقط . واعلموا أن الليل قد تولى
وأدبر . والصبح عن محضه قد أضاء وأسفر . فتمسكوا
بما اقتبستموه من مكنون التوحيد والحكمة . ودوموا
بقوة اليقين على قرع باب الرحمة . يتجلى لعقولكم البار
العلام . مبدع العوالم ومولى الأنام . القاهر في الغيبة
والظهور . والحاكم على الأزمان والدهور . والمجازي لنفوس

الخلق

الخلق في يوم العرض والنشور . على يد عبده الهادي المذكور .
عند قيامه بالحق والسدد بالقوة الربانية العظيمة الالهية .
وقيام الصورة الانبعاثية الروحانية . التي أشار اليها كل
مشير . وعبدها كل نذير وبشير . إعلاما للناس أن
الباري به حقيقية الظهور . على رغم كل جاحد كفور .
في آخر الأعصار والدهور . وكل شريعة من الشرائع الأربعة
البراهمة المتعلقين بابرهيم . واليهود المنسوبين الى موسى .
والنصارى المغرورين بعيسى . وأتباع محمد ابن أبي كبشة
ومنسوخ شريعته . يعتقدون ويقرون أن الباري جلت
قدرته يتجلى في يوم القيامة لبريته . ويحاسب الخلق
ويمزق السموات ويبدل الأرض بهويته . والكل منهم
جاهل بحقيقية هذا المعنى مائل عن القصد الأفضل
متمسك بالأدنى وحقيقته أن المولى لعظيم قدرته عند

ظهور امره ومشيته. يأمر بتمزيق شرائع المتقدمين. وهي
سموات الخلائق اجمعين. وتبديل الارض. وهو ما يبدو
لمذاهبهم من الحل والنقض. وفيما قالوا ان تظهر ارض بيضاء
وهو الامام المبدع الحق. والعقل السبق الامام المنتظر
لكشف الميثاق يوم يكشف عن ساق. ويكون الى ولي
الحق المآب والمساق. ذلك يوم البروز للواحد القهار.
وظهور مكنون الانوار. عندها يخسر المبطلون. ويندم
الشاكون والمرتدون. ويفوز بمقدمات التصديق
الموقنون. فاصيخوا اسماعكم ايها الاخوان الى داعي الحق.
واجيبوا المآثر اهل الصبر والصدق. وتعاونوا على البر
والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوى. وارتقبوا ظهور
الآية الكبرى. ولا تكونوا بمعزل عن الحق في امة اخرى.
واعلموا ان الزمان قد تقضى وذهب. وموعد يوم الجزاء قد

تعرض واقترب. فكونوا على طاعة وليكم محافظين.
وبشروط التوحيد قائمين. ولاماناتكم مراعين. ولاديانكم
ذاكرين. فقد دب الشك والشرك في قلوب البشر.
كدبيب الفساد في اصول الشجر. وهبت عليهم الحالقة
حالقة الدين لا حالقة الشعر. وصار الفسق والنكث لهم
طباعا. وخرجوا من القوة الى الفعل بما اظهروه من الردة
افواجا سراعا. يتبارزون في مضمار البهت والجهل.
ويتوازرون على مذمة اهل الدين والفضل. قد سلبتهم
الفترة الالباب والبصائر. واظهرت ما اكنوه من
الغل في الضمائر. وتناسوا ما عاهدوا الباري عليه من
الصدق في المقال. واذعنوا لطاعة المسيخ الدجال. واقادهم
الغرور فاسكنهم هيكل الرجس والضلال. واوردهم
مناهل الحميم والزقوم. واستولى على عقولهم الران لتقارب

الأجل المعلوم. وحلول الشقاء المحتوم. على كل رجس
بحد امامه ومولاه. واتخذ بعد التسديق إلهه
هواه. فتبت بما احتقب من الزلل يداه. وخسر بعد
صفقة الحق أولاه وأخراه. إذ دلع لسانه بالكذب والزور
على الأصفياء الأطهار. واختلق بما يجازيه عليه الإله
الحاكم الجبار. فلعنة البار العلام. وعظيم السخط
والانتقام. على من تعدى طوره من سائر حدود الدين.
والدعاة والمأذونين. والنقباء والمستجيبين. فجعل له
ميزة على غيره في نفسه. أو سوغ أحد ذلك أو رضيه
له محاباة بسوء رأيه وخبث حدسه. أو حرك به لسانه
أو تصوره بعقله وحسه. سوى ما أطلق له من جهة
ولي الحق وأذن له فيه. وأنعم به عليه وأعطيه. وتسدق
به عليه من بعد التفضل وأوتيه. وأيضا لعنة العلي

٢٢

القادر. والمولى الإله الحاكم القاهر. المستودعة في مناحيس
الخلقة ومآثيم الفطرة. الدائرة على عصاة الأمم ودجاجلة
الفترة. التي لعن بها إبليس اللعين فأبعده وأقصاه.
ومسخه بها في الأدوار (الكشوفات) وخزاه. دائرة على من تعرض على حدود
ولي الحق واخترع. وقذفهم بالإفك والكذب والزور
المبتدع. شاملة لمن تمرد عليهم وشطن وحرف. وأزال
الكلام عن مواضع الحق بضلته وزخرف. فجعل المؤمنين
بالطاعة والتوحيد أشياعا متفرقين. وأحزابا في الضلالة
متمردين. وادعى لنفسه منزلة الحدود العاليين. ونعق
بالإبلاس هو ومن تبعه ومسخ معه من المرقة الغاوين.
اللهم فابسط فيه وفي من تبعه (سكين) من أعداء الدين عدلك.
وانجز لأوليائك المظلومين المقهورين بأخس الخلق
وعدك. واجعل دائرة السوء على المارقين الناكثين.

الذين تعدوا على من نصبه ولي الحق وامره باذاعة الدين •
فسول لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مهتدين • واعلموا ايها الزمرة الموحدون • والاولياء
المحقون • ان المرتدين المتعقبين على اولياء الحق في هذا
الاوان • هم المنافقون الجاحدون بعد المعرفة فيما تقدم من
الادوار لامام الزمان • فلا تصغوا بالاصغاء اليهم في الشك
بعد اليقين • ولا تهنوا المشكلات الابالسة بعد شدة
الوتين • ولا تركنوا الى مشبهات الباطل باقوالهم فهم
الشياطين • ولا يصدونكم عن ولي الحق باقوالهم فهم
الجاحدين • واعلموا ايها الاخوان الموحدون • والعصابة
المحقون المهتدون • ان العهدة التي امر بكتبتها عبد
الدين واقرها عند الاولاد والاخوان • وازالهم بها عن
حيز اهل الشك والطغيان • فانما فعل ذلك نظرا ليومه

وغده • وعلما بما يرتقبه من النقلة لما كان بصدده •
وان يكن فرط في ميثاق حجة ولي الزمان • بعد علمه بما هو
مشارفه من الغيبة والامتحان • وايضا فعل ذلك وستر
الميثاق لظهور المعاندين وغلبة الفترة • لانه كان من
السيارة ولم يكن له دار هجرة • وايضا لو انه سلم الميثاق
كما سلم العهدة الى المستجيبين • لا لتبس الدعاة
بالمدعين • وصار ذلك حجة لاهل الخلاف والمعاندين •
وانما فعل ذلك اليكم من انتم به عارفون • واتصل المانع
بالمانعون • وولي الحق اعلم بما توعون • فاياكم ان تلمتوا
بما قد وضح لكم في المسطور • فيوقعكم فيه على المحذور
او تتكلوا على حجج قد دحضت • او تعولوا على معاذير قد
انقطعت • فالحق احق ان يتبع والشبهة اولى ان ترفض
وعنها يرتدع • واما حميد وعسكر وغنام • وامثالهم

الفسقة الخونة الأغنام. فقد جمعت الفترة منا سيمهم بالزلل والخين. وقطعت الدعوة الهادية قرابينهم من الدين بالمين. فما بينهم تفاوت في تباين الأجسام. ولا تخالف في جواهر الأحلام. فهؤلاء الذين عقدوا حبائل البدعة. واطلقوا عقال الخلاف والشنعة. الموروث للعمى والصمم. والمخلد في اللعنة والبكم. لقد تلاعب بعقولهم الشيطان الرجيم. وأوردهم بتمزيق ميثاق دعوة الحق في غرور وإثم. فإن رجعوا عما اقترفوا فيه من الإلحاد وتابوا. وأقلعوا عما نهوا عنه وأنابوا. وترلوا عن مركب العصيان. وخلعوا حلة التكبر والطغيان. واستقالوا عثرتهم من ولي الدين. لحقوا بمنازل المسلمين الموحدين. فلهم ما للأتقياء الأطهار. وشفاعتنا عند ولي الحق تمحص ما تقدم لهم من الأوزار. ودعاؤنا لهم

والجماعة الموحدين موصول بتعاقب الليل والنهار. وإن أصروا على اللبس والنفاق. وأظهروا التمرد والإباق. ولم يأووا إلى ما رسم به العبد الأصغر الخاضع الجناح. ورغبوا عن شرب مائه الرائق المباح. فالى الظل من رصاد موصد. واحتدام لهيب نار موقد. فمن تبعهم فهو وهم في الردة سوا. وموعدنا وهم حومة النصل والقضاء. وموقف يفتضح فيه من اختلق وادعى. واعلموا أنه قد التطمت أمواج الشك والشرك في بحار النفوس الخبيثة. وأظهرت ما فيها من العكورات والكدر بالحركات الخبيثة. لقرب هبوب أرياح الحياة من جانب الطور الأيمن الأكرم. وطلوع الأنوار الإلهية لهبوط نجم الأعور الأشأم. ودنو الأزفة لتمييز الأجهل من الأعلم. إذا زهرت بجلي النور الأنوار. وتوقدت نيران الحق منه في الآفاق والأقطار. للتوحيد

والتأليه والإقرار. ونجب بنجباته ربي الحقائق الكوكب
السيار. فأين من ولي الحق لأهل الردة الخلاص والفرار.
إذا ثوب من جانب الطور المنادي. وتشعشعت الآفاق
بالنور لقيام الإمام القائم الهادي. فتشهد بالحق الملائكة
المقربون. وعوقب المرتدون الجاحدون. فعند ذلك تفوز
بمقدمات التصديق الموقنون. ويخسر الشاكون
والمنافقون. فلا تكونوا أيها الإخوان كقوم أنعم
الباري عليهم فبطروا نعماءه ولم يشكروه. وأعرضوا عما
ذكروا به فنسوه ولم يعوه. فمن نسي ولي الحق كان
الحق له ناسيا ماحقا. وبما جناه على نفسه شاهدا ناطقا.
يتوهم أن شيطانه يرشده ويهديه. وهو بشيطنته يغره
ويغويه. أيها الإخوان أكرموا مواقع النجوم الزاهرة.
واحذروا من الكرة الخاسرة. فإنكم عن قليل تعرضون.

وعن إمام الحق تسئلون. وبعقائدكم لأهل التوحيد تطالبون.
أيها الإخوان فاغتنموا زمان الإمهال. وتقربوا إلى وليكم
بصالح الأعمال. قبل طي الصحائف وجفاف الأقلام.
وغلق أبواب الرحمة وختم الأفواه وقطع الكلام. وقبل
فتح أبواب السخط على من بارز بالعناد والانتقام. فهذه
أوائل العلامات لقيام الحافظين الأشهاد. وأبين الآيات
لظهور النبإ العظيم الهادي. أيها الإخوان قد أبلغت لكم
في الموعظة والنصيحة. وبينت وأرشدت بالبراهين
المقنعة الصحيحة. وما على الرسول إلا البلاغ المبين.
والتوكل على ولي الحق وبه أستعين. اللهم إن قرن الشيطان
قد طغى فأذله. وعدد أهل الارتداد والنكث قد كثر
فأقله. فقد أظهروا من الغل والنكث ما كان في الكنائن
مستورا. وأبدوا من الضدادة والعناد ما صار لمتأمله بعد الطي

مَنشُورَه. فقاتلونا بأسلحتنا من حيثُ أمنّا على النفوس.
ورجعوا إلى ما ألفوه من عبادة العجل والجاموس. اللهم
فبك المستعان وإليك المشتكى وفي يديك الممات
والمحيا. وإليك بوليك المفزع والملجأ. اللهم أرنا بمصاديق
وعدك اجتثاث شجرة الأوغاد. وصلّ على أوليائك
الطاهرين الأشهاد. وسلّم تسليما. والسلام على
أشرف مولود. دعا إلى أفضل معبود. وكان فراغ
تأليف هذه الرسالة في شهر جمادى الآخر من السنة
السابعة عشر من سنين قائم الزمان.
المنتقم من المشركين والطغيان. تمت والحمد
لمولانا الحاكم وحده. والشكر
للإمام الهادي عبده.

الرسالة الثانية

الرسالة الموسومة بالشافية لنفوس

الموحدين. الممرضة لقلوب المقصرين الجاحدين.

حروف بسم الله الرحمن الرحيم
حدود قائم الدين. الحمد لله الذي جعل الحق وزر المعتصم بعزائمه وعقوده. ومذلة لمن جحد حقوق دينه
ومتعبدات حدوده. وأوجب به لعنة إبليس الرجيم
وجنوده. وسلام من المولى القدير المجيد. على الإمام
القائم بالتوحيد. والمشير إليه على حقيقة التنزيه والتجريد.
ورحمة المولى وبركاته على ينابيع الحكم أوليائه في كل
عصر جديد. أما بعد فإن التوحيد للمولى جلت آلاؤه
أعظم المطلوبات. وأنفس المدخرات. وأشرف المكتسبات.

ومیزان القسط هو التوحید لانه وسط والعدم والتحدید طرفان وبالمیزان تعرف مقادیر الاشیاء فكذلك بالتوحید تعرف الذرائع

لِأَنَّهُ ثَمَرَةُ مَا سَلَفَ فِي العُصُورِ الخَالِيَةِ مِنَ المُتَعَبِّدَاتِ ۔ وَمِيزَانُ
القِسْطِ الَّذِي بِهِ قَامَتِ الأَرْضُ وَالسَّمٰوَاتُ ۔ فَبِصِحَّةِ التَّوْحِيدِ
تَصِلُ الطَّاهِرَةُ إِلَى الثَّوَابِ الأَبَدِيِّ وَالكَمَالِ الأَخِيرِ ۔ وَبِالقُصُورِ
عَنْهُ تَخْلُدُ الخَبِيثَةُ فِي العِقَابِ وَالخِزْيِ وَبِئْسَ المَصِيرُ ۔ فَالتَّوْحِيدُ
لِلْمَوْلَى جَلَّتْ آلَاؤُهُ أَوَّلُ المُفْتَرَضَاتِ ۔ وَحَقِيقَةُ الدِّيَانَاتِ ۔ كَمَا
قَالَ مَنْ أَشَارَ إِلَى تَوْحِيدِهِ ۔ وَنَزَّهَهُ عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ وَعَبِيدِهِ ۔
أَوَّلُ الدِّيَانَةِ بِاللهِ مَعْرِفَتُهُ ۔ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ نِظَامُ تَوْحِيدِهِ ۔
وَنِظَامُ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ عَنْهُ بِشَهَادَةِ العُقُولِ
الصَّافِيَةِ أَنَّ الصِّفَةَ غَيْرُ المَوْصُوفِ وَأَنَّ المَوْصُوفَ غَيْرُ الصِّفَةِ
۔ وَالمَعْرِفَةُ إِنَّمَا هِيَ لِمَا شُوهِدَ وَعُويِنَ ۔ كَمَا جَاءَ فِي قِسْمِ
الإِمَامِ فِي المَسْطُورِ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ۔
أَيْ يَعْرِفُونَ المُشَارَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الوُجُودِ ۔ وَلَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ
التَّوْحِيدِ ۔ بَلْ يُنْكِرُونَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ تَتَصَوَّرْ

عُقُولُهُمْ كَمَالَ نِظَامِ التَّوْحِيدِ ۔ وَلَا عَرَفُوا كَيْفَ يُنَزِّهُونَهُ
عَنْ صِفَاتِ الخَلْقِ وَالعَبِيدِ ۔ وَذٰلِكَ إِنَّ جَمِيعَ أَهْلِ النِّحَلِ
وَالأَدْيَانِ يَعْتَرِفُونَ بِالمَعْبُودِ ۔ وَيُنْكِرُونَهُ إِذَا دُعُوا إِلَى
حَقِيقَةِ الوُجُودِ ۔ كَمَا قَالَ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
أَيْ يُقِرُّونَ أَنَّ لَهُمْ بَارِيًا وَخَالِقًا فَإِذَا دُعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ
تَوْحِيدِهِ أَنْكَرُوا وُجُودَهُ ۔ وَكُلُّهُمْ أَعْنِي مَنْ قَدَّمْتُ
ذِكْرَهُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ النِّحَلِ وَالأَدْيَانِ يُوجِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
عِبَادَةً يَرْجُونَ بِهَا ثَوَابَهُ ۔ وَيَفِرُّونَ بِهَا مِنْ عِقَابِهِ ۔
وَالعَقْلُ يَقْطَعُ وَيَشْهَدُ وَيُوجِبُ أَنَّ الثَّوَابَ لَا يَصِحُّ وَلَا
يَثْبُتُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَعْرِفَةِ المُثِيبِ ۔ إِذْ كَانَ الخَلْقُ إِلَى
مَعْرِفَةِ المُثِيبِ هُمْ أَحْوَجُ إِلَى مَعْرِفَةِ ثَوَابِهِ ۔ وَأَيْضًا جَمِيعُ
أَهْلِ الشَّرْعِ وَالمَذَاهِبِ المُتَقَدِّمَةِ ۔ وَكُلُّ مَنْ يَنْحُو إِلَى تَوْحِيدِ
المَوْلَى جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ۔ فَإِنَّمَا أَخَصُّ التَّوْحِيدِ عِنْدَهُمْ نَفْيُ

الصفة والحد والنعت . وما اشبه ذلك من الرؤية وغيرها .
وحقيقة نفيهم هذه الاوصاف عنه انما هو اشارة الى
عدمه . وان الابصار لم تقدر على الاحاطة به . فعلى قولهم
ان كان معدوما فلا شرف له اذ لم تحط به الابصار .
لانها انما حصرت عنه لعدمه . ولو كان موجودا لادركته
الابصار ولم تحصر عنه . هذا على قولهم فلا لوم عليهم اذ
لم تحط به الابصار . وعلى ظاهر القول تالله ان الاعظم
لقدرته . والاعجز لبراهين الوهيته . ان يكون موجودا في
بريته . والكل منهم يوحده وينزهه على مقدار ما اتحد
به من العلم وجليل افاضته . وايضا فان المولى جلت قدرته
اذا كان موجودا على جائزة الكلام كان تنزيهه شرفا
لمنزهه . ومؤديا له الى الثواب الابدي لدقة توحيده وثاقب
بصيرته . اذ نزهه عن الصفة والحد والنعت موجودا .

ويوجده

ويوجده عند جميع الخلق مفقودا . وكذلك ايضا يكون
العقاب لمن غلظ فهمه عن التوحيد . ونسب الباري
جلت قدرته الى نسبة الخلق والعبيد . وايضا فان كان
معدوما فقد سقطت الحجة عن الخلق . وكان الكل
معذورين في توقفهم عن طلب الحق . ويؤيد ما ذكرته ما
تقدم به الخلق من اقوالهم . ان الله لا يحتجب عن خلقه لكن
حجبته عنهم اعمالهم . وقال ايضا لو عرفوا الله ما عبدوه .
ولو عرفوا ابليس ما لعنوه . بقول الله وكم من آية في
السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون . وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون . فقد اثبت من اثبات
ايجاد الباري جلت قدرته على جائزة الكلام ما يقنع به
من يفهمه ووفق لدرك معانيه وعلى انني لا ازوي الى نفسي
شيئا منه . ولا بحولي وقوتي ارجع عنه . فما كان في هذه

الرسالة من صواب. أو جزالة خطاب. فهو من بركات
قائم الزمان. وولي الفضل والإحسان. وما كان فيها من
زلل أو خطل. فهو مردود إلي. وموقوف علي. أتوسل في
الإقالة منه إلى من هو مني بضميري أعلم. وأضرع إليه في
الهداية إلى الطريق الأرشد الأقوم. وأما تنزيه الباري جلت
قدرته فهو أعظم من أن يسطر بالأقلام. أو تقطعه الألسن
بالكلام. وإنما يقدر على بعض الإشارة إليه من سبقت له
من ولي زمانه الحسنى وسما بنظره إلى الملأ الأعلى. هذا إذا
خلصت من الشكوك نيته. وصحت لإخوان الدين طويته.
على معنى التنزيه والتجريد بمقدار درجته. وسمو منزلته.
لوجوب التفاوت في الخلق. الذي به يصح ثواب الأنفس
وعقابها على حقيقة الصدق فأقول إن جميع العلماء المتقدمين
والمنطقيين والمتفلسفين وأهل التقصير القائلين بالإمامة

الاثنعشرية والمنجمين. وبقية أهل الشرع والمذاهب المتقدمة
وأهل النصب والحشوية المخالفين. على قدر طبقاتهم في علومهم
فمنهم من يقول بالأوائل والثواني وترتيب الألفاظ وتنميق
المعاني ومنهم من يقول بالأفلاك والمدبرات. والمواليد
والأمهات. ومنهم من يقول بجبرائيل وميكائيل والملائكة
الروحانيات. ومنهم من يقول بالنقل والأخبار السمعيات.
والكل منهم يعتقد أن هذه هي الآثار العلويات. وأن
الإنسان دونها وأنها أشرف منه عندهم لأنه من بعض
المتولدات. والحق أقول إنه إذا عمل ذو لب فكره في
حقيقتها وجدها لا تنشئ الأحيوا نا أمواتا. أو جمادا أو
نباتا. فلو حرص جميع أهل هذه النحل والأديان أن يخترعوا
زيادة أم نقصا على ما ذكرته حرفا واحدا. لأعجزهم العيان
وأكده عليهم البرهان. وهذا هو صحيح يطابق عليه

كل احد ممن انصف نفسه ان هذه الاصول عندهم هي
الامور الالهيات • ونحن نتكل جميع هذه الطوائف على
عقولهم • ونحكمهم في متعبداتهم وحقائق اصولهم •
ونسالهم بما فضل الانسان على جميع المواليد والانواع •
وسمت منزلته حتى اتحد بغاية الابداع • فيضطرهم الحق بعد
قطعنا لحججهم وتبيين الفضيلة الدينية • ان يقولوا بما اتحد
به من الانوار العلوية والحقائق الالهية • والعلوم الملكوتية •
والحق احق ان يتبع فبهذا فضل الانسان على جميع المخلوقات •
ثم نسالهم ايضا عن حقيقة هذا الايجاد • وكيفية صحة هذا
الاعتقاد • ومن اسسه واهله • ومن فرعه واصله • فيضطرهم
عيان الحق • ويحثهم برهان الصدق ان يقولوا هو امام هذا
الزمان • الصادع بالبيان • في كل وقت واوان • اذ لا يصح
ذلك الا بواسطة • فجميع اهل الشرع لهذا منتظرون • وبه

مقرون • ثم نسالهم ايضا عن تفضيل الخلقتين • اعني
الخلقة الروحانية التي هي حقيقة المتعبدات • وميزان
القسط لاهل الارض والسموات • وعن الخلقة الجسمانية التي
هي اجرام وادوات وآلات • واعضاء مركبات • والانوار
المرئية فهي كثائف جمادات • اي الخلقتين احق ان
تكون متحدة بالامور الالهيات • فيحصرون عن الجواب • ولا
يعرفون حقيقة الصواب • اذ جميع الاشياء تنقسم قسمين
مفضول وفاضل • وان المفضول تبع للفاضل • وهذه هي
نهايتان فنهاية الدين هو الامام ملك المولى المنزه المعبود •
ونهاية الموضوعات والمركبات بالاضافة الى عبيده
المحدود • اذ جميع ما اشاروا اليه انما هي الاجرام والطبائع
والمطبوعات • والجواهر الجمادات • والانسان اتحد بما هو
اعلى منها لقربه من الازل وقبوله للحق واتحاده باللطائف

الرُّوحانيات . إذ كانت الأجرام والطبائع مجبورة في
حيزه ومن تحت إحاطته لما اتحد به من الأمور الإلهيات .
فقد أوجدت المعبود وأشرت إليه . وأوضحت المعنى في
الطريق إلى توحيده ودللت عليه بمنة ولي النعمة . الإمام
قائم الحق المتفضل على أوليائه بالرحمة . فإن اعترض معترض
وقال إن عددت الظهورات المرئية في جميع الأزمنة الماضية
كثرت والحدت وأشركت . وإن أسقطتها بغير برهان
كفرت . ودفعت العيان وعطلت . أبين لي الصواب .
وأحضر الجواب . يقال له إن توحيد الباري جلت قدرته لا
يصح بالنظر والألحاظ ولا بالكلام والألفاظ . وإن الموفق
لتوحيد المولى جلت قدرته إذا عمل ذو لب فكره في حقيقية
التوحيد . وصفت نفسه وسكنت بحقيقية التنزيه
والتجريد . فقد تخلصت من جميع الأزمنة الماضية وحصرها .

فهي

فهي لا تعتقد في وقت سكونها في التوحيد إلحادا . ولا تتصور في
المعبود أعدادا . بل تكون على غاية من التنزيه والتجريد .
وتصد عن التعطيل والتشبيه والتحديد . فهذا قول ترشفه قلوب
أهل الفهم . وتنصقل به نفوس أهل التوحيد والعلم . وأنا تكلم
على معتقدي الإمامة . ومن شملتهم من أهل الحق دعوة
الكرامة . وأجمل الحكم عليهم ما نص في المجالس المكرمة
إشارة إلى وقتنا هذا . وهو أن القائم إذا ظهر يقوم بالوحدانية
ولا عمل في وقته بعد ظهوره . وأيضا في مجلس آخر بالتوحيد
عرفت جميع الأشياء لا بالأشياء يعرف التوحيد . وأيضا في
مجلس آخر أن التوحيد هبة من الواحد للموحدين . وعلى قول
القائلين بالإمامة . أن الواحد في كل عصر وزمان هو الإمام .
وأن الدين الذي يفرضه في العالم هو الحق . لأنه هو العقل .
وهو الذي يعقل به جميع من لجأ إليه واتحد به عن الزيغ إلى

الأهواء المضلة. ويلزم الطريق المستقيمة من كل علة •
فعلم عند ذلك كل عقل ولب أن الواحد الذي التوحيد
هبة منه للموحدين هو الإمام وهو عبد مولانا جل ذكره •
وهو القائم الذي يقوم بالوحدانية أي يدعو التوحيد لمولانا
جل ذكره وينزه مولانا. والإمام هو القائم الذي لا عمل في وقته
بعد ظهوره. فمن هاهنا ضل الذين الحدوا في المولى جل ذكره
تعالى وفي حدوده. ولم يفرقوا بينه وبين عبيده وأشركوا
وتكبروا على الإمام القائم الهادي وجحدوه. وقاوموا الحق
بكفرهم وعاندوه. فلا للمولى عبدوه فوحدوه ونزهوه.
ولا للإمام العدل عرفوه فتوصلوا به إلى معرفة المولى سبحانه
ليعبدوه ويطيعوه. بل عكفوا على قذف الإمام العدل وسب
حدوده وأنكروه. وخرجوا بالجور والظلم عن العدل •
ووقفوا على الإلحاد والسفه والجهل وهذا فهو دور القيامة

وبروز أعمال العباد. وحين الكشف لضمائر أهل الحقائق
وظهور أهل النكث لما يجنوه من الفسوق والعناد ⁂
ولما نظرنا إلى عقائد جميع من أشار إلى التوحيد أعني عبادة
المعبود. فوجدنا العالم فيه على طبقات ثلثة. فطبقة
تطلبه بالرؤية وتحقيق النظر الحسي. وطبقة تطلبه بالقول
والمنطق والكلام اللفظي. وطبقة تنفي عنه هذه الأحوال
وتوحده بالعقل كما تقدم القول فيه إن التوحيد هبة
من الواحد للموحدين. قيل وما تلك الهبة قيل هو العقل
الأخير. والعقل الأخير هو الإمام لأن عبيده الحدود
دونه. وهو ممدهم بالتأييد. ومعنى الأخير هو الأعلى
والأرفع. فأما الطبقة الأولة فهم أهل التنزيل والشريعات
التي لا زيادة فيها ولا نقصان. وكذلك نظر العين إذا نظرت
إلى الشيء بهيئته لا زيادة فيه ولا نقصان. وأما الطبقة

الثانية فهي التي تطلبه اعني التوحيد بالقول والمنطق
والكلام اللفظي. فهم اهل التأويل الذين يزيدون
وينقصون كما تزيد الالفاظ بالتأليف وتنقص. واما
الطبقة الثالثة فهم الذين يوحدون المولى جلت قدرته
بقلوبهم. وينزهونه بافكارهم الصحيحة وعقولهم. ولا يوحدونه
من طريق النظر والصور. ولا من طريق القول والحصر. بل
بالفكر الصحيح يوحدونه ويثبتونه. وعما تتصوره
الطبقتان الاولتان يفردونه وينزهونه. وعن العدم
ينفونه. فاذ لولا ما تتصور به جلت آلاؤه الطبقتان
المذكورتان من الالحاد فيه والتشبيه. لم يكن للحق فضيلة
على اهل التوحيد والتنزيه لانه لو كان معدوما لم تقم الحجة
على اهل التقصير والكفر والبدع. ولو كان موجودا
على ما يرونه به لا غير لاستوى بالتوحيد جميع اهل

الشرع

الشرع. قال الله تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وانما يتذكر اولوا الالباب. وقال وتراهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون. اشارة الى الحدود. وتنزيها للقادر الموجود. واما
اهل النصب والحشوية فيكفيهم ما ورد في المسطور من ذكر
اليد والعين والجنب اشارة الى الوجود. ودلالة على الواحد
المعبود. واما ما جاء في مجالس الحكمة مما يشير والى
وقتنا هذا ماضيه ومؤتنفه. فهو واستمر العارض فيمن
وجه الاختيار صاحب الكشف. وحد الاختيار باخذهم
على العرض والوصف حتى ظهرت ثلثة من ذوي النجابة.
والكافين عن المغيب في الخلقة والنيابة. وبلغوا النهاية في
العطاء. وجعل لهم فك من كان من الربطاء. وساروا
بالغيث متوجهين موالرحمة بين ايديهم مقدمين. وايضا
في مجلس آخر تلوه وعند استقرار الدار بالثلثة

المتوجهين. كشفوا ما تقدم العمل به واحصوا من زكى
وتحصل لمولاهم من المؤمنين. وزاد بهم ما حل من
الضياء والاشراق. وعملوا البث في مجاهرة اهل النفاق.
وقاموا على الاستيذان الى ان يرد اليهم ظاهر الامر.
ومتقدمه بما تقر به العين وثلج الصدر. وهذا شيء قد
شوهد وعوين وعرف القائمون به وبامر من اظهروه.
فقد اتيت على الغرض فيما اوردت وابلغت في المقال.
ودعوت الى المولى العلي المتعال بآيات بينة. وحكم
مبرهنة. وهو قوله يوم يدع الداعي الى شيء نكر. فقد
رأيتموه وسمعتموه. ودعيتم الى التوحيد فانكرتموه.
ووقفتم على الحق وجهلتموه وبهتموه. فهلموا ايها
المؤمنين الى القائم بالحق المبين. هلموا الى ديان يوم
الدين. هلموا الى ما كنتم به توعدون من عين اليقين.

هلموا الى الماء العذب على الظما وحقيقة المعين. فقد
ازفت الآزفة. وليس لها من دون الله كاشفة. اما
تراهم يخوضون ويلعبون اهل الجهل والخلاف. الذين
ليس لهم بالحق اعتراف. فطال ما يبكون وهم صامتون.
افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون. ولا تبكون وانتم
سامدون. فاسجدوا لله واعبدوا فما على الرسول الصادق
سوى البلاغ المبين. والحمد لله رب العالمين.
وسلامه على قائم الحق وولي الدين. ورحمته
على حدوده الطاهرين المقربين. وهو حسب
عبده الضعيف المقتنى وبه استعين. وهو
حسبي ونعم النصير المعين. والحمد لمولانا
وحده لا شريك له ولا معبود
سواه. تمت.

رسالة العرب

توكلت على المولى الاله الحاكم المنزه عن العدم وشكرت
عبده قائم الدين وهادي الامم من العبيد الطائع الخاضع
النذير. ومملوك الامام القائم على الامم بالحد والتكبير.
وعلى نواميس الابالسة بالنسخ والتحليل والتغيير. الى جميع
يثرب وبلادها دمشق وبلادها
من بالشامين الاسفل والاعلى. ومن بالصعيد والحجاز
وارض اليمن آل الصفوة والوفاء. ومن بالجزيرة والعراقين
الابعد والادنى. من رؤساء العرب اهل المنازل والرتب.
والفخر والحسب. المتباينين في النسب اعني حسان ابن
مفرج وعشيرته. وزماخ وجابر اليني التوحيد
القائمين بامانته. ورافع ابن ابي الليل السيد الكامل

الموفق في فعله لسعادته. وجامع ابن زائدة واسرته.
ودفاع ابن نبهان وذويه وجماعته. وعميرة ابن جابر
وآله واخوته. وشبيب ابن وثاب ومن في جزيرته. واولاد
المسيب اعني قرواش وذويته. ورافع وذويه الكامل
في سيادته. وجميع من ينتسب الى خفاجة اعني آل ثمال
واميرها الصائب في فعله وارادته. وكافة من تعرب
وتبدى ممن تنبه من غفلته ببصيرته. السلام على من
اتى الى الحق وطريقه المستقيم. ونظر بعين الحقيقة
الى منازل اهل الصبر والتصديق والتسليم. وسمى بهمه
لمعالم التمييز والتقسيم. فعرف مباني اوقات الزمان.
وما يحدث فيه بامر الباري تعالى من النسخ للملل في كل
اوان. فتحقق قدرة الهه وباريه. وتصور بعين النصفة
ارادة خالقه ومنشيه. وخضع لاوامره ونواهيه. واغتنم

بصفاء عقله زمان الامهال ونصح نفسه وآله بالخروج
من خطة اهل التفريط والاغفال وكان لنفسه في
الشرف والسيادة في القيامة طالبا ولآراء الابالسة
المكذب بعضهم بعضا مخالفا مجانبا وعلى نفسه بميزان
القسط والعدل قائما محاسبا اما بعد فالحمد للمولى الحاكم
الذي تجالل عن عدم الموهمات والمشكلات المنزه عن عجز
المبدعات والمخلوقات المنفرد بوجوده في المقامات الالهيات
اثباتا لحججه على الخليقة واقامة العدل فيهم بظهوره لهم في
الحقيقة ودحضا للشبهة المؤدية الى الانكار والتعطيل
وفرقانا بين اهل التصديق وعصبة الكذب والتبديل
لتساوى الخليقة في طلب موجودها وتفاضل الانفس
الطاهرة بالتنزيه والطاعة لمعبودها فتيقظوا ايها النوام
فقد تقضت الازمان والعصور ونقر في الناقور وبعثرت

القبور وحصل ما في القلوب والصدور وانتم في ظلم الجهالة
غرقون وبما اينع لكم الزمان الكذوب فرحون وعن
روغات تقلبه وتغييره غافلون فانتبهوا ايها الغفلة النوام
فقد تم التمام وتناهت بكم الاوقات والايام واخذتم
بما اسلفتموه قسطكم وتوفيتم مقدمات عملكم وقد
جاءكم النذير وصرخ يناديكم النصيح البشير فتعاميتم
عن الحق ودليله وضللتم آل كعب وعوف عن الدين القويم
وسبيله بعد قيام الحجة منكم عليكم واطراحكم
لما من الحكمة وصل اليكم على يد الصادقين الشهداء
البررة الممتحنين على يد الغائب المفسد لاصلاح ما اضله
كان وكفره المصطلم لعنوده وعصيانه المخترم عن
سرجه لتجبره وكفره وطغيانه عظة لكم ايها
الاغفال وايضاحا بما وصل اليكم للمحجة وتوبيخا لكم

ولقامة على كافتكم بالفلج والحجة. فنكبتم طريق الحق
لسلوك سبل الشرك والعنود. واصطلحت قلوبكم على
الغل والشك والكفر والجحود. اصغاء الى عقائد اخبث
الامم. اشباه البقر والغنم. فكيف يكون ذلك وانتم الغرر
الانوف الانساب. واولوا الفضل والتمييز والآداب. صارت
عقولكم تبعا للسوقة المختفين لاعظم الذنوب •
والفسقة الاجلاف الغلف القلوب. اولاد البغايا والعواهر
وبقية نسل اغتام البرابر. اهل الخلاف من سكان
حلب المعروفة بتل الخمر. البلدة الملعونة القصيرة
المدة والعمر. الواقفة على شفا جرف الحرق والهدم
والخراب. الممنوحة عن قريب ظهور اهلها واعناقهم
للسيف وانواع العقاب. لعنادهم في كل زمن لايمة
الاعصار. وقيامهم على اهل الحق مع ايمة الجور الخوارج

الفسقة الفجار. اهل الحشو والعمى والصمم والخرس •
واعوان الدجاجلة بالغي واللعن والبلس. اصحاب الكرة
الخاسرة. المردودين عن قريب الى الهاوية الحافرة •
بقية عصاة الامم عاد وثمود. واصحاب الرس وممسوخ
قوم هود. فاستشعروا يا امة السوء خراب الديار وانتظروا
بعد هنيهة هتك الحريم وانتساف الآثار. فقد آن ظهور
القائم لاعزاز الدين. وقرب هلاك امم الشرك الملحدين ::
اذا فغر فاه الاعور دجال القيامة. واستنهض اولاد
العيص لحرب دار الامامة. فحينئذ يختبل عقله بالوسواس
ويهلك هو وحزبه بهلاك اولاد الفقاسين لقصور افهامهم
عن محكمات الانجيل. وطاعتهم للدجال الاعور الضليل.
وعلامة ذلك اذا كثر الهرج بارض الاقباط. وتزلزلت
للهدم قواعد مباني الفسطاط. وظهر بها الدعي المابون.

ان

الهرج الفتنة والاختلاط
وفي حديث اشراط الساعة
يكثر الهرج

المخلوق المسعور المفتون. المنتسب كذباً إلى كتامة.
الفاغر فاه المخصوص بدعوى مرتبة الإمامة. المتسمي
بالوحيد والمسيح وولد الرب الكامل الناصح. والأقنوم
الأزلي الصحيح الماسح. تعالياً في البغاء والشيطنة والبلس
والإنحراف. وتقهقر المعتوه لما سبق له من الزلل والإقتراف.
وتصحيحاً لدلالات المسيح الكذاب. المعين على خبثه
في حكمة أولي الألباب. المقذوف باللعنة على ألسن آل
الحق في أنبأ القول وفصل الخطاب. آخر فراعنة الفترة
المتفرعنين. وأول دلالات الحق للمؤمنين الموقنين.
فالبشرى لأهل الصبر والتصديق. فقد ظهرت فضائح
الخلق. وتميز الباطل من الحق. وبان الأفك البغي بالفسق.
وخرج هو وحزبه من جملة الأطهار. باللعنة إلى الإنفصال
والإستكبار. وباين النجس هو ومن تبعه بالضدية. وأبق

هو

هو وهم في الحق عن العبودية. وتشيطن المخلوق لوسواس
يعتريه. لما وصل إلى سنن المعتوه أخيه. فحينئذ ينتظر
بحرم الحق ظهور آيات السادة أصحاب الأعراف. وتنعطف
النون وتتصل تعريفتها بالكاف. هنالك يصعق من
في الأرض والسموات. وتذهل المراضع عن المرضعات.
ويخر سقف الأبالسة بحلول يوم الميقات. فأين المفر
لأهل الخلاف أعني فراعنة العرب. من بلاء قد ابهضهم
الويل والحرب. فتبت أيديهم كما تبت يدا أبي لهب.
إذ لم يغن عنه ماله وما كسب. سيصلون بفعلهم حريق
النار. وينهزم جمعهم ويولون على الأعقاب والأدبار.
ويكونوا كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض فما لها
من قرار. وإنما أينع لهم الزمان القطوب. وأزهر لهم
الريعان المغضوب. لقلة شكر الإمام وإشراكهم. ولما

اباحوه من الفتك بحرمة الدين وانتهاكهم • وتجريهم على
التشبيه بالباري تعالى في اعقاب الامم السوالف • وارتكابهم
لما تفرد به تعالى من الصعق والقذف والرجم والرواجف •
ومبارزتهم لامره فيما خفي عنهم والاستعجال بالدخول
على علمه والخوالف • ونسوا حظا مما ذكروا به في الدين ولعنوا
على السن النبيين والصديقيين • بلى تالله لقد زهرت ميامن
التوفيق بمفاخر الملك القيل • اعني السيد ابا العلاء رافع
ابن ابي الليل الناهض لحقن دماء الموحدين • والقائم ذابا بماله
ونفسه عن العصبة الموحدين • تالله لقد تسامى في درج
علاه الى اعنان الافلاك • ولحقت منزلته بمنزلة المقربين
الاملاك • وسيجتني عند صاحب الحق ثمرة مسعاه •
وتتم سعادته في دنياه واخراه • فقد اثمرت اشجار
الباطل وآن قطافها • وتميزت للظهور راية الحق وكشف

مجانها

سجافها • فاين للفرار عنه الذهاب كلا لا وزر • اذا الليل تولى
وادبر • والصبح عن محضه اضاء واسفر • اي نازلة بالبشر
اذا السيف شهر لتحقيق الاديان • وفوز اهل الصبر والتصديق
والايقان • وايجاب الحجة بما سلف على اهل العنود والعصيان •
فاتعظوا معاشر العرب بمحكم الآيات • واجيبوا داعي الحق قبل
حلول يوم الميقات • وقبل ان يختم على الافواه والقلوب وتنقطع
وسائل المكذبة المحتقبين الاوزار والذنوب اذا ما طلعت شمس
الحقائق بمحور الفلك • وطويت الارض والسماء ذات الحبك •
وظهر من الحجب قائم الحق • وافتضح المبطلون من جميع الخلق • فقد
لمعت بالنور الدلائل والآيات • وانحرف الطوالع والنيرات •
واشتبكت الدوائر والمثلثات • ورمت بالشرر لتغيير الازمان
والاوقات • وبطل فعلها الطلوع كوان الحق المحرق باشعته لدجاجلة
العصور وابالسة الفترات • وقد اعذر النذير • ونصح الامم الحذير •

البشير. وما على الرسول إلا البلاغ المبين. والحمد لله رب العالمين.
وصلواته على الإمام العدل قائم الدين. وسلامه على حدوده العالين.
وهو حسبنا ونعم النصير المعين. تمت الرسالة بمنة مولانا
وحده. وكان فراغها يوم الثلثاء في عشرة من رجب سنة اثنين
وعشرين وأربعمائة. والمولى حسبنا ونعم النصير المعين.

الموسومة برسالة اليمن

وهداية النفوس الطاهرات. ولم الشمل وجمع الشتات.

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن الذات. وتوسلت إليه
في الطاعة بوليه القائم لمجازاة الأمم على الحسنات والسيئات.
من العبد المقتنى المقتصد الأواب المنذر لقيام صاحب العرض
والحساب المملوك لمالك الثواب والعقاب الضعيف بالإضافة

الرمز

إلى من سبقه من الحدود العالية والأبواب إلى جميع من جمعته
أرض اليمن على تغاير الألسن وتباين الأنساب. السلام على من
عرف هاديه وإمامه. وتبرأ إليه من مقدم خطاياه وآثامه.
وسلم إليه تسليم الموقنين بمعاني حكمته وكمال نظامه.
واستضاء بأنوار حكمته واهتدى بموضحات براهينه وأعلامه.
أما بعد فالحمد للمولى الإله الحاكم المنزه عن عبارة الألسن
وتصوير العقول المقدس لاهوته عن خواطر الأفكار المنزوجة
بهواجس الطلوع والأفول الذي تجالل مجده عن الوجود
المحدود. وتعالى جبروته عن العدم المفقود. وتنزه بعظمة
لاهوته عن مخترصات أهل الإفك والجحود. أظهر حجابه إقامة
لعدله في الأنام. وأوجب الحجة على الخليقة بدعوة التوحيد
الفائضة عن أمر السيد الهادي الإمام الذي جعله المولى
بفيض حكمته لشرع نواميس الأبالسة قاطعاً محللاً.

بموضحات براهينه وأعلامه
وتجديد أعلام الإمامة
هداية للخلقات ومجازاة العالم
وضبط الأعمال
بعواجس حدوده
الهواجس الطلوع
والأفول

ولزخرفهم الملبوس على الأمم ناقضاً مفللاً. أو جد
حجته للخليقة إعذاراً وإنذاراً. ومذكراً للنفوس الخبيثة
بما احتقبته من عصيانه أعصاراً خالية وأدواراً •
وأصرت عليه كفراً ولدداً وجحوداً وإنكاراً. ومجازي
للنفوس الطاهرات به بما الأعين رأته تبياناً وتوحيداً
وتأليهاً وإقراراً. وللأجسام الطائعة نعيماً وجنات
وأنهاراً. وسلامه على حدوده العالين. وأوليائه
المخلصين • وأشياعه الممتحنين. في ذاته الصابرين ::
فانتبهوا أيها الجماعة الموقنون. والأمة المسئولون •
وخذوا من طاعة ولي الحق الإمام القائم بأوفر النصيب •
وتفكروا فيما أدرج لكم فيه وخصصتم به من مواعظ
الشيخ الطاهر أبي الفتح منصور الخطيب فله عندكم
مقدمات حكم بالوعظ والتذكير. وإشارات إلى

قائم

قائم الحق بالإرشاد والإيقان والتبصير. واعلموا أيها الجملة
المخاطبون. والبقية الممنون عليهم المستمون. أن العواقب
في الأمور هي المقدمات. وبالأوائل تثبت الثواني والمثلثات.
فأصيخوا أسماعكم بالفهم لداعي الحق النصيح المنادي •
وأقلعوا عن سهو تكم وتميزوا بالطاعة للإمام القائم
الهادي فقد نشرت للحساب والعرض صحائف الأنام •
وتميزت بالنجس عصبة الدجال الموقوفة غداً للعذاب
والإنتقام. وأتباع الدجاجلة في أقطار الأرض فوظ
مهملون وفي بحر الضلالة متهافتون غرقون بعد
استعبدهم الإبليس الأعظم من حيث تعلمون ومن حيث
لا يعلمون. فهم لأمره يأتمرون ولنهيه ينتهون قاتلهم
الله أنى يؤفكون. قد سعر نار ضلالته للإحراق وبث غواته
للفتك بأهل الحق في جميع الآفاق مستشعراً الفراغ مدته

ومنتهاه. قد نفث سم نجسه في أنياب شيعته وظفر
من والاه. فهم على أولياء الحق كالنمور الضارية
والسباع. أو كالأراقم المزمنة والأفاعي. يطالبوهم بما في
طباعهم من الإحن المتقدمة في الأزمان والعصور.
ويمنون أنفسهم النجسة بما سيزهق ويبور. ويظنون
بعمى بصائرهم أن غيرهم هو المغبون المغرور. فيا أيها
الجماعة المنذرون. والعشيرة الصالحون المؤمنون.
النجاة النجاة لأهل البصائر والأحلام. والمهواة المهواة
لأهل اللدد المقصرين الأغتام. فقد تفلجت الأصداف
بساداتِ الأمم عن الدر المكنون. وجرت للشاربين
عين الحياة بالماء الطاهر المخزون. وظهرت بما منهم
ممثولات الركن والمقام. ووجب على أهل الطاعة التسليم
والاستسلام. وبطلت الأمثال بظهور الممثولات.

وافتضحت

وافتضحت بمعالم السادة شبه المدلسين في المتعبدات ودحضت
هياكل الشرع عند ظهور السادة النفسانيات. فتنبهوا
فقد تجاذبت الأعنة للسباق بالسادة خيل الأعراف.
وتقربت نون الكون بعد بعدها من الكاف. واهتزت
للاتصال والانعطاف. وقد صاح صائح القيامة والنشور.
وآن البعث لمن في الأجداث والقبور. ونفخت الثالثة في
الصور. فتيقظوا يا أهل اليمن. فأنتم المسمون بالناس.
وأميطوا عن نفوسكم غشوة النعاس. فقد زالت بالتوحيد
دعوة الإلباس. فتوبوا إلى بارئكم واقلعوا عقائد الإشراك
والإبلاس. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فولي الحق أعلم
بما تكتمون. واتقوا بالطاعة أيها الزمرة الأبرار.
والبقية الأخيار. ما اقتفاه سلفكم الموحدون الأطهار.
فلهم مبادي الدين المحمود. وهم السابقون إلى الماء العذب

ما سح لكم به العصر والزمان يعني هذه المهلة ليجدد والاعمال صالحة وعقائد خالصة

والمنهل المورود. فاغتنموا ايها الطهرة الإخوان. ما سح لكم
به العصر والزمان. وساعدكم فيه من المهل والإمكان.
قبل ختم الافواه وقطع الكلام. وطي الصحائف وجفاف
الاقلام. فكان الخلق وحي الحق بنجوم الدجاجلة قد انكدرت
وسمائهم قد كشطت مواضيهم قد طويت. وهجم عليهم من
الامر ما كانوا به يكذبون. وباؤا بسخط من الله بما عصوا
وليه وكانوا على اهل الحق يعتدون. هنالك تهب عليهم
ارياح البوار والخبال. وتدهمهم الرواجف والزلازل.
ويناجيهم الزمان بمقدمات اعمالهم بمحنه ومصائبه ويخرج
لهم الخبيات من اهواله وعجائبه. اذا اغلجت بحار الدين
بامواج البصائر. وظهر العدل من القوة الى الفعل بتحريك
الامر لاصحاب الجزائر. فحينئذ ترتفع عن الولي استار الحجب.
ويفتضح الخلق والعوالم بما اوضحه لهم في البداية من رموزات

الكتب

واقتدحت الارض الاولى له الافقان بشير يزيد لك الدهور القيامة وحرك الانقلاب ارتجاج الارضين

الكتب. فتخر الجبابرة والاصنام على الجباه والاذقان ويقال اين
المفر للمفرد الانسان. كلا للابالسة لا وزر اذا استل من
غمده الصارم الذكر واقتدحت الارض بالنار والشرر.
واتت السماء بغبش الاثير والدخان. واسود لعظم يومه
الافقان. واظلمت الاقطار لهلاك اولاد الشيصبان.
وانكسفت شمس الرجيم الدجال. وغاص في بحر الخلاف
والضلال. وهتف باهل النكث والارتداد طوفان السيف.
وهلاك مقطرة الكفر وهدمها اعني مكة واهل
الخيف. هنالك تبور الدجاجلة في الآفاق والاقطار.
ويتناهى بهلاكهم حلول المقدار. فيضعف من هذا العالم
الدني قواه. وتفسد عليه آخرته واولاه. وينكشف عن
صبح الحق غيهب الظلام. ويطلع شمس الدين وبدور التمام.
ويتجلى العدل بظهور القائم الهادي الامام. القائم جزاء

الأرواح والنفوس. تنزيهاً لجبروت المولى الإله الحاكم
القدوس. فتيقظوا يا أهل اليمن فبالله كأنكم بالكائن
قد كان. واعتبروا أيها الطهرة الإخوان بما أوضح لكم
من الآيات والبرهان. وتأملوا ما أدرج لكم في هذا السفر
من الحقائق والتبيان. فقد قامت به الحجة عليكم
كما ثبتت على أهل النحل والأديان. فاغتنموا أيها الطهرة
أيام المهل. وسدوا ما فرطتم فيه من الخلل. واستأنفوا
في الطاعة بدلاً من محرقات الزلل. ولا تعشوا عن حقائق
الدين. فيقيض لكم مقارنة الأبالسة والشياطين فيصدونكم
عن السبيل الأرشد الأمين. ويردونكم على أعقابكم
ناكصين. فما على الرسول الصادق سوى البلاغ المبين.
اللهم فبجودك العالم بنصيحتي لجميع الخلق وكبريائك
الشاهد بإذاعتي لدعوة التوحيد طاعة لولي الحق.

اللهم

اللهم فأنجز وعدك لوليك في أوليائه الممتحنين الميعاد.
واجتث أناجم الذين كثروا العيث والفساد. فقد
أبدوا ما أكنوه من الضدادة وأظهروا لوليك العناد.
اللهم فبك المستغاث وإليك المشتكى. وإلى رحمتك
في البدى والآخرة. فأنجز لنا بجاهه عندك مصادق
وعدك للنجاة. وأمهلنا بمهلك فراعنة الدين الجفاة
الطغاة. إنك على ذلك قدير. وبإجابة هذا الضرع
كفيل جدير. وكتب في العشر الأخير من
شهر شوال. من السنة السابعة عشر من
سنين قائم الزمان المرجو لهلاك الأعور
الدجال. والحمد لمولانا وحده.
والشكر لوليه عبده.

رسالة الهند المرسوم بالتذكار

والكمال الى الشيخ الرشيد المسدد المفضال

توكلت على المولى الاله السدق الحاكم بالحق المعبود
بلغات جميع الخلق من العبد المقتني الفصيح والبشير النصيح
المملوك لولي الزمان صاحب الكشف وغيبة الامتحان القائم
لهداية شيعة التسديق والمنهج ببرهانه الى التوحيد اوضح
طريق الى الشيخ الرشيد كهف الموحدين المسدد المفضال
الحكيم المؤيد الموفق في الاقوال والافعال ابن سومر راجال
السلام عليك وعلى حزب الهداية قبلك الموحدين ببلد
الهند وهند استانه المرتقبين لرفع راية الحق وظهور قائم
الزمان الباذلين مهجهم في كفاح اهل الباطل وابالسة

الاديان

الاديان كعبد الله ابن الليث القاطع لحبائل اسلافه الاطهار
الموحدين المباين بالسفه والخلاف لامر المولى اله العالمين
اما بعد فالحمد للمولى الاله المنفرد بمعنى الظهورات
الالهية الحاكم المقدس بلاهوته من حيث هو عن المائية
والكمية المنزه بعد وجوده عما تحوط به العقول
وينقطع بالالفاظ المنطيقية اذ العدم مضاد للوجود
وسبيل يستدرج الى الانكار والتعطيل والجحود
فتعالى المولى الاله الحاكم الذي تجالل عن الازواج
والاولاد وتعاظم عن الاشكال والانداد وتنزه
بوجوده عن موهمات العدم وتقدس عن الانحصار تحت
عبارة الالفاظ بمعنى الازلية والقدم الذي جعل وليه
قائم الحق منار الكشف التوحيد وهاديا لمن استضاء بانوار
حكمته الى التنزيه والتجريد وعاصما لمن اخلص ببرهانه

سادق العروج هو الترقي من معرفة الامامة الى معرفة الالوهية والاتحاد يعني غاية ذلك الاتحاد ولعل الغاية هنا معرفة البارئ ومعرفة الامام ومعرفة الحدود
كنه ذلك

عن التلحيد والتقليد، ورحمة المولى وبركاته على
من نظر الى سماء الحقائق ذات البروج. وسما بنظره الى
الملاء الرفيع وسدق فيه سادق العروج. واتحد بغاية
الابداع. وتحقق منازل حدود النجاة في الشرف والعلو
والارتفاع. وعرف كنه ذلك الاتحاد. وبلغ ببصيرته
نهاية الاعداد. وبرأ الى وليه من نجس المعاندين والاضداد.
ايها الذين الخلف لبثرو وهود لهلا بالحقيقة لها اول
الانجاد. وعقيب صفوة اصحاب الوديعة الاطهار الامجاد.
اعني بالحقيقة ابا يا جدك بعد داود الاكبر وهو جيدا
اكبر الاولاد. وهريطة وابا علي وكيسا نهاية الافراد.
فتنبه قومك الموحدين ايها الخصم راجبال. وداود داود
الاصغر فقد اطلقه المسعود من الحبس والاعتقال لقيام
حجتك على ابن اخيه عبد الله وجميع اهل المولتان. وليتميز

اهل

اهل التقديس والتوحيد والايقان. من حزب الضلال
والخلاف والفسوق والطغيان. فما التوفيق بك ولك فيما
امتنه الا بالطاعة لولي الحق وناسخ الاديان. فالى رحمته
اضرع من الزلل والفتور في العفو والصفح والغفران. فقم
ايها الذين الحكيم المسدد. وانقظهم فقد شهر التقديس
للمولى الحاكم المنزه الموحد. وفشا في الآفاق ما كنتم به
توعدون. وظهر من القوة الى الفعل ما كان اسلافكم له
يعتقدون. وكافة اهل الحقائق لوروده منتظرون. فاجيبوا
داعي الحق فقد ظهرت علاماته. وانتشرت في الآفاق براهينه
وآياته. ولا تغتروا بزخرف ابن الليث الخائب وخلافه.
فهو المنسلخ من دين آبائه واسلافه. الواقف على شفا جرف
هاوية الجحيم. الملتحف بالعار الفاضح والخلق الذميم. فايقظه
ايها الحكيم الموفق الفاضل. واقم الحجة عليه بما وصل

إليك وهو واصل. فو هاذا الأرض وأركانها قد تزعزعت

للظهور. وأرياحه تتراجع بين الهبوب والفتور. وفل الأشياع

حزب الضلال فالى متى أيها الصم البكم فقد بعثرت القبور.

وحصل ما في القلوب والصدور. وأنتم في طلمجها لكم

تمرحون. وفي غيهب ضلالتكم تتمردونه وعن موبقات

العقائد لا تنزجرون. أتظنون أنكم مهملونه ساء ما

تظنون. تظافرتم على الشك والشرك والإلحاد. وتصافيتم

على التقصير واللبس والعناد. قد اختلطت بطبائع الخائب

طبائعكم أعني عبد الله في المسوخية. وتمازجت أزواحكم

بروحه في الشطن بجحد الألوهية. وأنكرت الحق إباقاً

عن العبودية. ونأت عن العبد الأوسط مركز الحمد

والفضائل. وارتبطت بالطرفين المذمومين مقر الأضداد

والرذائل. تنكباً في أصل خلقها عن الإبداع. ونكوصاً عن

الحق من حيث العنصر الخبيث إلى الشك والارتجاع. فهي

مستعدة لغاية الشر في نفس فطرتها. كليلة بالمرض

لإنباقها وحسرتها. عاجزة عن إثبات صور المعقولات.

منحرفة باللدد عن قبول تلخيص المعاني ومعرفة الماهيات.

جاحدة لتوحيد المولى الإله الحاكم الجبار. غامطة لنعم

وليه قائم الحق في مقدمات الأعصار. الذي جعله المولى

لشرع نواميس الأبالسة ناسخاً. ولما لبسوه على الأمم بزخرفهم

قاطعاً فاسخاً. ومحللاً لربط كفرهم الذي عقدوه. وناقضاً

لمصائد سحرهم الذي نفخوه في آذانهم ونفثوه. وهادماً لمباني

إفكهم المؤسس على الضلالات. وقامعاً بالتوحيد

جميع الآراء وأصناف المقالات. فأيقظ قومك أيها الدين

الحكيم. وأوقفهم بالبرهان الواضح ليتحققوا قائم الحق فهو

الهادي إلى الطريق المستقيم فقد صاح صائح القيامة.

وَاهْتَزَّتْ لِلاخْضِرَارِ فُرُوعُ شَجَرَةِ الإِمَامَةِ. وَاسْتَوْلَتِ
الْحَسْرَةُ عَلَى أَهْلِ اللَّدَدِ وَالْمُفَرِّطِينَ بِالنَّدَامَةِ. وَأَجَابَ نِدَاءَ
الْحَقِّ جَرْيًا عَلَى مَآثِرِهِمْ فِي الْقِدَمِ. رِجَالُ الأَعْرَافِ شُهَدَاءُ الَّذِينَ
سَادَاتُ الأُمَمِ. وَارْتَفَعَتْ مَبَانِيهِمْ فِي التَّوْحِيدِ عَلَى كُلِّ
مَنَارٍ وَعَلَمٍ. وَانْقَطَعَتْ بِالْحَقِّ وَصَائِلُ الأَنْسَابِ. وَتَمَيَّزَتْ
بِالنَّجِيسِ وَاللَّدَدِ عُصْبَةُ الْمَسِيخِ الْكَذَّابِ. الْمَخْلُوقَةُ بِسُوءِ
أَعْمَالِهَا لِلشِّقْوَةِ وَالْبَلَسِ وَالْعَذَابِ. الْمَمْنُوعَةُ بِالْقَذْفِ
وَاللَّعْنِ عَنْ مَسِيحِ الْحَقِّ صَاحِبِ الْعَرْضِ وَمَالِكِ الرِّقَابِ ∴
فَكَأَنَّ الْخَلْقَ وَحَقِّ الْحَقِّ بِعَظِيمِ مَا يُوعَدُونَ قَدْ نَزَلَ وَأَزِفَ.
وَبِالْمَسْتُورِ قَدْ ظَهَرَ وَانْكَشَفَ. فَإِنَّا لِلْمَوْلَى وَبِهِ مُعْتَصِمُونَ.
وَبِإِمَامِ الزَّمَانِ مَسِيحِ الْحَقِّ مُتَمَسِّكُونَ وَاثِقُونَ. مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ
تَعَاظَمَ عَنْ مُنَاسَمَةِ الأَيَّامِ. وَتَجَالَلَ عَنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَالْخِصَامِ.
يَوْمَ تُجَازَى فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ. وَيَتَجَلَّى لِلْخَلْقِ بِخَلْقِهِ

الْمَوْلَى الإِلَهُ الْحَاكِمُ الْجَبَّارُ. يَوْمَ تَذْهَلُ فِيهِ الْعُقُولُ
وَالنُّفُوسُ. وَيَتَنَزَّهُ بِجَبَرُوتِهِ الْمَوْلَى الإِلَهُ الْحَاكِمُ الْقُدُّوسُ.
بِحُجُبٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ الرُّوحَانِيِّينَ الأَطْهَارِ. وَأَفْوَاجٍ مِنَ
الْكَرُوبِيِّينَ أُولِي الأَجْنِحَةِ وَالأَنْوَارِ. يَقْدُمُهُمُ السَّيِّدُ إِمَامُ
الأُمَمِ فِي الأَدْوَارِ وَالأَكْوَارِ. قَدْ دَانَتْ لَهُ الأَقْطَارُ وَالآفَاقُ.
وَخَضَعَتْ لِلْمَوْلَى الْخُدُودُ وَالأَعْنَاقُ. وَأَذْعَنَتْ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ
الْمَخْلُوقَاتُ وَاعْتَرَفَتْ لِلْمَوْلَى الْمُنَزَّهِ بِالْمَمْلَكَةِ وَالْعِزِّ الْجَوَاهِرُ
وَنَادَى الْمُنَادِي لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ. فَيَرُدُّ أَمْرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ
الْمُنَزَّهِ عَنِ السِّنَةِ وَالنَّوْمِ. وَتُوضَعُ لِلْعَرْضِ الْمَوَازِينُ وَتُنْقَدُ
الأَعْمَالُ. وَتَنْقَطِعُ وَصَائِلُ الْكَذَبَةِ وَمِنَ الْمُدَّعِينَ الآمَالُ.
وَتَظْهَرُ لِلْعِيَانِ مُخَبَّيَاتُ الْمَخَازِي. وَيَكُونُ الْقَائِمُ مَسِيحُ
الْحَقِّ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ الْمُجَازِي. وَيَفُوزُ الصَّادِقُونَ
بِمَقَامَاتِ التَّصْدِيقِ. وَيَنْدَمُ الشَّاكُّونَ الْمُبَاهِتُونَ بِمَا

اخترصوه على أهل التحقيق. فترد بهم أيها السيد الديان.
وقرب أهل التوحيد والتصديق والإيقان. وحقق عند
الكافة مباني التنزيه والإيمان. فقد ظهر ما كان في القوة
إلى الفعل والعيان. وحصحص الحق وتميز الخلق وتقضت
أيام الفترة. ووجب على المحقين إلى القدس المبادرة
والهجرة. فقدم أيها الشيخ الفاضل ما كنت أبداً تؤخره •
واكشف ما كنت تضمره وتستره. فما على الرسول الناصح
سوى البلاغ المبين. والسلام عليك وعلى من بحوزتك أعني
كل موحد ذي دين. والحمد للمولى الموجود الحاكم •
والشكر لوليه الإمام الهادي القائم. وكتبت في
السنة السابعة عشر من ظهور قائم الدين. المنتقم من
المشركين والقاسطين والمرتدين والمارقين بسيف مولانا
الحاكم إله العالمين. تمت رسالة الهند بحمد المولى ومنه •

الرسالة الموسومة بالتقريع والبيان

وإقامة الحجة لولي الزمان.

وإيضاح المحجة لمن أتى إلى التوحيد والإيمان.

توكلت على المولى الإله الحاكم المنزه عن العدد •
وتوسلت إليه بوليه القائم على كل نفس بما كسبت
واعتقد من العبد الطائع. الناصح الخاضع. تذكرة
لأهل الدعوة بالقاهرة والفسطاط. الناكثين عن
سنن الحق والنازلين بسقط مسالمة اليهود والأقباط •
السلام على من عرف مسيخ الأنام. وتوجه به إلى المولى
الإله الحاكم على الحكام. وتوسل إليه بطاعة وليه في

المعاد والمنقلب. واغتنم زمان الإمهال فاذخر لنفسه من
اوفر الزاد بجميد الطلب. ونزه المولى الحاكم بحقيقية
التنزيه والتوحيد. وبرئ الى جبروته من التوليد
والتشبيه والتجسيد. ورحمة المولى ورضوانه على اخواني
السجود الركع. ورثة ارض الحقائق على رغم انف الدجال
الرجيم الاجذع. اما بعد فالحمد للمولى الذي تنزه عن
غوامض الفكر. وتجالل بعد وجوده عن هواجس
الخطر. وتقدس عما تتوره بصائر العقول وتسامى عن
مضارعة المثل والممثول. فكل عقل عند توجهه الى تصور
جبروته راجعا حسيرا. وكل نفس اصمد الى توهيم
علائه كليلا اسيرا. الجاعل لكلمة التنزيه هاديا ومنارا.
ولآلاء التوحيد بهديه شموسا واقمارا. اقامه لمن آمن بنجاته
اماما. ولمن اعتصم بعزائم حكمه مرآة وعلما. صادعا للبرايا

بحقائق التوحيد. وقامطا لنواجم الشرع ببرهان التأييد.
وهادما لهياكل الاباليس من الاصل. وآخذا بثار اهل التوحيد
من الشيصبان والعجل عند ايابس كل مغروره وبلوغ
الاجل حقيقية المقدوره اذا تبلج الصبح من جانب الطور
وطلع. وبرق بالسعد كوكب الدين ولمع. ونهض بسادات
الامم معاقد العلو والمجد. ورفع لهم لاستكمال الفضائل
على الامم لواء الحمد. هنالك تبطل معاذير الانام.
ويتجلى الحق والعدل من فلك الغمام. فتنبهوا يا اهل
البصائر الحائرة الكليلة. وتيقظوا يا اولي الانفس
السقيمة العليلة. مدارج ايام المسخ الدجال وتقضيها
بالهزل والمحال. فعن قليل يتناهى بالاجل محتوم القدر.
وتنكسف شمس الدجال لظهور القائم المنتظر. ويفتضح
اهل الشك والنكث والارتياب. اذا صرف فنيق الحق بالمنسم

والناب. وضرب بجرانه اعني مكة من الكفر الشج. وبقر
خاصرة الباطل وفرى المنحر منه والودج. فيصبح قائمه
بسيف الحق منعفرا جديلا. وصحبه بأليم السخط وهج
الهجير قد ذللوا اتذ ليلا. فعند ذلك يفور تنور الحقائق
بمكنون الانوار. ويتصل ضياؤه في الآفاق والاقطار. ويرتفع
سناؤه لظهور القائم امر المولى الاله الحاكم الجبار. المحرق
بشهبه لدجاجلة العصور وابالسة الادوار. فانتبهوا ايها
الاشخاص المختبلة المنكوسة. وتأملوا يا اولي الانفس النجسة
المعكوسة. الم ترتقوا في الحكمة سبيل النجاة والهداية.
وبلغتم في التوحيد اوان الكشف حدود النهاية. وتركيتم
بموضحات البراهين. واتسعت بالتوحيد لعقولكم افسح
الميادين. فاي معجز احوجكم الى الشك في الحق
والارتداد. واي عدل في الدين شهدتموه فاخرجكم الى

الجور

الجور عن الحق والاقتصاد. فسحقا للعقول المائلة الى
الضلال والجهل. وتبا للنفوس الخبيثة الراجعة بالغي عن
العقل. لقد اوردهم الابليس الى وعر المسالك. واوقفهم
بالحين على طود المهالك. واخلدهم في الحيرة والخبث والبله
. وملأ اوعيتهم بارتكاب الهوى والنكث والسفه.
فارتقوا اسماعكم ايها الغفلة قبل ارتفاع الرحمة وغلق
الابواب. ونشر الصحف بجرائم الخلق وكشف الحجاب.
وحلول الراجفة الكبرى. والنفخ في الصور الثالثة الاخرى.
اذا زخر بحر الحقائق من جانب الطور الاعلى. وضرب موجه
بالجريان فزلزل اركان الارضين السفلى. وعصفت
ازياحه بالعذاب والسخط على عصاة الامم. ودارت رحى
الخسف بديار الانجاس وحلول النقم. وعموم طوفان
السيف اذا هي بالدم كثوب الديم. هنالك

يشير الى النفوس التي تجدد لطريق الهدى في الآخرة

تتصل الانوار ببصائر الموحدين. وينهض بعسوب
المؤمنين. ويتعالى ضياؤه في الآفاق لكشف معلوم
الدين. وتحل اولياؤه بعد ظلمة الدجاجلة بالحرم الامين.
ويحل العقاب والخزي باهل التبديل والبدع. المتوجهين
بالزور والبهتان الى عبادة العجل ولاتباعه بالتبع المجاهرين
بتكذيب رسول الباري وليّ حقه ومخالفة احكام
الحكيم. الذين طمس الران على عقولهم فمنعهم التمييز
بين الصحيح والسقيم. فاصروا على التمسك بخدع الابالس
وضلاله الاثيم. واستلذوا اكل السرق وملأوا البطون من
الزقوم والحميم. هذا بعد مجاهرتهم لامر الباري تعالى
بالضدادة والعناد. واجتهادهم في العتو والعصيان والافساد.
وذلك لما اباحه الباري تعالى بعد الستر من الكشف للتوحيد
لجميع الانام. وكفراً للنعم الجارية على ألسن حجج السيد

الهادي الامام. فهم مخلدون بما اجترحوه من الكفر في
اللعن والسخط. ومعاقبون بما اشتملوا عليه من الجحد للرحمة
والاياس والقنط. فبعداً للعقول المائلة باهلها الى الحضيض.
وبؤساً للنفوس النكبة الراجعة بعد العلو الى الانسفال
الخفيض. لقد ظلموا انفسهم برجوعهم عن آيات التوحيد
المحكمات. وعكستهم الاعمال الخبيثة الى الموهمات المشكلات.
فهم بالحقيقة اهل النصب والشك والشرك والانعكاس.
لرجوعهم الى النكث بعد العلو والظلم والكفر والابلاس.
أفلا تسألون ايها الغفلة عن الطريق القاصد. وترجعون عن
الاشتمال البائد. فلكم علينا بذل النصيحة وانهاج طرق
الرشاد. واقامة حجج التوحيد بالصبر على الاذى في مصلحتكم
والاجتهاد. فان ابيتم فخذوا حذركم يا اهل الغدر
والنكث. واستعدوا للبلاء ما له لبث. فما اقرب الوعد من

الأطهار الموقنين • وما أسرع وعيد السخط لأعدائهم
المكذبين • وآية ذلك اجتماع جميع الملل على قتل فرقة
التوحيد • وتظاهر كافة الأمم عليهم بالسب والقذف
والتشريد فحينئذ انظروا يا أمة السوء صيحة البوار •
وظهور كنز الجبار إذا طلعت شمس الشموس وتفتحت أبواب
السماء لظهور أمر المولى الإله الحاكم القدوس فتذهل
عند ذلك المراضع عن المرضعات • وتحتدم لهيب الصدور
على ما فرط من الطاعات • وعنت الوجوه لأمر المولى إله الأرض
والسموات • فأين يتاه بكم أيتها المرقة الفساق • وقد أسرجت
لثار أهل الحق الضمر العتاق • وتقضى المضمار وحاز السباق •
إذا اشتهر من المشرق الصارم المشرفي • وظهر من الحجب
المستور الخفي • لتطهير الأرض وتغيير الملل وقتل ابالسة
الدين ونقل الدول فيا لها من نقمة في محل النعم لهلاك

اهل

اهل المصرين • ويا له من بلاء شامل لفراعنة ما بين البحرين •
إذا ظهر الأعور دجال العرب • وثار الخائب بالنجسة أعني
تل الخمر المعروفة بحلب • وتأتي لها من الظلم سبب بعد
سبب • فينتقم الباري بظلمه من الظالمين • وبلغ أجله
المحتوم لهلاكه مع الجاحدين • هنالك يشتهر من
المشرق المشرفي الصارم • ويقوم بحده على الملحدين الإمام
الهادي القائم • إذا افتنا فيكم وقد كان ذلك في قلة
الأمانات • وكثر السب والقذف لأهل الديانات وصار
الدين معيرة لأهله على ألسن أولاد السكتلتيات وصار
كالجيفة إذا ألقيت وضاقت على أولياء الحق الأرض بما
رحبت فحينئذ انظروا صيحة الفناء يا كدر الأمم • ويا بقية
عبدة العجل والصنم • فأي الطرق وجدتم فاسلكوا • وأي
حرمة للدين أصبتم فانهكوا • فقد رفعت عنكم الأقلام •

اشارة الى ظهور قائم الحجة الاخيرة حتما بالسيف

وتم التمام. وانقطع الكلام. وبلغت ما أودعته النذر الكرام. والحمد للمولى الحاكم ولي الفضل والمن والإنعام. والشكر لوليه الهادي بدر الدجنة ومصباح الظلام. تم التفريغ والبيان. بمنة مولانا وتفضل قائم الزمان.

الرسالة الموسومة بتنبيه الولد العاق

من الأولاد.

الغافل عن تغيير الصور العاصية عند الانتقال في دار المعاد. ورجوع أنفسها إلى الانسفال بعد العلو بمصاحبة الأضداد. بسم الإله العالم بسرائر الخلق. الفاضح لضمير من دلس على أهل الحق. من الوالد الحنين الشفيق والطبيب الناصح الرفيق. إلى ولده الواقف على نهج الطريق. الغافل عن

التفكير والتوفيق. والرافض لسبيل التسديق والتحقيق. أيها الولد عصمك الباري من نزغات الأبالسة والشياطين. وجنبك مهاوي الغاوين المارقين. وألهمك الأشبه بأهل الورع والدين. وجعلك لأوامر ولي الحق متبعا مسددا. ولأعلام القيامة وشروطها مسلما محققا. ولقمص العجب والاستكبار خالعا ممزقا. وكشف لبصيرتك ما التبس بك من المعالم الدينية. وحماك عن التلبس بأهل التمويه والتخرية. الذين عكست نفوسهم الآراء الخبيثة فأخلدتها في المسوخية. وأوردتها حياض الظماء والعقوق إيباقا عن العبودية. واستلذاذا للخلاف وشوقا للمآلف البهيمية. وتمييزا للنفوس العاصية من النفوس الطائعة البارة الزكية. فالنفوس النفيسة للطافتها تتعالى عن الرذائل بمعالم الحكمة والارتياض وترتقي إلى أعلى المنازل أنفة من الانسفال والانخفاض كلفة

بالأمور الدينية منزهة عن اللدد والإعتراض والنفوس
الكدرة العاصية لعلتها بالأبالسة المدعين معكوسة في
الحلول والإنتقال مائلة إلى الطرفين المذمومين بعيدة عن
التوسط والإعتدال قابلة للنتائج الكاذبة لصدرها عن
مقدمات الجهال ∴ فاقتد أيها الولد الصالح بمآثر أهل الدين
والفضل وزن فعلك بقسطاس الحق والعدل ولا ترض لنفسك
بخطة أهل التقصير والجهل الذين خلعوا عذار الحق في
الباطل ورجعوا إلى العناصر الطبيعية نكباً عن الحق وعجزاً عن
قبول تأثير المعاني العقلية وقصوراً عن حمل أعباء الدين
الذين مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية فتنبه أيها
الولد الغافل فقد لمعت بالبعث ثواقب البروق وتميزت
بالسعادة أولاد الطاعة وبالشقاء أبناء النكث والعقوق وجرت
نفوسهم في مضمار الحقائق فعرفنا السابق من المسبوق

وتنسمت بسفن النجاة أرياح السلامة وعصفت إلى اللظى
بالمقصرين أشراط القيامة لغفلتهم عن فراغ الزمن المعلوم
وجهلهم بمعاني العدد المفهوم ووطئتهم الأبالسة بالبراثن
والسنابك موعدك بهم عن المقصد السادق إلى الجائر الآفك
فإلى متى أيها الولد العاق على نفسك تجور وتسرف وإلى متى
هذا التصابي وأنت بفعلك تقر وتعترف وإلى كم توبخ على
المناكر وأنت بالبهت تجحد وتحلف وكيف تتوب عن
الموبقات وأنت ليمينك تنكث ولعهدك تخلف أفأمنت أيها
الولد التائه قبل التوبة تغير الأيام وورودك غداً لعرض
القيامة بغير تمام وحلول سقم نفسك المصارع لسقم
عقلك بالإتفاق والإلتيام فتكون نفسك اللطيفة صريع
شهواتك البهيمية وعقلك عديماً لآلته النفسية فيضعف
حينئذ عن طلب الحقيقة قواك وتخسر في المعاد أولاك

وبعد هينهة اي بعد هذه القيامة
المهلة من الكشف الى [?] وذلك لعظم
وتذرف الدم ولم يبح بمثل هذا في
السخط ولو عظمت المصيبة
الدنيا

وأخراك • وتنقطع بك من أهل الحق الوسائل والآمال •
وتطلب الإقالة فلا تقال • وتندم على ما فرطت من إهانة
نفسك بما جنته يداك • وتذرف الدم بعد الدموع عيناك ⁂
فابك على نفسك أيها الولد الفقيد • فقد جاء الحق وزهق
الباطل وما يبدئ الباطل وما يعيد • وبعد هينهة تغلق عن
التوبة الأبواب • وتهجم على المكذبين العرض والحساب •
فتجازى كل نفس بما اقترفته بعد التذكار والبيان •
أي في دنوها منهم ومقارنتها لهم
وتحاسب على عدد أنفاسها في مناسمتها لأهل الخلاف
والجحود والعصيان • وتؤاخذ بنصيحتها لأهل التقصير كما
تؤاخذ بعنادها لأهل التوحيد والإيمان • وتسأل عن
قبولها لطاعة الإبليس المعتوه الشيطان • آخر عكورات
مجور الفلك • وأول صبابة المعصية والنجس المنتهك •
أفما تقلع أيها الولد العاق عن هذه العظائم والقبائح • وتتعظ

بمواعظ

فعكستهم باليمين رحى المنون
اشارة الى اول دفعة من عكس
الامام ساعة الفعل في القيامة
كالهباء بالشمال اشارة الى الثاني
دفعة من العكس

بمواعظ الوالد الشفيق الناصح • فقد نصحك أيها الولد لما
تظهره من الإقرار بالتوحيد والإذعان • وبرئ إلى بارئه من
عملك وتلبسك بأهل النفاق والفسوق والطغيان • فقو أنت
وأمثالك عن سكرة الجهال • فقد تصرمت حويضة
المعتوه الهبال • وتقضت أيام المسيخ الدجال • وتقهقرت
بالمرتدين كواذب الآمال • فعكستهم باليمين رحى المنون
وطحنتهم كالهباء بالشمال • فأين نتاه بعالم النجس والهلاك
والمروق • وأين المفر بأهل الارتداد والخلاف والفسوق •
من سيل عرم يأكل زبده بجفانه • وعموم طوفان
سيف يعلو الربا مثعنجرًا بالدم صوب سمائه • يطوي طلا
الباطل من حيث اندفع • ويهدم الأركان من نواميس
الشرع • فأين يذهب من شواظه أهل الكذب والنكث
والزور • إذا همرت رواعده بالبعث جبال العرم من

جانب الطور وتلألأت انواره بالسقف المرفوع والبيت
المعمور وزمجر شؤبوبه بارض البحرين واليمامة وسحب
ذيله بالخسف لمقطرة الكفر والباب الاعظم لتهامة •
وعكس دخانه لذات الفجاج والشعوب وسعر ناره بها لهدم
الهيكل واحراق بصائر القلوب ؛ اذا هجرت بهجر
شموس القيامة لنسخ عناصر التحليل والتغيير وابدرت بها
اقمار السعادة وترشحت للبروز والتأثير وظهرت من
القوة الى الفعل وتهيأت لخلع معاقد اهل التغيير
والتقصير هنالك تنوح الامم على عقائدها وشعوب
اديانها لكسر صلبانها وهدم كعبتها وسوت نيرانها
اذا عصفت شزب الملك المظفر المسعود بالنجابة •
وشفعتها بالحقيقة عزيمة الموحدين السادات وتشعشعت
الآفاق بقطع النحل المخرقة بحقائق المتعبدات وتسرعت

للخروج

للخروج اسباط الحق الكنوز المختزنة بالواحات واهتزت
الارضون لظهور القائم امام التنزيه والتجريد واشتهرت
في الاقطار ممالكه بما من التقديس والتوحيد فيومئذ
تنفيا بالظلال المركبات • وتظهر الشهادة على الجاحدين
الجواهر المبدعات • وتتجلى للعوالم بامره المولى اله الارض
والسموات • وتنحل معاقد الابالسة بخرق العادات • فتحصر
حينئذ عن التحديد والصفات العقول • ويتعالى عن البديهية
المثل والممثول • ويعجز عن موارد الاكتناه السائل
والمسؤول • ويتبوأ مقعده من النعيم بقبوله الفاضل ومن
المقت والتسخط بخلافه المفضول • فالبشرى لمن رضي وسلم
قبل الفوات • وبرئ الى هاديه ومالكه من الابالسة واشياعهم
قبل حلول يوم الميقات • والويل وسوء الجزاء لمن ادركه
البعث وهو مصاحب لاهل الخلاف والشتات • اللهم

فأنت الشاهد على من خالف بإبلاغي لسادق حجتك. وأنت العالم بأنها جي بجهد الطاقة لواضح محجتك. فأنجز اللهم وعدك لوليك في أوليائه كما وعدته منهم وأمرنا بالدعاء إليك كما أمرته وأيدته. وصل عليه كما وصل ما أمرت بصلته وقطع ما نهيت عنه وأبذته. فلك الحمد على إملائك وإمهالك للأمم. والشكر سبب إليك لوليك على مواصلة النعم. تمت والحمد لمولانا وحده. والشكر لقائم الحق عبده.

معنى القاصمة المصنعة المقتنى
والفرعون الذعي سكين والعقيدة
أنه الزهو وان المقتني الإمام

الرسالة التاسوعة والقاصمة للفرعون

الذعي. الفاضحة لعقيدة الكذاب المعتوه الشقي.

توكلت على المولى المنزه عن تحديد الفاسقين والمارقين. وتوسلت إليه بعبده القائم لهلاك من شك فيه والحد في

حدود

حدود الدين. من العبد المقتنى الضعيف العاجز الفقير البائس إلى رحمة مالكه الإمام القائم لتنكيس أعلام الباطل وهتك عقائد الملبسين. والقاطع لشرع الفراعنة والأبالسة والعصبة المكذبين. لآيات حكمة قائم الحق ورجعة ظهوره. والجاحدين لقيامه على العوالم وحسابه ونشوره. انتقاظا للسهوة المفترين. وفلجا بالحجة على المرقة المرتدين الناكثين. وزجر الشياطين الفسقة المدعين المخترصين. ونبرأ إلى الباري تعالى من نجس كل معتوه أفاك مهين. اتخذ إلهه بعد فلج الحجة عليه هواه. ورجع في وقت التمييز بالزغ إلى العنصر الخبيث يستوعب شقاه. أما بعد فالكبرياء والجبروت. والإجلال والملكوت. للمولى المنزه بلاهوت قدسه عما تصوره العقول من الغيبة والحضور. بتغيير الألفاظ وتخلج في سرائر القلوب

والصدور العال لعلة العلل الموجودات في الأزمان
والدهور القاضي لأمره هادي الأمم بالفلج والغلب بعد
آيايين كل مرتد جاحد كفور والقاطع الحبائل من
أوصل الباطل ومرد عن الحق وشك في حقيقة الظهور
والفاضح لضمير من ألحد في حدود الدين وقذفهم بالإفك
والكذب والزور وصلوات الولي تترى على خدم دعوته
ذوي الطاعة وحدوده الواقف كل منهم منصتا
لموعد ظهوره بمحل قدسه وموضع سجوده الداعين
بالحقيقة إليه ابتغاء لمرضاته والتسليم لأصغر عبيده •
المرتقبين لهدم دار الفاسقين في ظل رايات حقه وبنوده
البريئين ممن شطن عنه لعمى بصيرته وشك في ظهوره
لطول الأمد لمرض نفسه وضلالته وعنوده الذين عينتهم
أسفار حكمته باللبس والنفاق والطغيان والخروج عن

طاعة

طاعته واللدد والفسوق والحرمان في قوله واعلموا أن غيبتي
عنكم غيبة امتحان لكم ولجميع أهل الأديان فبين لأوليائه
وحدود دعوته وأشهاد دينه وحفظة حكمته أشخاص
المموهين المنعكسين ومروق من صد عنه وشك في
ولي حقه من الخونة الملبسين ليباينوهم أهل الحق
بالاعتقاد والقول والعمل ويوقفوهم ببلج الحجة على
هذا الخطاء العظيم والزلل لأنها هياكل قد أزعجت
أرواحها عن أماكنها بمصارع الشهوات لتتحد
بأشكالها أهل المروق واللدد لقرب هجوم يوم الميقات •
ولوهنها عن الحق قد جذبتهم الفترة إلى عنصر الباطل
أصحابها وكشفهم الحق عن الاعتقادات المكذوبة النجسة
بقناعها ونقابها فيا أيتها الشرذمة الأقلون الأرذلون •
والعصبة المهينة هي ومن أضلها الأفاكون المخترصون •

الذين سولت لهم نفوسهم لمرضها خبيث الاماني فاعتقدوا
الاعراض الزائلة بفساد نياتهم عوضا من محققات المعاني.
فاعدموا الباري تعالى بنجسهم وولي الحق قائم الدين .
واشاروا بالكذب والادعاء الى اقل عبد من عبيده المقصرين
المستضعفين. ملبا بالكذب والخداع والتمويه لرفع منازلهم
على الانام. وتنكيلا بالدين وخبثا وحيلة على الزائل
الفاني من الحطام. اللهم فاشهد على صحة براءتي من
قول هذا الكذاب النجس الموجب اللبس والنفاق. والعن
من رضيه مني واعتقده منهم فهم على النجس والشك والاباق
واقبح اللهم من اعتقد هذا الراي المهين السخيف. واسحق
بالبعد واللد لهذا الدين المكذوب الضعيف وبالله ان ليعز
علي هذا الخطاب. ولكن لا اقدر للباطل في جانب الحق
والصواب وايضا لا هوادة ولا اكرام لمن اعتقد هذا

الاعتقاد

الاعتقاد. وانما افضنا في هذا اكراما للحق واجلالا لمنازل
اهل الطاعة ذوي الالباب. وبالله لقد علمت انكم انما ثبتم
هذا الامر الا على مقدمات غلط تقررت عندكم بالسهو والوهم
وعرفتكم خبث هذا الراي ونجس من ابتدا به على يد
الشيخ ابي القاسم والشيخ ابي الخير ودحضت ما ذكره
بمحققات العلم. فما الذي اضلكم بعد كمال الطاعة
وسلوك نهج السبيل. وازالكم عن سنن الحق فشككتم في
نصح الناطق الدليل فمولانا الحاكم اله الالهة يلعن من
رضي بهذا القول واعتقد هذا الاعتقاد. ويبرئ اهل الحق
منه ويمسخه في اخس الهياكل وانجس الاجساد. ويلعني ويبعدني
ويقصيني اله الالهة البار العلام. ويعاقبني بما لا قوة لي به
من العذاب والانتقام. ان كنت تصورت هذا الفسق الذي
اعتقدتموه في نفسي. او اشرت به او جرى في فكري او خلدي

اوحيتي فانا بريء من اله الالهة وهو بريء مني لا يقبل مني

عذرا ولا توبة • ولا يوجد لي من هذه البراءة رحمة ولا اوبة •

فمن تعقب بمثل هذا الكفر بعد هذا القسم بقول او شك •

فهو ضد ملعون من جملة اهل الاباق والعصيان والشرك •

فوحق الحق لقد كذب الذي اضلكم عن الحق وكذبتم •

وفسق عن الحق وفسقتم • واشرك في الدين واشركتم • والحد في

الدين والحدتم • فعليكم اللعنة وسخط الباري ان دمتم على

هذه العقيدة وابلستم • وبالله ان من يجحد الفضل والانعام •

لافضل عندي ممن عرض بهذه البدعة لعبد ضعيف مذعن

بالطاعة والمملكة وانه اصغر عبيد ولي الزمان • فيا اقل الارذلين

ويا كدر هذا الاوان • اعلموا ان نفوسكم ونفس الذي اضلكم

لتقصيرها شردت عن معاني الحق ولضعفها عن مقابلة

انوار الحقائق استحسنت الكذب وخرجت عن الصدق •

وانما الذي اظهر تموه واظهره الخائب الذي اضلكم عن توحيد

الباري تعالى عن قولكم ومعرفة الامام • وظهر من السنتكم

بمشاكلتكم لاهل الطاعة لموافقتكم لهم في الطبيعة

والاجسام • لانها اعني نفوسكم ونفس الذي اضلكم

عجزت في القدم ان تتحد بالعنصر الكريم الشريف • فلذلك

لحقها الوهن عن تنزيه الباري تعالى عن العبارة والتكييف •

فشككتم في محل قدس الامام فاعدمتموه واشرتم بعمى

بصائركم الى اقل عبد من الخلق الضعيف • فبالله لقد كذب

الذي احادكم عن الحق وسقاكم نهلا من السم الزعاق •

واهلك الجزيرة واهب فيها ارياح الخبال والفساد والاشراك

والنفاق • فلو كان الخائب وانتم من اهل التمييز وذوي

العقول • ومن اهل النباهة لطلب الحق ومعرفة الفاضل

والمفضول • لعلمتم اني انا المواخذ بذنوبكم اذا استترت

عَنكُمُ الحَقُّ وَالمُعَاقِبُ إِذَا صَدَدْتُكُمْ عَنْ مَعْرِفَةِ الإِمَامِ •
لِأَنَّنِي أَكُونُ قَدْ دَفَعْتُكُمْ وَدَلَّسْتُ عَلَيْكُمْ وَغَشَّيْتُ جَمِيعَ
الأَنَامِ • وَأَيْضاً يَا أَهْلَ الغَفْلَةِ إِذَا كَانَ الإِمَامُ يَسُبُّ مَنْ عَرَفَ
بِهِ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ • وَيَقْذِفُ مَنْ أَقَرَّ بِإِمَامَتِهِ وَيَلْعَنُهُ فَمَا حُجَّةُ
تَقُومُ لَهُ أَوْ لِلْبَارِي عَلَى الأُمَمِ • وَقَدْ عَصَى بَارِيَهُ عَلَى قَوْلِكُمْ فِيمَا
أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الحَقِّ عَلَى رَأْيِكُمْ وَظَلَمَ • وَأَيْضاً يَبْطُلُ
عِقَابُ مَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ • إِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي سَتَرَ
عَنكُمُ الحَقَّ وَأَبْعَدَهُ وَأَقْصَاهُ • اللَّهُمَّ الْعَنْ مَنْ تَعَامَى عَنِ الحَقِّ •
وَاكْشِفْ سِتْرَكَ عَمَّنْ أَغَشَّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَضَلَّ الخَلْقَ • وَأَمَّا مَا
اسْتَشْهَدَ لَكُمْ بِهِ ابْنُ الكُرْدِيِّ مِنَ الحِكْمَةِ المَذْكُورَةِ فِي
الشَّافِيَةِ فَقَدْ وَحَا الحَقَّ كَذَبَ وَحَرَّفَ وَشَطَنَ • وَأَرَادَ إِخْمَادَ
الحَقِّ بِالبَاطِلِ وَنَعَقَ وَلُعِنَ • فَقَدْ جَعَلَكُمْ بِهَذَا الكَذِبِ وَالتَّمْوِيهِ
بَعْدَ الأُلْفَةِ أَشْيَاعاً وَأَفْرَاقاً • وَمَلَأَ قُلُوبَكُمْ بَعْدَ الطَّهَارَةِ

شَكّاً وَإِبْلَاساً وَعُنُوداً وَنِفَاقاً • وَأَمَّا القَوْلُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ لَكُمْ بِهِ
ابْنُ الكُرْدِيِّ مِنَ الحِكْمَةِ المَذْكُورَةِ عَلَى البَاطِلِ وَالإِعْدَامِ
• فَإِنَّمَا أَرَادَ الإِشْرَاكَ بِالبَارِي جَلَّ وَعَزَّ وَإِبْطَالَ طَاعَةِ الإِمَامِ •
لِيَتَعَيَّنَ القَوْلُ المَنْسُوبُ إِلَى فَرَاعِنَةِ الشَّامِ • وَالمُخَاطَبَةُ لَهُمْ
بِالسَّفَهِ الأَجْلَافِ الأَغْنَامِ • لِأَنَّهُمْ لِبَلَهِهِمْ لَمْ يَعْرِفُوا دَوْرَ
السِّتْرِ وَمَا كَانَ فِيهِ جَمِيعُ الأُمَمِ مِنَ العَمَى وَالضَّلَالِ •
وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُمُ البَارِي تَعَالَى مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ بِمَعَالِمِ
الإِمَامِ القَائِمِ الهَادِي العَقْلِ الفَعَّالِ • فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفْ مُصَنِّفُ
الشَّافِيَةِ أَنَّهَا مِنْ فَيْضِ حِكْمَةِ الإِمَامِ القَائِمِ الهَادِي
وَأَنَّهُ عَبْدٌ ضَعِيفٌ مُذْعِنٌ بِالطَّاعَةِ وَالمَمْلَكَةِ لِمَا مَنَّ عَلَيْهِ
مِنَ النِّعَمِ وَالأَيَادِي فَهُوَ أَعْنِي مُصَنِّفَهَا مُبْعَدٌ مَلْعُونٌ كَبُعْدِ
ابْنِ الكُرْدِيِّ الَّذِي سَقَاكُمْ هَذَا السَّمَّ وَأَرَادَ رَفْعَ مَنْزِلَتِهِ
فَوَضَعَهَا • وَطَلَبَ أَنْ يُوصِلَ حَبَائِلَ البَاطِلِ فَدَمَغَهُ الحَقُّ وَقَطَعَهَا •

ليتعين القول المنسوب والمفصل
القول قول ... انه الزهي
وان مولاي جهاء الدين الإمام

ولو علم هذا الناكث الجاهل ان الذي جرى في الشافية من
تثبيت الوجود انه احتجاج عليه وعلى امثاله من اهل
الشطن والشرك والجحود لتأمل الفصل الذي يتلوه وعلم
اقرار قائلها بما هو عليه من العجز والضعف والخضوع والسجود
في مثل هذا الشرك المنهي عنه وهو وعلى انني لا ازوي الى
نفسي شيئاً منه ولا بحولي وقوتي اترجم عنه فما كان في
هذه الرسالة من صواب او جزالة خطاب فهو من
بركات قائم الزمان وولي الفضل والاحسان وما كان
من زلل او خطا فهو مردود الي وموقوف علي
اتوسل في الاقالة منه الى من هو مني بضميري اعلم واضرع
اليه في الهداية الى الطريق الارشد الاقوم فهذا يرغم
انوف الكذبة المدعين معاينته في الاعذار والانذار
من حكمه وليّ الدين في قوله واعلموا ان غيبتي

عنـ

عنكم غيبة امتحان لكم ولجميع اهل الاديان فمن
وفى منكم بما وثق عليه ولم ينكص على عقبيه
فسأوتيه اجراً عظيماً وانيله مقاماً كريماً ومن انعكس
وارتكس وصد عن الحق وابلس واصغى الى الشيطان بما
زخرف ووسوس ادخل تحت الجزية واوقع به
الذمة والجزية جزاء بما احتقب وانقلب الى شر
منقلب ذلك لما عاند وكذب فهذا يكفي حججاً لمن
غالط نفسه واستند الى الادعاء والارتداد والظلم
فاستعدوا ايها المرقة ان دمتم على هذا الكفر المنهي عنه
لاداء الجزية ولبس الغيار يا قتلة الحق ونعلة الاثم واما
الاستشهاد من قول عبد الدين فهو تقليد خارج عن نظام
العلم داخل في الخرف والغلط والوهم وانما لجأ اليه هذا
الجلف لبلادة تصوره وغلط الفهم فالاولى بمن عزب عنه

وأمّا الاستشهاد من قول عبد
الدين لعله قال عن مولاي بهاء
الدين انه الامام الحاضر نيابة
عن الامام الكلي فاستشكين بذلك

لبه إذا ذكر أن يتذكر فيرعوي. والأحسن بمن
استغواه الشيطان فأبصر أن ينزجر فينتهي. والآن
فقسطاس الحكمة وحق الدين ومحض الاعتراف. وميزان
العدل وحقيقة الإنصاف يحقق عند أهل الحق
وجوب سخط الباري على من أنكر ظهور قائم الزمان.
ومجازاته للعوالم بعد غيبة الاختبار والامتحان. أعني هذا
الإمام المنصوصة إمامته على رؤوس الأشهاد. بأنه المنتقم
بسيف المولى عند ظهوره من أهل الشك والمروق والارتداد
والعناد. يا ويلكم هذا ينطق من حيث العوالم يسمعه
منكم الجم الغفير ممن حضر في أقطار الأرض وآفاق
البلاد. فالباري منزه عن ذكر هذه العصبة المارقة
الدعية. وولي الزمان يلعن وحدوده يلعنوا ويتبرؤا ممن
لم يتبرأ من نجس من أضلكم بهذه الفئة المنكوسة العمية.

أعني ابن الكردي ما داموا على التصديق لزخرفه وكذب
مقالته. والتمسك بما اخترصه لهم هذا النجس طلبا لنيل
الحطام لركاكة عقله ووهن دينه وضلالته. وكثير
متبريون من شطنه وادعائه غير منزلته لعظم جهالته.
فهذا افراق بين أهل الحق وبين المرتدين الناكثين. وحجة
مدحضة لباطل من أنكر هذا ودام على الإلحاد فيما بعد اليوم
من الفسقة المباهتين. فتوبوا أيها الإخوة عن هذا السهو
الذي عن الحق ألهاكم. وابرؤا إلى ولي الدين ممن شطن عن
الحق وأضلكم وأغواكم. وكونوا بكمال الطاعة وذوي
العدل والفهم والإنصاف. وأقلعوا عن هذا التسهو ولا تكونوا
من أهل السفه والأرجاف ولا تتأولوا على أهل الدين بما لا
تعلمون. فقد أنصفكم من لا يسألكم عليه أجرا وأنتم
له ظالمون. اللهم فخذ بنواصي الذين توهموا الباطل حقا

إلى الحق والرشاد . وجنبهم بعد إخلاص نياتهم عن
طرق أهل العيث والفساد . وأوقفهم بالإعتراف لمعالم
ظهور الإمام القائم بهذا النبإ العظيم الهاد . القائم
لفصل القضاء والجزاء للعباد . والحمد للباري القاضي
لوليه بالفلج والغلب إذا تقضت مدة القاسطين
وآن حلول يوم الميعاد . وكتبت في شهر رجب
من السنة الثامنة عشر من سنين عبد
مولانا ومملوكه هادي المستجيبين .
المنتقم من المشركين . بسيف مولانا
سبحانه . وشدة سلطانه . تمت والحمد
لمولانا وحده . والشكر لهادي
الأمم عبده .
قوبلت وصحت .

كتاب أبي اليقظان

أبي اليقظان كنية عمار رضي الله عنه أصله من بلاد المغرب

الصغير بالإضافة إلى العظمة

الإمام

كتاب أبي اليقظان

وما توفيقي إلا بطاعة حدود ولي الأمر .

بسم الله الرحمن الرحيم

من العبد المقتني بهاء الدين الصغير المنزلة والقدر المقر
بالمملكة والمذعن بالطاعة لحدود ولي الأمر الممتحن
لضعفه بشياطين الفترة وفراعنة هذا العصر إلى الشيخ
الثقة المأمون أليف التوحيد وقسيم التوفيق والتسديد .
أطال الله على منهج الثقة والتسديد مدتك . وأدام في درج
العلو رقيك ورفعتك . مكلوءا من همزات كل شيطان
غوي رجيم . محفوظا من نجس كل مرتد لماز مشاء
بنميم . أما بعد فالحمد والقدس للمولى الإله الحاكم

المنزه عن تنزيه جميع الخلق الا المختص بمجد تنزيهه
وتوحيده لامره الامام الهادي ولي الحق • لئلا يشرك في
حقائق حكمته مباني التخليق بمعاني الابداع • وليكمد
نفوس اهل الشطن والكذب والبلس والاختراع • ليتعين في
الفرق بين العقل ومعقولاته وبين ما اتحد بالمطبوعات
المحمولة على الاوضاع • وليتميز اهل العقل والحق باختصاصهم
بفهم الحكمة والقبول للحق والاتباع • من حزب الباطل آل
الشك والارتداد والمروق والابتداع • وقد علمت يا اخي اسعدك
الله بتعويلي عليك في ابلاغ الرسالة الى اولادي واخواني •
ووصيتي اياك بالعطف عليهم واللطف بالصغير والكبير
والبعيد والداني • وتقريرك عندهم ما انا منطوي عليه من
الدعاء بحسن التوفيق لكافتهم في سري واعلاني • وسألتك
المكاتبة بما تستوضحه من امورهم على التوبة والطاعة

والوفاء

والوفاء والقبول • ام على ما وصل الينا من الاختلاف والارتداد
والعصيان والعدول • وحاشا صحيح نياتهم من عبارة هذه
الالفاظ • وانما هي نفثة شيطان عرضت لضمائرهم كوميض
السراب للالحاظ • وولي الحق يطرف عنهم اعين الفسقة
ويرسل عليهم النحاس القاتل ومحرق الشواظ • فاذا انت
وجدتهم على الخلق السهل والسبيل القويم • ورأيت
استمرارهم على حسب الفاظ الرسالة بالقبول لها والصبر
والرضى والتصديق والتسليم • وتحققت صحة نياتهم
بالتبري ممن احادهم عن الحق وشنعهم بهذا الميسم الذميم •
وسبرت حالهم مما يعاملونك به من التصديق والاكرام
والتبجيل والتعظيم • ونظرت الى تأدية حقوق بعضهم
لبعض وما يوجبه كل واحد منهم على نفسه لاخيه
من الطاعة والفرض • فاذا انت علقت منهم بهذه الخلال •

فاقمه بينهم منار الحق اي
من فلهم منزلة قائم الزمان
وحدوده وفروض التوحيد

ووجدت ضمائرهم مطابقة للأقوال والأفعال، فأقم
دعوة تو
بينهم منار الحق، وعرّفهم عوار من شرد إلى الباطل
والكذب لعجز نفسه الخبيثة عن الصدق، وكن بين
ظهرانيهم مدة هذا الصيف أو بعضه قاطناً مقيماً.
وساوِ نفسك بالشيوخ الفاضلين، وكن لهم في رأب هذه
الجماعة وإصلاحها أميناً قسيماً. أعني أبا الحسن علي
ابن الحسين الخير الرئيس، وأبا الماضي وافد الطاهر القديس
وأبا الخير سلامة ابن جندل الدين النفيس، وأبا الفضل
حمزة ابن أبي منصور الشريف الفخر والتأسيس، وكونوا على
الطاعة إخوان الصفاء، والطفوا بالأطفال الصغار، والحقوهم
بالسياسة والتواضع والإكرام والتبجيل بمنازل الشيوخ
الكبار، وانزعوا رداء التكبر فهو الذي أهلك من
أوردكم موارد الأشرار والكفار، وعلّموهم سجايا أهل

التوحيد بوطء النفوس ومكارم الأخلاق، والينوا لهم
جانب الشرس ليتميّزوا من أهل الجفاء واللدد والنفاق.
وصونوا كرائمكم من الأخوات والأولاد، وارغموا بالستر
أنوف أعداء الدين الفسقة الأضداد، الذين كانت إجابتهم
إلى الدين ميلاً إلى الراحة والإباحة واتباعاً لبهيمية النفوس
وإذا أنت وعظت فيهم لصون أهل الدين يرجع بهم خبيث
العمل إلى العالم النجس المعكوس، إنها الإخوة الطهرة
استدركوا احفظ أغراضكم بالرفق فقد أوثقتها المعرفة
بالتربة البغية المساعدة لحسن الحاملي وأشباهه
بالأفعال النجسة الرديّة، وقد اعتورتكم الأبالسة وسلكوا بكم
المهاوي البهيمية. فانزجروا عن مهنهم الخبيثة، واتحدوا
بالحقائق الدينية، وأنفذوا نسخة هذا الكتاب إلى الشيخ
الصادق صفي الدين الثابت الجنان أبي القاسم نصر ابن فتوح

النصيح القلب واللسان. فله اعمال منيفة تشهد له بالطاعة والتسديد والاذعان وتسمه بسمة دعاة اهل العدل والعفاف والرجحان ليقراها بدمشق على من آنس اليه في ستر ورفق من جماعة الاخوات والاخوان ليتعين لهم قبح مذهب طراد الطريد السارق الملعون الخوان. الذي اخذ دينه عن لاحق المرتد النجس المنافق اول من ابتدع مذهب الاباحة وجعله سلما لكل مرتد مارق. اعتقد دينه للراحة لهوا ولعبا. وخديعة لاجلاف الامة وللحطام معيشة ومكسبا. قاتلهم الله كما اقاموا الفتن وجاروا على اهل الدين والحق وانتزوا عليهم عقال المحن والسب والقذف لما فعلوه على السن جميع الخلق. فاقلعوا ايها الاخوان الطهرة عن مصارع شهوات الكذبة المدعين. وتبرؤا منهم ومن معتقداتهم النجسة ان كنتم موحدين. فقد وحق الحق نصحتكم ان كنتم تحبون الناصحين. ولنا

بري من نجس هذه المحدثات. وولي الزمان يلعن مؤسسها الى ابعد الغايات. وبالله لو ان معتقدكم مذهب التوحيد اعتقاد لله خالص ولم تمزجوه ببهيمية الشهوات. لم يكن لاهل السفه عليكم يد ولسلمتم من جميع الموبقات. فاجتهدوا ايها الاخوة الطهرة وتعاونوا على قلع هذه العقائد النجسة بالتقوى والبر. واقطعوها من قلوب الجماعة فقطع الله اصل مبتدعها بقصم الوتين والظهر. ولا اوجده رحمة في يوم الجزاء والحساب والنشر. وقد بلغني ان سكين امر الكافة وفرض عليهم تادية الاعمال والنجاوي والزكوات. وانه كان يحض الجماعة على تادية ذلك ويقبضها منهم في سائر الاوقات. وقد علمتم ايها الاخوة خروج الاوامر العالية بالمنع عن ذلك والنهي عنه الى جميع الآفاق. وقبله اهل الدين والحق وخالف الامر اهل
المجالس والسجلات
الارتداد والشك والنفاق. خلافا للاوامر العالية واياسا من

ولي الحق وخروجا عن الطاعة الى العصيان والاباق وقد
تحققت الكافة ان هذا الامر قد قاله وذاع عنه وصحه
عندي جماعة منهم انه جعل نفسه من الحدود العالية
وانه الرضى صاحب السفارة والكلام ثم انه انفذ الى كثير
من المواضع يكاسرهم عن المقتنى الذي هو اصغر الحدود وانه
الامام فقد صح انه لا دين له وانما فعل ذلك طلبا للدنيا
وحيلة على جمع الحطام فالباري يلعن من رضي بهذا الاعتقاد
ويكشف ستره عمن دلس على اهل الحق واراد اضلال العباد
ولما فحصت عن افعال الخائب سكين فوجدتها مدخولة
باللبس والطغيان بتغييره لرسائل الحكمة لركاكة
عقله بالزيادة والنقصان كما فعل المعتوه برسائل قائم الزمان
وانه اجترى بخبثه وشيطنته الى ان بدل بالكذب ميثاق
ولي الزمان وابتدع مبتدعات الخونة الفساق وجرى في

بتغييره لرسائل الحكمة النقل
انما شار الى الحكمة الشريفة

مضمار

مضمار اهل النكث والنرق والاباق وهو الذي اهاج الفتن
وهدر دماء الموحدين واطلق عليهم السن السفهاء وسيوف
المخالفين بتسويغه لمن سوغ من الشباب ما يحاسبه عليه
اله العالمين من سفك الدماء واخافة وفساد حال المجاورين
المجالس والسجلات
ليشبع بطنه بتكليفه لهم مما هو محرم في اصول الدين ولا
يجوز ان يأمر به الامام العدل هادي الخلق اجمعين ولو
انه نزع ثياب التكبر وحلة الارذال وساس الموحدين
بسياسة اهل العدل والوفاء والكمال ونهاهم عن
التعرض لما يخلق وجوه اهل الدين ويضع منازلهم ويقيم
عليهم حجة جميع فرق الملحدين الجهال وامرهم بكف الاذية
واجمال المعاملة وستر العورات عن اهل الغي والضلال
وترك الدنيا لاهلها واقنع هو وهم عن كثير من الحرام
بالقليل من الحلال واشغلهم بحفظ الحكمة وتعريفهم خصائص

الوفاء والصبر والاحتمال واعتصم هو وهم بعلائق التوحيد
والرضى والتسليم والصيانة وجميل الافعال واسقط الجراءة
على القبائح والمناكرات كالا على الاعتصام برؤس الجبال •
فان ابوا رشدهم بعد هذه النصيحة وعصوه وخالفوه •
اعتزل عنهم وكتب بافعالهم ليكون معذورا عند الله ووليه
فيما ارتكبوه عن غير رائه وفعلوه • لكنه اخلد كما اخلد
الابليس الى الارض • ولم يرع للحق ذمة ولا تنكروا في يوم
الحساب والعرض • فوحق الحق لو ساسهم بسياسة اهل
الورع والدين والفضل • لمنع المحنة عنهم والظفر بهم حكم
الحق والعدل • فتبرؤا منه ايها الاخوة ومن افعاله فقد
قاطع الله ووليه بالباطل وبانت مهنته الخبيثة وسجاياه •
واشتهر بتحريفه للحق ودعاويه وخزاياه • فاعرضوا جميع ما
قبلكم من الرسائل على الشيخ الثقة الامين • ولا ياخذكم في

الحق لومة لائم خارج عن مباني الدين • وانا الناصح لكم
ولجميع الموحدين • فان قبلتم نصيحتي فلانفسكم تكرمون
وتمهدون • وان خالفتم النصيحة فستندمونه ولانفسكم
تضيعون وبها تسخرون • ايها الشيخ الثقة فاكشف عن
حقيقة هذا الخلل والاضطراب • وعظ الجماعة فيه وابرئهم
من جميع هذه الاوساخ والاوصاب • واتل عليهم من حكمة
ولي الدين الفصل من سبب الاسباب في قوله لا توبة ولا اقالة
لمن فسق عن الحق وجعل نفسه من الحدود العالية والابواب •
وعرفهم ان لا توبة ولا اقالة لمن حاد بالمستجيبين • الى عبادة
احد من المخلوقين • والعبادة هي الطاعة في جميع انحاء الحق
اليقين • فكيف من اعدم ولي الدين • واحاد بالطاعة التي
هي العبادة الى اقل عبد من عبيده المستضعفين • ايها الشيخ
الثقة فان تخلفوا عن الاستعداد والعائذ بالله بامتثال المراسم

وقبول هذه الخلال. وتحققت مرض نفوسهم بهذا السقم المزمن والإعتلال. ولم تصف قلوب بعضهم لبعض كالماء المشروب الريق الزلال. فقدم الفرصة بالبعد عنهم والزوال عن بلدهم والإرتحال. فما على الرسول الناصح سوى البلاغ لأهل الهداية والانذار لحزب الضلال. بعد وصفك لهم فضائل الطاعة من أهل البيضاء ذات التماكين معدن الفخر والشرف والرشد. وإعلامهم أنها كالنجمة البيضاء في الليل المظلم بين كلكل الفيل وناب الاسد. واجعل ارتحالك الى احدى الحصون البحرية. اعني عسقلان أو قيسارية. وكاتب من انت ناظر فيهم من البلاد الشمالية. واشرح لي مجاري امورك وما عن لك ووصلت في سفرك اليه. لآمرك بما تمتثله وتقدم التعويل عليه. والحمد لله الذي لا يغير نعمته ما احسن أهلها مصاحبتها. ولا يقطع مواهبه الا عمن جحدها وشك في أهل ولايتها.

والسلام

والسلام على وليه منجز وعده لأهل طاعته المحقين. ومهلك من شك في ظهوره بالإنتقام بسيف مولانا من المرقة الجاحدين. المشركين والمنكرين. وهو حسبي ونعم النصير المعين. تمت والحمد لمولانا وحده. والشكر لقائم الزمان عبده.

الرسالة الموسومة بتمييز الموحدين

الطائعين. من حزب العصاة الفسقة الناكثين.

توكلت على المولى الإله الحاكم المتعالي عن تنزيه الأنام. وتوسلت في الهداية إليه بعبده القائم الهادي الإمام. من العبد المقتنى الخاضع لطاعة الهادي الإمام القائم لإعزاز دين الحق المعترف بالصغر لحدوده والقصور عن منازلهم والضعف وملك الرق المتوسل الى كرم مولاه في اجابة

الوادي الازهر هو وادي التيم
وسمي ازهر لما فيه من الموحدين
الاخيب سماه اخيب بالنسبة
الى المدعو مومنين

ضرعه بتجديد المملكة وعتقه من العتق. إلى جميع أهل
التوحيد والرضى والتسليم والإقرار. ممن سلم للحق من أهل
الوادي الأزهر. ومن أخلص من قاطني الجبل الأنور. ومن
سدق بالحق من أهل البيضاء. وجميع من بالآفاق والأقطار.
وإلى الشرذمة المجتمعة للشتات على الفسق والقبائح الموجبة
اللعن والإسقاط. الغامطة لنعم الولي بقلة الشكر من
أهل القاهرة والوادي الأخيب والفسطاط. العاجزة نفوسهم
عن قبول الحق لإلفها الخبل والإنسفال والإنحطاط.
السالكة لسبل شياطين الفترة في اللدد والتقصير والخلاف
والعصيان. الذين استعبدت نفوسهم أخس الأعضاء لتمام
المحنة وحلول الخذلان. وفضحهم دور الكشف بما جنوه من
الخيانة والنكث والنفاق. الراجعة نفوسهم إلى العناصر النجسة
لحوقها بالأشكال الجحدة المراق. الذين ميزهم عدل الحق

فطبع الشيطان على قلوبهم فاستحلوا قتل أهل الحق بالإرتداد
والنفاق. تمردا على الله وولية ليحل عليهم بعد الإمهال
عذاب الكفرة الفساق. أخرجوا عن عز الدعوة الهادية
أيها الشياطين المردة المنكرون. واخسوا في ذل المعصية
أيها الأفاكون المذهنون. فستبصر أيها الجهلة الفساق
عن قليل وتبصرون. ويعلم الفريقان من هو المسلوب المبعود
المغبون. تالله لقد عصف بأشكاله طارق الأبرص المعتوه
المنكوح. وغشى على بصائرهم واختص بالصمم والعمى
لأشقى الأمم الخراز الموضوح. وملأ قلبه وقلوب أشباهه
بالشك والشرك المائع كالدم المسفوح. فتبت يدا الخائب
وتبت أيديهم لم ينتفع هو وهم بما اكتسبوه من الحكمة
والعلم. بل هما شاهدان عليه وعليهم بما أطلقوه على أهل
الحق من السب والقذف والجور في الحكم. ورضوا به في الإمام

بعد وفاء التوالي وبشر الى صبر سكين على المحنة وقام ثم رجع او الاجعق والدعوة الى العنصر الاخيب

العدل المنزه عن القول والحد تعالى عن السفه والظلم •
وتقدس عن اختراص الادعياء المبدلين الذين باؤا بالسخط
والاثم • فالبشرى لاهل الحق فهذه تهنئة بتمييز الامم
لاهل الصبر والايقان والقبول والتحقيق • وتوبيخ لمن سلب
عقله فانعكس بعد العلو بالفعل الشنيع الى المحل الخبيث التحتي •
وردع للمائن الراجح بعد وفاء القول وسد التسفارة الى العنصر
الاخيب طليقاً عن اهل الحق والطهارة • اعني ابن الكردي
واشكاله من جميع الامم ممن اغفل نفسه فنسي هداه •
واحفزه الشطن فغلب عليه خبثه وشقاه • واقتطف الباطل
لشكه في الحق واجتناه • فاضله تصور الباطل فاتخذ الهه
بلهه هواه • اما بعد فالتقديس للمولى الحاكم المنزه عن
تأبيل الآلال المعظم عن حركة الازمنة وتدهير
الدهور وتوقيت الآجال الذي ابدع مبدعه علة لجميع

نعم افهام العوالم عن ... عنهم فيه كليم

الحركات والمتحركات والاعلال تنزيهاً للمقامات العلية القدسية •
وتعريفاً لعجز العوالم عن العبارة بمحض الالهية • فلا سلوك للانفس
الى مقاصد التوحيد • ولا اشارة الى معاني التقديس والتمجيد •
الا بالطاعة لقائم الحق مالك الدين صاحب الوعد والوعيد •
وقبول الاوامر والصبر فيها على السراء والباساء والضر الشديد •
اذ لا اثبات ولا معنى لمعلوم خرج عن احاطة جوهر العقل •
ولا توهم لوجود تشبيه شيء منبعث الا عن المبدع الاصل •
فتعالى المولى الذي قصرت افهام العوالم عن الخوض في تحقيق
ذاته • وجعلها مجبرة محيرة عاجزة معاً عن درك صنعة معلو
له
وآلاته • الذي جعله المولى على الامم مهيمناً وبمكنون
الضمائر مطالباً • ولنفوسهم بما اجترحته من عصيانه مسائلاً
محاسباً • وبالطاعة والاعمال الطاهرة مثيباً وباضدادها
معاقباً • فالا تنتبهون لنا الملكة الاغفال والصفوة القغلة

الأبدال. فالخطاب بمفهوم المعنيين. ومقتضى حقيقية
القولين. متوجه في الإيقاظ والتنبيه الى الفريقين. وقد تناهى
الواعظ في المعذرة والإيقاظ. وأبلغ في التذكرة والتعيين
بجواهر الألفاظ. فأين المفر لخشاش الفترة الكذبة المفترين.
وأين الذهاب لفراعنة الأدوار البلسة المموهين. وكيف الخلاص
لأهل الخلاف المردة المعاندين. وقد أحدق بهم طوفان السيف
ولهب الحريق. وأن هدم الحق لتمام المقدور لمباني هبلهم القديم
العتيق. وتزلزلت أرضه للخسف بمتالي آياتهم ومدارس الشك
والشرك الحقيق. وتقضت من أطرافها أرض الطغاة الفسقة
المكذبين. وهبت عليهم أرياح السخط بما انتهكوه من حرمة
الدين. وتعينوا بالمجاهرة أنجاس آل تيم بقتل أهل التوحيد
الصادقين. أيها الخشاش الحاضرة مهنهم الخبيثة وهياكلهم
الغائبة عقولهم المميزة وبصائرهم. النكبة عن الحق نفوسهم

النجسة ومذاهبهم. أما تنظرون الى حكمة البار الحكيم.
وإرساله الزلازل والأستار البيت العتيق القديم. وهجوم
الرواجف لهدم المساجد والجوامع والبيع. إشارة وإنذاراً من
البار لنقل الدول وتمحيق الشرع. فاتعظوا بهذا التوقيف أيها
البهائم المهملون. وتيقظوا من رقدتكم أيها الجهدة السوائم
المنكرون. فكم على الحق بالباطل وعلى أوليائه تتعدون
وتتجبرون. وأنتم في دولا بالبعث صمود مرهقون عيدون ربكم
كالبهائم وأنتم لا تعلمون. فكم أيها المردة لآياته وعلامات
القيامة تدفعون وتكذبون. أتقولون إن الصواعق النازلة
بأستار المشعر على رأيكم والبيت الحرام. وشقها للركن من
معبدكم والمقام. وخراب المساجد والبيع ببلد الشام. إن
هذه العظائم الفادحة بغير أمر الإله البار العلام. فإن قلتم إنها
الكفرة إنها بغير إرادة الباري فقد عطلتموه وجحدتم العيانه

وإن أقررتم أنها بأمره وإرادته فقد فلجت عليكم حجة من
دعاكم إلى الحق فرددتموه وأنكرتم الدلائل والبرهان .
وباينتم بقتل أهل الطاعة أوليائه وكفرتم على سائر
المذاهب والأديان كما كفر وانجاس آل تيم بقتل الثقة
داعي الحق وباؤا بالسخط والإلعان . اقتداء بمآثر عصاة سلفهم
وجريا في ميادين النكث وتبعا للأوائل والثواني . فإلى أين أيتها
المرقة لكم المفر والمذهب . ممن لا ينجي منه البعد والمهرب .
بل تالله لقد أضلكم الركاب وعصيتم الدليل . وقطعتم
طريق الحق وقتلتم أهله وأخفتم السبيل . فانتهوا عن الظلم
أيتها الهلكة الغافلون . فقد اقترب للناس حسابهم وهم في
غمرة معرضون . ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا
استمعوه وهم يلعبون . قد أتى أمر الله فلا تستعجلون .
سبحانه وتعالى عما يشركون . وآن للأرض أن ترج وللسماء أن

تمور . وللجبال أن تبس ولتنور الأعراف أن يفور . فقد أثمرت
أشجار الباطل في قلوب جميع الأمم . وغشيت بصائرهم
عن التمييز فهم كالبقر السائمة والغنم . واستولى على
عقولهم الران لحلول الصمم والبكم . فها هو قد قرب
حصاد ما زرعته أيدي الفراعنة من البزور . وقطع ما
غرسه الإبليس من الغل والنجس في القلوب والصدور .
واجتثاث شجرة الزقوم الملعونة المعينة في آيات المسطور .
وقلع العلامة النجسة المعينة في كتاب دانيال بهيكل
الدجال الخبيث الأعور الفاجر . من الموضع الزكي الأنيس
الطاهر . وردها بالزعج إلى الموضع الخراب الموحش النجس العامر
تمهيدا لدور الستر لآلات الفراغ والتمام . وعلامات
لظهور نور السيد القائم الهادي الإمام . وتبيين لعقائد
الملتبسين الذين استحوذ عليهم البلس فاختلوا في الدين

تمونها على الاحوال الدنيونية. لتميز بمواد قدسه
نفوس المحققين وتعلو برونق حكمته الدينية بالاعمال
الروية. وتستخرج بنهل فيض العقل عليها معاني
الخيرات الشريفة العلمية. وتتعالى في درج الكمال
مغتبطة بالمعارف اليقينية. وتتسعد بالضوء المشرق
عليها بعد تغشيتها بوحشة الظلم الطبيعية. وتتحلى
بجواهر الفضائل وتتحد بالانوار القدسية. وتكون متقنة
في تمام الجواهر وتربيتها بالمهن العقلية. ولا تكون بحيث
يمتنع وجود الجوهر دونها لفوزها بمملكة المعالم
الالهية. فهي باقية مدى الدهور والابد. قد صفا لها
السذق اليقيني بصحة المذهب والمعتقد. إنها الهلكة
فارتقبوا صيحة الفجر لظهور الاملاك. واضطراب الخطوط
والاعظام لاهتزاز اجرام الافلاك. وحركة الجسم الثقيل

الثابت

الثابت بقطب العجز عن تحديد ماسكه والادراك. إذا
طلعت نجوم الكوز بالذهب والاحراق. لتنسخ عقائد الملبسين
واشهار عصاة آل تيم المرقة الفساق. وتمييز حزب الطاعة
آل الصفوة والوفاء والوفاق. من حزب الضلال آل البلس
والشطن والعقوق والاباق. هنالك تتوزنه ذو التمام
وتتعالى بالضياء والاشراق. وترتفع نفوس اهل العدل بقوام
جوهرها مختصة بالسكون لقبول تأثير العقل المبدع
الفياض. ملتحفة بقالب البقاء والامن من الفساد والاضمحلال
والانتقاض قد خلصت لطهر عنصرها وقوة صفائها من دنس
الشكوك والاعراض وتهذبت بتحقيق قبولها للصور العقلية
بمحض اليقين وعدل الارتياض. واقتدرت على قبول الفضل عليها
زائدة بدوامها على النهايات. باقية على الابد جوهراً ثابتاً
منصبغاً بصبغة الاصباغ الروحانيات. مباينة لاهل الشطن

والارتداد والخلاف والمروق. متبرئة من إفك كفرة أهل
الكتاب التيمي والعباسي ولحيقهم سليب الدين العاجز
المهين المطروق. آل الكذب والجحد لفضل الحد المنعم عليهم
والنكث على الله ووليه والشطن والعقوق الذين تخذوا
دينهم للباطل مرحاً وللفسق لهواً ولعباً. والحيلة تمويهاً على
أبناء الدين وللحطام معيشة ومكسباً. فالله يوبقهم لقد خرجوا
عن طاعة الهادي الإمام العدل وخلعوا ربقة التوحيد.
واعتقدوا لشيطنتهم إمامة الأبرص المحلوق المتسمي بإله
المواعيد. ورجعوا إلى عناصرهم النجسة باعتقاد الهزل
والمحال. وعادوا إلى أماكنهم في وقت التمييز لفساد النية
وخبث الأعمال. ليتعين لأتباعهم الشهوة ما هم يحللوه من
الخزي والنكال وتقوم الحجة عليهم بتحقيق بلس من أضلهم.
عن الحق والخروج عن الاعتدال فالله يوبقهم بأفعالهم كما

ظلموا

ظلموا أهل الحق المستضعفين. وجعلوا الفتن والمحن أسباباً
على الموحدين. وأوضحوا بالنكث والإفك طريق السب
والقذف لأهل الدين. فما أحد من هؤلاء الخونة حركته
لفظة من محركات أهل الفضل. ولا اعتقد لنفسه معاداً
فتذكر أيام الجزاء والعدل. وأخذ على نفسه بنفسه فارعوى
بالتوبة عن فحشاء الكذب وقبيح المحارم. ولا ارتدع عن
منكر ولا تفكر في ولي الدين ومجازاته للعوالم.
وكيف يكون ذلك. وصفات هؤلاء وأمثالهم الذين أضرموا
نار الفتن على الموحدين في قديم الأدوار. وحقيقة ما أقوله
لأدلة أفعالهم على نفوسهم بدوامها في زمن الكشف على اللدد
والادعاء والعصيان والإصرار. وغفلتهم عن يوم يفتضح
فيه من ادعى غير حقه. واخترص الباطل على الحدود الأطهار.
واختلق الكذب على حده الذي لا يقبل له عمل إلا بشهادته

لَهُ بعد التسليم لمعالمه والإذعان لمراسمه والإقرار. فتيقظوا
أيها الهياكل المخلدة لتجسها بقتل أهل الحق ودعاته في أليم
العذاب. المقفرة لبلسها من العقول والألباب. الغافلة
لبلهها عن التحقيق لموجبات الفوز والثواب. الناسية لشطنها
عن الحق التفكر في يوم العرض والحساب. التائهة عن
استثبات المعالم لنكبها عن الحدود والأبواب. الممنوعة من
الري الرحيق السلسبيل لكلفها بمخائل لوامع السراب.
فتدبروا أيها السهوة مباني الآيات المحكمات. وتأملوا تحليل
عقد الأبالسة والشياطين بالبراهين المبهرات. وهتك
عزائم الملبسين وقطعها بقواضب المعجزات. دلالات
لفراغ دور النحل الملبوسة الشركية. وتبيين للأمم عوار
عقائدهم النجسة الإفكية. وعلامات لكشف ما
استتر من المذاهب الإلهية الملكية. وتعيين الذين شطنوا عن

الحق

الحق بعد المعرفة بقتل أوليائه ليتبينوا بالضدية. فاخسأوا
أيها الهلكة فقد لمعت الأنوار بالبشرى لنفوس المحقين.
وتشعشعت بحق الظهور معاقد الأعراف أصحاب اليمين.
وانبجست بموارد السعادة عيون الحياة للشاربين. وتفجر
شؤبوب جوهرها بالسعادة لما فيه من الاستعداد لقبول
ماهية الدين. ونهضت بمنجز الإرادة وقوى حقائقها ببعض
كمالات المملكة فهدمت مباني الخرصة المدعين. واتحدت
بعد المفارقة للمواد الطبيعية بشرف وجود معقولات الروحانيين.
وارتسمت بمقر قدسهم مراسم العقل الفعال إمام الزمان.
وظهرت للوجود والتعيين. وآن أخذهم للثار بدماء آل
الحق المظلومين الموحدين. من حزب الدجال ومن الأدعياء
النكثة أهل الإلحاد والتكذيب المعاندين:: إذا صرخت
بأرجائها البكر الممنوس. وطحنتهم بأثقالها العوان

بأن

الضروس وكشر للكشف عن نابه الرئبال الفروس •
وهدر فنيق الحق بالصواعق والارجاف • ونهض لاخذ
الثار سادات الامم رجال الاعراف • وقام للنصرة اسباط
الدين لهلاك آل الشطن والاباق والخلاف • واحيط بذات
الفجاج دار الفاسقين • وهدم مقيل الابالسة والشياطين •
فعند ذلك يطلع شمس البدور والاقمار • ويظهر امام العوالم
في الادوار والاكوار • وينطق سيد بني الازمان والاعصار •
وتتلألأ انواره في الآفاق والاقطار لفيضان التأييد • وتغدق
سماء حكمته بهوامي التنزيه والتجريد • وتنبت بها ارض
الحقائق ثمار التقديس والتسليم والتوحيد • وتتعالى بمعالم
الحق درجات المحقين • وتتسفل للقصور عنها منازل الجهلة
المكذبين • ويصح بالبعث الجزاء لنفوس الانام • ويقوم الحق
والعدل بقيام الهادي الامام • ويخسر المرتدون والشاكون

ويؤخذ

ويؤخذ منهم بالنواصي والاقدام • وتسأل الموؤدة عما حملت
من الاثقال والاوزار • ويوضح لها باي ذنب قتلت بسلس
الانقياد بعد اللدد والاحجام والانكار • ويكون ما لا اذن
سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر من التنزيه والتأليه
اما م الزمان من الجملة
والاذعان والاقرار • للمولى الاله الحاكم الجبار • بما الك تطلع
نفوس اهل الحقائق بصفائها على الخفيات • وتبلغ بقوتها
المتجلية لصور الحق نهاية النهايات • ويتأثر فيها من العقل
الفعال محاكيات الحاضرة والمستقبلة من الجزئيات والمحسوسات •
ويكون لها بما ملكته اشراف على المعقولات • اعني المفارقة
ونظر في شرائف الموجودات • وترقى بشرف معلومها الى اعلى
المراتب وتتنبأ بالامور الالهيات • فانتبهوا لايقاظ الدليل
الناصح ايها الخشاش المردة المهملون • وارتقوا للفهم
قلوبكم ان كنتم للحق تفهمون • فقد بلغ آجال الامم

ميقاتها وكتابها. وان العرض لنفوسهم وقرب جزاؤها
وحسابها. وهم كالخشب الخاوية عن الهدى وطريقه
ناكبون. وعن الصراط المستقيم في سكرتهم يعمهون تائهون.
قد خرجوا عن طاعة الولي القائم الفا بمخترصات الفراعنة
المدعين. وتقهقروا في درج المحاق متهافتين. يطأون الحكمة
باخمص الشياطين. لا ينزجرون عن المجاهرة بالفسق
والمحارم. ولا يرتدعون عن السفه وارتكاب المآثم.
قد اخلقوا معالم الدين بالوساخة والفساد. وتألفوا على النكث
والشك والعصيان والالحاد. ركونا الى التسويف بمقدمات
الامهال. ونكثا بعد اقامة الحجة على اهل الخلاف والارتداد
والضلال. واستشعارا لهذه الايام الامتحان والتفويض والاهمال.
وتحققا بالعنصر الخبيث الفترة الكبرى الفاضحة للامم
اعظم الفترات. دلالة على تمييز العوالم وبلوغ اتمامهم الى

النهايات. ايها الاخوان قد تقضت اوقات الزمان. وقرب
ماشسع من هلاك حزب الشيطان. ووصل منكم
الى مضمار الثواب والعقاب الفريقان. فافهموا عن العبد
الصادق اصغر عبيد الولي امام الزمان والعصر. واعلموا ان
هذا الوقت الذي ذكر في زمن الرياضة يكون القابض
على دينه كالقابض على الجمر. ويفر المؤمن بدينه من شاهق
الى شاهق اي من داع الى داع واي داع في ذلك الوقت صادق
من عبيد ولي الزمان والامر. ولم يقل هذا لقلة اشخاص الدعاة
المذكورين. وانما قيل هذا لقلة الطائعين. وكثرة
العصاة الخونة المارقين. فوحق صاحب الرحمة لقد قرأت في
المشهور من نصوصات الحق. ان القائم سلام الله على ذكره
فاول ما يقتل القائلين به قبل المخالفين له من جميع الخلق.
واعلموا فهذا هو العدل انما يقتل القائلين به بظواهر السنتهم.

المخالفين لأوامره بالنهي عن الفساد التي جرت على لسان
حدهم وقبلهم. فهذا هو الوقت الذي يتساوى فيه في
طلب الإقدام. ويكون القائم على كل نفس بما كسبت
هو الهادي الإمام. لضعف الناصح لما أوجبه الوقت بين
الفراعنة الأدعياء. ورهبة لمقتضى الزمان من قتلة الحق
الخونة الأشقياء. واعلموا أيها الإخوان أن كل من ادعى
في هذا الإقليم أنه داع من قبل العبد المقتنى فهو خارج
عن أمره وأمر ولي الدين. ومارق من جملة العصاة الفسقة
المعتدين. فمن ادعى ذلك بعد الإنذار بالإمساك عن القول
فهو مضاف إلى دعاة الفترة الموهنين. فلا طاعة لأحد
منهم على أحد من المستجيبين. فهذه الرسالة حجة لي
عليكم وحجة لكم علي بين يدي رب العالمين. وإمام
الموحدين. فقد تساوى في هذا الزمن الدعاة في هذا الإقليم

من حيث الإمساك بالمدعوين فلا أمر ولا نهي لأحد
على أحد غير الإصلاح بين الموحدين. ولا فضل لأحد
على غيره إلا بما حفظه من الحكمة وقام فيه بفرض
الطاعة لهادي الخلق أجمعين. واصطنعه من الإفضال
والأفعال الجميلة إلى إخوانه المحقين. بعد الإدمان على المذاكرة
بما ارتضوا به وحفظوه عن ثقة من الحق اليقين. والدوام على
ما يزيدوه من الأفعال الجميلة إلى إخوانهم. والطاعة لمن
أمرهم بطاعته إمام زمانهم. فمن كان من جهة العبد
المقتنى من جميع من يقول إنه من الدعاة المنصوبين.
مستمعاً لهذا القول داخلاً في جملة الإخوان المستجيبين
الموحدين. لا يرى لنفسه ميزة على أحد من الإخوان إلا بما
اكتسبه لنجاة نفسه من الحكمة والبيان. فهو أخ من
جملة الإخوان. ومسؤول له بعد الاعتراف بالتوبة

الصحيحة في العفو عما سلف من السهو والعدوان. ومن لم
يقبل منهم هذا الشرط ولم يدخل تحت هذا الأمر فقد
خرج عن طاعة حجة ولي الزمان. وجميعهم ما داموا على
العصيان أبواب السخط وليسوا أبواب الرحمة. لقيامهم
على الحد الذي أنعم عليهم وفوض إليهم ما أيده به ولي الحق
من العلم والحكمة. وفضلهم من حيث أظهر والطاعة
واختصهم بالخدمة. وجعلهم في المواضع المعروفة لإصلاح
الأمة. فأوطوا لمن تولوهم غاربا الخيانة والفسق والفساد.
وأطلقوا عليهم بقبيح النياسة السب والقذف على ألسن
جميع الخلق وسيوف الأضداد. فلما كتب ينهاهم عن
المناكر من أمر وابطاعته قاموا عليه بالبلس والشيطنة
وسفهوه وخرج الخائب الناكث إلى أجلافه قاصدا
فسقاهم من سم نجسه الذي ألقوه. ووثبهم على الشيخ

الثقة المرسل لتأديبهم ذي النفس الزكية غدرا فقتلوه.
وأمر من استن لهم بكتب محاضر زور ليتعين رجوعهم
عن الحق بمساعدته بالكذب على الله ووليه ليساهموه.
ورجع خاسيا بنيته إلى الشام منتكسا إلى أشكاله
صارخا إليهم في الشطن ليعضدوه. واتفقت آراؤهم
واجتمع هو وهم بالخلاف على نحت صنم بأيديهم
ليعبدوه ومواتخاذ عجل جسد بأهوائهم له خوار
ليموهوا به على من قبل فسقهم ويضلوه. والله يشهد أنهم
من التدابر والتناثر عن الحق ووليه بخلاف ما يظهروه ::
وأن قلوبهم في الدين شتى وهم على الباطل مجتمعون.
وبعضهم لبعض عدو وهم لأنفسهم بأنفسهم يمكرون.
والكل منهم يظهر الثقة لصاحبه رياء لمن يخدعوه
وهم يكذبون. ليحملوا أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ألا

ساء ما يزدادون. ارتدادًا عن الدين لغلبة الران على قلوبهم
وجهلًا بالحق ومراسمه وسبله. واقتفاءً بالطبع الخبيث
لمآثر الإبليس في غيه للأمم وحيله. وجريًا على سنن
زخرفه إضلالًا للعوالم بمد حبائله وتقليد ملله. فهذه
صفات من شرد عن الحق وأوغل في كفر النعمة فظهرت
سريرته. ودام على النفاق واللدد مفترعًا للنكث ولم يتب
عن جهله فعميت بعد البصر بصيرته. وقد قدمت لكم من
بضع سنين ذكر هذا الزمن في وقت الإمكان. ومحضت
الحق للكافة ولم آلهم نصحًا في السر والإعلان. وجميع ما
أيدني به من الحكمة وتفضل علي به مولاي قائم الحق ولي
الزمان. فقد أدرجت في منشور كل رسالة منه ما يعجز من
تأمله إذا نظر إليه بعين النصفة من الإيضاح والبيان •
وعينت بتوفيق مولاي في ذلك الوقت ما آل إليه حال من

اظهر

أظهر الطاعة والخدمة فيما مضى ونكث في هذا الأوان •
ورجع بعد إقامة الحجة عليه وخرج إلى الإنكار والطغيان
فوحق الحق إن من رجع عن الحق فيما مضى وسلف من دور
الستر والامتحان. لا عذر عندي ممن نكص على عقبيه
في دور الكشف بعد تحقيق الدلائل والبرهان. وإن كانوا
أولئك هم هؤلاء وإنما تكرروا في أجسام النكث ليتعينوا
في يوم الجزاء بالكذب والبهتان. وجميع الرسالة الموسومة
بالحقائق في تأديب جميع الخلائق تشهد بذلك وقد سارت
بها الركبان في جميع الآفاق والبلدان. فمن بعض ما أدرجته
فيها إيقاظًا للأمم من غفلتهم وإنهاضًا في الطاعة للطهرة
الإخوان. وهو أيها الإخوان فاغتنموا زمان الإمهال وتقربوا
إلى وليكم بصالح الأعمال. قبل طي الصحائف وجفاف
الأقلام. وغلق أبواب الرحمة وختم الأفواه وقطع الكلام وقبل

فتح ابواب السخط على من بارز بالعناد والانتقام. فهذه
اوائل العلامات لقيام الحافظين الاشهاد. وابين
الآيات لظهور النبإ العظيم الهاد. ايها الاخوان قد
ابلغت لكم في الموعظة والنصيحة. وبينت وارشدت
بالبراهين المقنعة الصحيحة. وما على الرسول الا البلاغ
المبين. والتوكل على ولي الحق وبه استعين. وايضا
مما ادرجته في الموسومة بالايقاظ والبشارة في الفرق
بين من تمرد عن الحق وطغى وبين من عن المعاصي ارتدع
وانتهى. وهو تعالى مباني الحق بحركات العناصر
الدينية. لايضاح شبه المدعين في الفرق بين الجواهر
الجرمية. الكيفية الطبيعية الوضعية. وبين المعاني
اللطيفة النفسانية. واظهار عقائد الانفس النجسة
الدعية. ليكون الثواب والعقاب موجودين بفائض العدل

للاعين الشخصية. وليقوم الحجة على العوالم بمعارف انفسهم
بالحقائق العقلية. فهذا وامثاله مدروج في رسائل العبد
المفتني لكشف هذه الآيات. والشهادة هو ومن تبعه على
من نكث وخرج عن العدل عند خرق العادات. وهذه
الرسالة فهي انذار الجميع من طلب مسلك الحق واقتفاه.
واقامة الحجة على من سمع هذا البيان ورقي اليه معناه.
واعلموا ايها الاخوان ان الله قد اقام عليكم حجة
العباد. اذ لم يعد منكم من يعرفكم مجاري الازمان.
واوقات الفراعنة المدلسين في الاديان. ولا بد ايها
الاخوان من فترة يبلو الله فيها بقية اهل الحق لينظر
ايهم احسن قبولا وعملا. وما بقي لاحد من الامم
في هذا الاقليم على الله ووليه ولا على احد من عبيده الطا
ئعين حجة يقيمو الله فيها ممثولا ولا امثالا. ومتى رد على هذا

القول قوم هم دون قائله في المنزلة الممنون بها عليه من فضل صاحب الامر اهلكهم الحق وآتاهم العذاب وبلاه.
وانا العبد الضعيف معذور لغلبة الشياطين في السياحة والهرب الى ولي الزمان والاستغاثة اليه. مستحكما على من ظلم اهل الحق وظلمني مستعديا عليهم معتمدا في يوم الجزاء عليه. كما هرب العبد الصالح امليخا من ظلم زنادقة اليهود فعصمه الباري من افكهم بظل صونه ونجاه. وانا فيما انا عليه من الضعف والقصور والاناة. قد اقمت الحجة كما وفقت. ووفيت الواجب لمن استحقه وافضلت على من غمط الحق واقام على اهله الفتن وعفاه. واقلب الى الدين ظهره وادبر عنه الى الباطل وتولاه. اللهم فان العبد الصغير والمملوك الضعيف الحقير. يستصغر قدر نفسه عند جليل انعامك لديه.

وهو متوسل الى كرمك يا مالك الدين في ايزاع شكرك لما مننت به عليه. ونبرأ اليك يا ولي الحق مما احدثته شياطين الفترة من العبث والفساد. ومما اخترصوه على اهل الحق وارثغوا به الدين من الاضلال والالحاد. اللهم فاني مستعين بقوة سلطانك على بلس كل افاك اثيم. وشيطان مضل غوي رجيم. جاحد ليوم العرض والحساب منكر لظهور صاحب الثواب والعقاب. اللهم فاني اعتصم بظل صونك من التلبس بهم وحفيظ حمائك. وادرأ بك في نحورهم كما غمطوا نعمتك وقاموا بالكذب على حدود دينك واوليائك. اللهم فافرق بيني وبينهم فقد الجوا في العناد والغواء واستمروا على السفه والاغترار والعتو. فمرض نفوسهم قد اغلظ عن الدواء. وداء خبلا لهم قد اعجز لتمكنه عن البرء والشفاء. فلم تنجع

فهم دراسة الحكمة وحفظ العلم. لغلبة التمرد عليهم
والارتداد والبلس والظلم. ولم يتعظوا بالآيات المحكمات.
ولا انزجروا بمعجز الحقائق المبهرات. فهم لا يرجون لله وقاراً.
ولا يفون الى الحق الا عناداً لاهله واضراراً. اللهم فمن تبعني
من كافتهم بعد سماع هذه الرسالة بقول او فعل مستعلماً
لي خبراً. او اقتفى لي في اقامة او مغيب طريقاً لفحص او تأثر
لي اثراً. فهو بريء من باري المبروآت. وجاحد لجبار الارض
والسموات. ومخالف للقائم على النفوس بالجرائم المكتسبات.
وغضب الله عليه ولعائنه المختزنة في آثام الفطر الى ابعد
الغايات. وانت الحاكم يا مولاي بيني وبينه يا من لا يظلم
مثقال ذرة لاحد. ولا لمن ظلم منه ملجأ ولا ملتحد. وانا
استودع اهل الوفاء والصدق. لله العالم بضمائر الخلق. القاضي
بالفلج والغلب على رغم انوف الجحدة للقائم الهادي ولي الحق.

وهو

وهو حسبي ونعم النصير المعين لمن توكل عليه ولم يخرج عن
طاعته واخلص له بقول الصدق تمت بحمد الله ذي الفضل والاحسان

من دون قائم الزمان

والهادي الى طاعة الرحمن.

فما كان من صواب. وجزالة خطاب. فببركاته.
والتمسك بحدوده وآياته. وما كان من خطأ او زلل فمن عجزي
وتقصيري. فاقول وهو الموفق للرشاد. المولى حسبي ونعم النصير
المعين. وعليه توكلي وبه في جميع الامور نستعين. ان
الاشخاص الروحانية انما مع العالم منها اسماء يتوهموها ولا
يتحققوها. لانهم يزعمون ان ثم عالماً بسيطاً روحانياً لا
مدركاً ولا محسوساً ولا يحد بشيء من الحواس فما لا يصح موهوم

معدوم. فأي صورة تتحقق لمن يعتقد هذا الاعتقاد الفاسد. وهو في اعتقاده لأهل الحقيقة معاند. وأيضا فإنا وهم مجتمعون على أن العالم الروحاني أفضل الأشياء كلها. فياليت شعري ما نفعهم من تفضيلهم وهم كما يزعمون جواهر معدومة لا حقيقية لها. وإنما تصح الأشياء بحقيقتها إذا ظهرت رجالها هم للعالم كمثل الروح في الجسم يسخرونهم ويستعبدونهم ويفهمون منهم كفعل اللطيف في الكثيف يسخره باختياره. ويستعمله في جميع الأمور بإيثاره. وأيضا فإن الخلق مجتمعون أن الباري جلت قدرته عادل. فأي عدل يقتضي أن يكون العالم الروحاني كما يزعمون جواهر بسيطة لا محدودة ولا مدروكة ثم يكلف العباد معرفتها. وما في وسع أحد من العالم يفهم ولا يبصر ولا يتعلم إلا من صورة حية

ناطقة مميزة. فأي عدل يقتضي إعدامهم وهم قوام أمر العالم كله ولا بقاء له إلا بهذه الأشخاص. فقائم الزمان. والهادي إلى طاعة الرحمن. هو أمر المولى جل ذكره الذي أمر الأشياء أن تكون فكانت. والأشياء فهم أهل التوحيد. لأنهم لم يكن لهم حقيقية صورة إلى أن كونهم قائم الزمان. عليه من المولى أفضل التحية والسلام. والجواهر العقل والنفس أشخاص بين يديه رجال يأمرون وينهون. وبهم قوام أمر العالم كله الروحاني والجسماني. لأن الروحاني بهم ومعهم فبهم ارتقى هذه المنزلة العظمى وهي رتبة التوحيد. والعالم الجسماني هم مدبروه بأمر المولى جل ذكره. فلولا أنا جل ذكره يعبد من في السموات والأرض طوعا وكرها. فمن هذه الجهات التي ذكرتها وجب أن تكون الأشخاص الروحا

رجال علماء • بجميع الاشياء فهماء • ولولا ذلك لم يكن
للاشياء حقائق • ولكان العالم سوفسطائية يزعمون ان
الاشياء لا حقائق لها • ومما يدل على التنزيل والتاويل ان لا
حقيقة في احدهما بل الحق في القسم الثالث • بانه لا يصح ظاهر
التنزيل الا بالتاويل البتة • وهما متضادان لا يتفقان في معنى
• ولا يصح ايضا من التاويل لفظة واحدة الا بالتنزيل • فقيام
احدهما بالآخر وبتضادهما صح عند العارفين ان لا حقيقة
لهما • وايضا فان التاويل ليس هو على وجه واحد ولا على
طريقة واحدة • والحق لا يكون الا في جهة واحدة •
والتاويل ايضا ماله غاية يقف عليها • وكل شيء تسلسل في
طرد الغاية الى ما لا نهاية له كان باطلا • فصح ان الحق
معرفة علم له محصول • وغاية تقف دونها العقول • وهو المولى
جل ذكره الذي ظهر لخلقه بخلقه ظاهرا مكشوفا لعبيده

في معرفة علم له محصول
العلم الحكمة ومحصولها
الوجود والتنزيه

العارفين

العارفين به • وحدوده اشخاص رجال يامرون وينهون •
ويعلمون ويفيدون • فاذا اصابوا قال لهم مولانا ومولى كل
مولى قد اصبتم • واذا اخطا مخطي قيل له اخطات فهم من
امرهم على يقين • وكذلك من تبعهم من الموحدين الفائزين
على يقين من امرهم • وجميع العالم على شك والشك هو
الكفر • لانهم يعبدون من لا يسمع ولا يبصر ولا يضر
ولا ينفع • ولا يدرون هل عبادتهم مراده • او اراد منهم
شيئا مما اجازته عقولهم • ولم توعه لعلتها افهامهم •
وهذا نفس الشك نعوذ بالمولى منه • وايضا فقد تقدم القول
بان المولى جل ذكره عادل غير جائر • تعالى وجل عما
يقولون الملحدون علوا كبيرا • فاي عدل يقتضي ان يكون
فوق سبع سموات على كرسي فوق السماء السابعة كما
يزعمون المشركون • وقد كلفنا مع هذا عبادته

ومعرفته. فهل في وسع احد من العالم ان يعرف ما خلف
الجدار الذي هو اقرب اليه من كل قريب ان لم يكشف
عنه وينظره بعينه ويصححه بقلبه والا فلا يعرفه ※
فنعوذ بالمولى الى ان ننسبه انه احتجب هذه الحجبة ثم كلفنا
مع ذلك عبادته ومعرفته. بل قد ظهر تعالى بهذه الصورة
الناسوتية التي تشاكلنا هذا من حيث المجانسة والمقابلة فهذا
نفس العدل ووجه آخر ان ابن آدم غرض الباري من جميع
المخلوقات. لان جميع العالم العلوي والسفلي له ومن اجله.
فلما صح عند ذوي العلم. والمعرفة والفهم. ان ابن آدم
افضل الاشياء كلها. وجب ان يحتجب الباري جلت
قدرته في اجل الاشياء. لان ضد اجل الاشياء اقل الاشياء.
واحتجب باشرف المخلوقات وضد الشريف الوضيع. واحتجب
باعلم الاشياء وضد العالم الجاهل. فنعوذ بالمولى من سوء

كالافلاك والاصنام والاوثان والشجرة والجبل وما شاكل ذلك

اعتقاد من يعتقد انه في الاموات الجهال التي لا تبصر ولا تسمع.
ولا تضر ولا تنفع. وايضا فان العالم كله ما اختلفوا في ان
الباري قادر. فان قدرته لو غاب الدهر كله لا يظهر اليس
يكون قد عجز عن الظهور. وايضا فلو ظهر الدهر كله ثم لم
يغب لعجز عن الغيبة. ولو ظهر في كل الظهورات بصورة
واحدة وعلى حالة واحدة لكان ذلك عجزا. فاي اله لمن يدعي
ان له الها عاجزا عن الظهور وليس من صفة القادر العجز.
والمولى جل ذكره اله الاولين والآخرين قادر في جميع
الاحوال غاب وظهر. بظهورات مختلفات الصور. لانه جل
ثناؤه في ظاهر الامر ظهر في حد الطفولية ثم الكمال. ثم انه
جلت قدرته اعتل جسمه في ظاهر الامر لئلا يكون عاجزا عن
ذلك. فمن هذه الجهات صح ان العجز من القادر قدرة. وايضا
فلو غاب ولم يظهر لما تحقق المعبود. ولا صح ما اشارت اليه

الحدود. ولو ظهر ثم لم يغب لكانت العبادة جبراً وقسراً.
ولتساوى في ذلك اهل الارض حتى لم يبق فيه اثنان. ولكان
ذلك عجزاً منه في الخلقة اذا كان العالم كلهم علماء ليس
فيهم جاهل وكلهم موحدون ليس فيهم مشرك. ولكان
العالم مجبراً لا مثاب ولا معاقب. لان المجبر لا مثاب ولا معاقب
وهذا نفس العجز اذ لم يقدر على اظهار العالم والجاهل والناقص
والفاضل والشيء وضده لتكمل القدرة وتتم الحكمة
ويتحقق المعبود. وتظهر جميع الحدود. لاهل التوفيق والتسديد.

وفي ذلك يقول العالم

ظهر الاله لخلقه بالصورة المرئية ؛ عدلاً ومنّاً ليس فيه خفية.

وله ايضاً في هذا المعنى يقول

ما كلف المولى لكل عباده ؛ شططاً وامراً ما له تحصيل.
بعبادة العدم البعيد وجوده ؛ ما ان لهم بوجوده تمثيل.

بل قد تجلى للعباد باسرهم ؛ واتاهم التحريم والتحليل.
وايضاً فقد صح عند كل ذي عقل. ومعرفة بالحقيقة وفضل.
ان المولود لو كان ابواه اخرسان لا ينطقان ثم لم يسمع من
غيرهما كلاماً كان اخرس لا ينطق. واذا كان ابواه ناطقين
كان ناطقاً. فاذا اطردنا المعلول في العلة لا بد من معلل
لجميع الاشياء. لا يتجاوز حده والصورة لا تقبل الا من
صورة. فصح ان المبدع جل ذكره ظهر في القدم بهذه الصورة
المرئية للمقابلة والمجانسة. وكذلك في جميع العلوم
والصنائع اذا اطردت المعلول في العلة لا بد من نهاية تقف
عليها وذلك النهاية هو مولانا جل ذكره. والدليل
على ذلك ان لا على وجه الارض احد يحدث صنعة من ذاته الا
ان يكون قد سبق اليها غيره او الى ما يجانسها ويشاكلها.
فمن هذه الجهة وجب ان يكون للاشياء

أَصْلُ وَاحِدٌ تَؤُلُ إِلَيْهِ. وَتُعَوِّلُ عَلَيْهِ. وَهُوَ الْمُبْدِعُ تَعَالَى وَجَلَّ

عَمَّا يَقُولُونَ الْمُلْحِدُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. وَأَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى إِمَامَةِ قَائِمِ

الزَّمَانِ. أَنَّهُ أَتَى بِضِدِّ الْعَالَمِ. لِأَنَّ جَمِيعَ النُّطَقَاءِ وَالْأُسُسِ

وَأَصْحَابَ الْأَدْوَارِ وَالْأَكْوَارِ. أَشَارُوا إِلَى عَدَمٍ مَوْهُومٍ وَأَبْعَدُوهُ

عَنْ حَوَاسِّ الْعَالَمِ. وَأَنَّ قَائِمَ الزَّمَانِ. وَالْهَادِي إِلَى طَاعَةِ

الرَّحْمَنِ. عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْلَى السَّلَامُ. دَعَا إِلَى مَوْجُودٍ ظَاهِرٍ. وَإِلَهٍ

فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ قَادِرٍ قَاهِرٍ. فَكُلُّ مَنْ دَعَا إِلَى الْحَاكِمِ

الْمَعْبُودِ. الْإِلَهِ الْمَوْجُودِ. فَقَدْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ. وَكُلُّ مَنْ دَعَا

الْعَدَمِ الْمَوْهُومِ فَقَدْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ لِنَفْسِهِ. وَهَذَا بَيِّنٌ مَا فِيهِ

عَلَى عَاقِلٍ مَؤُونَةٌ. وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَظْهَرَ أَغْرَاضَهُ فِي دَفْعَةٍ

وَاحِدَةٍ. وَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَنَّهُ دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ

مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ خَيَّرَ الْعَالَمَ وَمَكَّنُوا مِنْ

أَدْيَانِهِمْ وَإِظْهَارِهَا. فَصَحَّ أَنَّ ذَلِكَ لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ خَاصٌّ وَمِنْ

اظهر اغراضه النصار فيما انه اظهر
الامامة للتقية ودعا الى الوجود
والتنزيه ونسخ الشرائع وحسم الخلف
وصعب الميثاق

ان

أَجْلِهِمْ لَا لِلْجُهَّالِ الْمُشْرِكِينَ. لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلْجُهَّالِ الْمُشْرِكِينَ

لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ قَبْلِ ظُهُورِ قَائِمِ الزَّمَانِ.

وَمَنْ تَبِعَهُ فِي هَذَا الْأَوَانِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي عِمَارَةِ الْكَنَائِسِ وَإِزَالَةِ

حَمْلِ النَّصَارَى لِلصُّلْبَانِ. وَعِزِّهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ

أَدَلُّ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدِ اضْمَحَلَّ وَبَطَلَ وَأَنَّ الْحَقَّ قَدْ أَنَارَ

وَاشْتَعَلَ. وَالْحَقُّ هُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ.

فَكُلُّ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ نَجَا. وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ

عَطِبَ وَغَوَى. فَيَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ قَوْمٍ هُمْ عَنِ السَّمْعِ مَعْزُولُونَ

وَمِنَ الْحَقِيقَةِ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ نَافِرُونَ. وَعَلَى

أَصْنَامِهِمْ وَأَعْدَامِهِمْ عَاكِفُونَ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْعَالِمُ

فَيَا عَجَبًا مِنْ فِعْلِ قَوْمٍ تَخَلَّفُوا ۞ عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ قَدْ ظَهَرْ.

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ عِبَادَةٌ ۞ لِمَنْ غَابَ مِنْ طُولِ الزَّمَانِ وَاسْتَتَرْ.

وَلَوْ كَانَ فِيهِ قُدْرَةٌ كَانَ ظَاهِرًا ۞ فَيَا لَكَ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِمُعْتَبِرْ.

أنتمى عن دينهم اجماعهم

فلما اتى التوحيد والقدرة التي ۞ بها عقل كل العالمين قد اشتهر ۞
وصح بان الحاكم العدل واحد ۞ رؤوف رحيم بالخليقة والبشر ۞
تخلف قوم ما لهم من بصيرة ۞ وقد سبق القوم الذين هم الغرر ۞
اليس عجيب في الكنائس والذي ۞ اعز النصارى بعد امر قد احتقر ۞
ينبه افكار العباد باسرهم ۞ بان ليس حقا غير طاعة مشتهر ۞
اله البرايا جل عن كل ملحد ۞ هو الحاكم المولى فخار لمن فخر ۞
فخري به طول الحياة وانني ۞ مطيع لحد الحق فيه ومنتظر ۞

ولعمري انه ما تعجب الا من عجب من قوم قطعوا المفاوز ۔ ولتوا في سفرهم المزاهر ۔ الى بلد لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس قصدا الى حجر اسود ۔ وبيت جلمد ۔ ليس فيه حياة ولا نطق ۔ فاي عجب اعجب من قوم هذا فعلهم ۔ ثم انهم انكروا على هذه الطائفة النورانية المضية اعني اهل التوحيد ۔ عبادة الواحد المجيد ۔ الحاكم على كل الاشياء شهيد ۔ فيا ليت

شعري ما نفعهم من تقبيل الحجر الاسود وما اكتسابهم من الفوائد العقلية ۔ والعلوم الحقيقية الالهية ۔ هل فعلهم الا كفعل النصارى في الصليب بل هم اشد عتوا ۔ لان الصليب موجود في كل البلاد والحجر الاسود يسافرون اليه اهل الضلالة من جميع العباد ۔ وقبل وبعد فانما عظموه اكراما بزعمهم لنبيهم ۔ اليس من قام مقام نبيهم في كل عصر وزمان احق بالتفضيل ۔ والاكرام والتبجيل ۔ اليس هذا في العقول مستحيل بان قوما طلبوا الههم طول اعمارهم لم يصح لهم منه الا اسماء اذا كشف عنها لم يجد لها حقائق الا بوجود صورة حية ناطقة مميزة ۔ فلما ظهر لهم المعبود ۔ وصح ما اشارت اليه الحدود ۔ ابوا واستكبروا وقالوا ان هذا الا بشر مثلنا وغرهم بالمولى جل ذكره الغرور ۔ ثم اظهروا العداوة والبغضة لاهل التوحيد فعل الحساد ۔ وذوي الدناءة والانكاد

كفعلهم في الازمان المتقدمة والادوار الماضية. اليس
اعظم الارباح لكل العباد. ومن يسافر في الاقطار والبلاد
من اهل الدنيا والدين. ومن كشف عن الحقائق والتبيين.
ان يأتيهم رزق رغد بغير رأس مال. فيكون ربحا من
جميع الوجوه والاحوال. وهذا نهاية ما يطلب. ومجهود
ما يكتسب. اخذ شيء بغير ترك شيء. وانتم معشر اهل
التوحيد والتوفيق والتسديد. قد عرفتم الحكم وغيركم
من الخلق منكرون. وربحتم معرفته وغيركم من الناس
خاسرون. لان جميع اهل البصائر والفضائل والمآثر.
علموا انهم كانوا في عبادة العدم الموهوم على اعظم
خسارة. فلما تجلى مولانا جل ذكره للعباد اهل
التوفيق والرشاد. علموا انه قد من عليهم بمعرفته ولم
يحل شيئا. لان ما كان لا يحد ولا يوصف ولا يدرك بشيء

من الحواس فاحرى ان لا يكون شيئا. ومما تثبته العقول
ولا يخالفه الا موسوس جهول. ان ابن آدم غرض الباري من
جميع المخلوقات. لان جميع العالم العلوي اعني الفلك وما
فيه من المدبرات والنيرات والاستقصات. والعالم السفلي
وما فيه من الحيوانات والنبات. كله لابن آدم ومن
اجله. فاي حكمة توجب ان يكون غرض الباري من جميع
المخلوقات يضمحل ويذهب ولا يرجع والخادم له باق ما بقي
الدهر. اليس لو نسبنا الباري والعائذ به الى ذلك لنسبناه
الى اعظم العجز ان يبقى الخادم ويضمحل المخدوم. اليس
قد صح عند كل ذي عقل ومعرفة بالحقيقة وفضل.
ان هذه الاشخاص اعني عالم السواد الاعظم لم ينقصوا ولم
يتزايدوا. بل هي اشخاص معدودة من اول الادوار الى انقضاء
العالم والرجوع الى دار القرار. والدليل على ذلك ان هذه

الخلقة أعني العالم العلوي والسفلي ليس لها وقت محدود
ولا أمد عند العالم معدود. أليس لو زاد العالم في كل ألف
سنة شخصاً واحداً لضاقت بهم الأرض ثم إنه لو نقص في
كل ألف سنة شخصاً واحداً لم يبق منهم أحد. فصح
عند كل ذي عقل راجح، ومن هو بالحقيقة لنفسه ناصح.
أن الأشخاص لم تتناقص ولم تتزايد. بل تظهر بظهورات
مختلفات الصور، على مقدار اكتسابها من خير وشر. لأنه
قد سبق في القول إن الخلق مجتمعون على أن الباري قادر.
فالقادر قادر أن ينعم في هذا الجسم قادر أن يعاقب
فيه. فإن قال قائل فما لنا لا نعرف ما مضى من الأدوار والأكوار.
قال له المحتج بالحقيقة، ومن سلك نهج الطريقة. إن لو
ذكرت وعرفت لشاركت المبدع في غيب حكمته ولكان
ذلك عجزاً من الباري جلت قدرته. ونعوذ بالمولى من هذا.

ولكان

ولكان أيضاً ينفسد النظام. لأنك لو عرفت نفسك وما كنت
عليه في الأدوار الماضية لعرفت غيرك ولكنت أيضاً عارفاً
بمبدعك الذي ردّدك في الأشخاص. ولو عرفته لعرفت جميع
العالم كمعرفتك بنفسك ولتساوى فيه العالم والجاهل.
والناقص والفاضل. ولكان ذلك عجزاً في القدرة من إظهار عالم
ليس فيه جاهل. وناقص ليس فيه كامل. وإنما ظهرت
القدرة وتمت الحكمة في إظهار العالم والجاهل والناقص والفاضل
والشيء وضده. وأدل دليل على أن من وحّده في وقتنا هذا فقد
وحّده في سائر الأعصار، لما دعاهم قائم الزمان، والهادي إلى
طاعة الرحمن. عليه من المولى أفضل التحية والسلام. فأجابوا
إلى ذلك وقبلوه. وعرفوه ولم ينكروه. بأذهان حاضرة.
وألباب في الحقيقة وافرة. بلا شيء من أمور الدنيا. بل قبلوا من
ذلك كل تعب ونصب من مقاساة الأضداد وذوي

الذناءة والانكاد والحساد. وهم على ما هم عليه صابرون.
وايضاً فانهم يقولون ويعتقدون ان العالم كله في النار
وانهم في الجنة. فاي دليل ابين من هذا الدليل بانهم
ذكروا فذكروا. وعرفوا فعرفوا ولم ينكروا لما قد مضى
من معرفتهم بذلك والفهم له. وغيرهم من الجهال
الطغام الارذال قد تخلفوا عن قائم الزمان. والهادي الى
طاعة الرحمن. عليه من المولى السلام. وقالوا انه ادعى ما
ليست له بحق. ونفروا من ذلك وابعدوا وكفروا.
واستغنى المولى وهو الغني الحميد. فالنقمة تأتيهم عن
قريب. ويحل بهم منها اوفر نصيب. اذ تخلفوا عن باريهم
والههم الحاكم المعبود. تعالى وجل عن جميع الحدود. وعن
قائم زمانه. الناطق في ايامه واوانه. هادي المستجيبين.
المنتقم من المشركين. بسيف مولانا وشدة جبروته وقدرته.

فاسمعوا

فاسمعوا معاشر المؤمنين. العابدين لرب العالمين. البريئين
من شهادة الزور ومخالطة المشركين. فانتم الملائكة
المقربون. ومنكم الانبياء المرسلون. جعلنا المولى
واياكم ممن وفق لطاعة الحدود. وعرف معناهم واشارتهم
الى المعبود. اله البرايا الحاكم الموجود. وطيبوا
نفوسكم. وارفعوا رؤوسكم. فان المولى معكم
وهو وليكم. وقائم زمانه امامكم ودليلكم.
فانتم خير اناس في خير اوان. وافضل العالم في افضل
زمان. فعليكم بطاعة حدودكم. ومعرفة
معبودكم. ترشدوا وتوفقوا والمولى على كل
شيء قدير. وهو حسبي ونعم المعين النصير
في جميع الامور.
تمت.

الموسومة برسالة السفرة

الى السادة في الدعوة لطاعة ولي الحق

الامام القائم المنتظر

توكلت على المولى الاله الحاكم المنزه عن التنزيه •

وتوسلت اليه بعبده الهادي القائم بحقيقة التوحيد والتأليه •

من العبد الناصح بهاء الدين • ولسان المؤمنين موسند الموحدين •

المقتنى الخاضع لطاعة الهادي القائم مالكه ومولاه •

والجناح الايسر الحد الرابع الآخر الاصغر كما أمر من تفضل

عليه وهداه • الى جميع من بالاحساء من السادات الطهرة المكرمين

الخلف لسادات الامم الدعاة الى التوحيد المحقين السابقين •

السيد ابي الفضل الطاهر



الوارثين لمآثر اسلافهم الدعاة السفرة الموقنين • المتنغمين

لفضائلهم باخذ الثار لدماء الموحدين • المظلومين الممتحنين •

ومن يحوزتهم من الاولياء المؤمنين • الطهرة المسلمين •

آل الصبر والتصديق والتسليم واليقين • السلام على من وفق

التسليم لامامه الهادي ولي الزمان • وكشف عن بصيرته فعرف

حدود آيات التوحيد والبيان والبرهان • واهتدى بانوار

هدايته وسلم من الزهو والتكبر على اهل الحق والعدوان

ورحمة المولى وبركاته على اخواني الوسائل الى المليك الديان.
امّا بعد فالتوحيد والاعظام والاجلال والاكبار والتقديس
والتنزيه والتأليه والتسليم والاقرار مبذوته لطاعة المولى
الاله الحاكم الجبار. والمتعالي عن دقائق مختلجات الهواجس وخطرات
الافكار. المنزه في توحيده عن تحديد العقول الجارية
بالالفاظ. والمقدس في الاشارة الى جبروته عن كتب النواظر
والالحاظ. الذي جعل توحيده للعقول الصافية عن تحديده عجزاً
واقراراً. وامتحاناً بظاهر نواظر المجانسة من حيث الموجب واختباراً.
واقامة الحجة على نفوس العوالم بمحض الحقيقة ايجاباً واعذاراً. فا
لعجز والحق قد اخذا بازمة الطائعة الى الاعتراف بالوجود والبهت
واللدد قد ازقنا العاصية على العدم والانكار والجحود. فهي كليلة
لاينابها سادرة بين الحقائق والشكوك. منكوسة متبرئة من
الزكية المخلصة المملوكة للولي المملوك. فتعالى المولى الذي

جعل

جعل وليه الهادي لكشف مخبيات الضمائر سبباً. والقائم على
كل نفس بما كسبت فلن يعجزه طلباً. جلت آلاؤه من تعاظمت
قدرته عن الادراك. ودبر بريته بما اوقعهم تحت الطلب
فيه واخرجهم دون وليه الى الازدواج والاشراك. ايها
السادة المكرمون فقابلوا انوار الحقائق بجواهر النفوس.
ونزهوها عن التكبر والتأسي بهذا العالم المعكوس.
فلسلفكم الطاهر في الديانة سوابق اعمال فلا تبطلوها.
ومواقف جهاد في الحقيقة فلا تنكلوا عنها وتقطعوها.
وانساب في الايمان المقدمة صحيحة فاحيوها وحققوها.
فقد اسسها السلف المطهرون على حقيقة من التوحيد
والتبيان. وشيدوها من الوطاء ومكارم الاخلاق والرضى
والتسليم على قوة في البنيان. بمساهمة المومنين الحائين
بقدسهم والطائرين اليهم من جميع البلدان. ببث كلمة

ناقص

أهل

التوحيد فيهم والمظاهرة بها لجميع الأديان. فاشتهرت
في الآفاق ميامنهم بتجريد التوحيد. ومشوا من خلفهم
وحذوا في الحق حذوهم في كل زمن ببرد جديد. فما
الذي ضيق ما وسعه السادات من الأمن بمقرهم والعدل
والإنصاف واللطف والاحتمال على من قطع إليهم الصعب
الشسيع وصبر في طاعة هادي الأمم على التعب والمساغب
والأهوال. يحمل إليهم صحيح المعاني من معالم الهادي القائم
المنتظر. ويوضح بمحالهم محكم آيات التوحيد وأسفار
الزبر. فلا أجريتم من تكفل بإيراد هذه الفضيلة والنعمة
على جلالتها. وعرف معناها ووقف على شريف دلالتها
. ولا يسألكم عليه أجراً وهو غير ضنين. مجرى من وصل
إلى مقركم وقطن بناديكم من فرق الأفاكين الملحدين.
الذين لم ينههم ما أملي لهم فيزدجرون ويخافون عواقب

الإملاء. ولم يصغوا إلى منادي الحق والرحمة فيفارقون
ما هم عليه من نكال البدع وشهوة الأهواء. ولم يظهر
لهم بناء القصر المشيد فيقصدون هدايته ويفارقون
شقاوة البيداء. ولم يسمعوا قول المحذر المرشد فينتهون
عن غواية بعيدة من الانقياد إلى حقائق الأنباء. بل هم
أحلام بهائم ضالة في خلق البشر. قد خيلت لشهواتهم
الفاسدة وقلوبهم القاسية ما ركبته أجسامهم
العاصية بلحظ النظر. هذا وليس على أيدي السادة يد
امرئ فيمانعوه. ولا هم عند جميع الأمم بغير دين التوحيد
بالكفر مرجومون فيتجنبوا إذاعة هذا الأمر ويستروه
. ولا لعدو على بلدهم مجال فيداروه ويحذروه. فما الذي
أوجب ردهم لسماع حكمة القائم وهذا الذي هو والأسلاف
على ممر الأزمان يشيرون إليه وينتظروه. فإن كان

السادة وحاشاهم قد تناسوا معالم التوحيد والإيمان. وطال عليهم الأمد لتكرار العصور والأزمان. فهلا أجريتم الشيخ الشهيد مجرى من وصل إليه رسول من أحد سلاطين البلدان. فلا بد من إحضار ذلك الرسول إليه. أو إلى أكبر أسبابه إذا تكبر هو عنه ليقف منه على جميع ما أرسل به ليجيبه عليه. فهذه سياسة الدنيا لسلاطينها المترفين. وتالله إن الأولى بذوي الأقدار البحث عن معالم الدين. اللهم إلا أن يكون هذا الزهو والتكبر والإهمال للواصلين إلى جهتهم والتجبر كان لضعف معلوم الحكمة المنصوصة في الرسائل. أو لقلة جزالة الألفاظ فيها ووهن المعاني والمقاول. أو لما اشتملت عليه من إقامة الحجج الموجبة لطاعة القائم الهادي المنتظر بالبراهين والدلائل. أو يكون أن الوسائط تخلفوا عن إيصال هذا الحال إليهم. فإلى

ولي

ولي الأمر القائم المنتظر نتوسل في هدايتهم وإسبال نعمة التوحيد عليهم. بل قفوا أسفاه على ملأ من أهل الشرف تخلفوا عن هداية القائم بعد بيان الآيات والحدود. ووقفوا عن طاعته بعد الدعوة إليه والخنوع والسجود. وبعد حملهم لعداوات الأمم وحثهم على ممر الأزمان بكتب أمانة وأخذ عهد ينتظروه. فلما وردت معالم دينه صفوا إليهم من جهة حجته أهملوا رسوله وطردوه. بعد أن سلم له عند سماع لفظه جماعة من المؤمنين وتحققوه وقبلوه. ومن قبل وصول الشيخ الرسول الطاهر إلى مقره انتقل على طاعة مولاه. ووصل ولده وهذا بعض ما استدللنا به على بعض ما ذكره وحكاه. فآمن من الناس والله في يوم الجزاء من قبل أوامر ولي الحق وسلم. وتلقى بالشكر ما أورد إليه من ماء الحياة وأنعم. أيها السادة المكرمون فتنزهوا بالفضائل

عن التأسي بأفاعيل الناس • وتميز وأشرف معالم القائم
المنتظر عن أهل العناد لجدوده والشك فيهم والإياس •
فقد ظهرت سرائر القلوب • وفلجت الحجة على أهل الظلم
والحوب • فلكم أيها السادة المكرمون قد فتح باب
القصر المشيد • وترنمت فيه طيور الجنة بغرائب التسبيح
ومعجز التوحيد • وفارت البئر المعطلة وجرت بالماء
الرتق الزلال • ونزحت البئر الزعقة المنسوبة إلى المسيخ
الدجال • المشوبة بالسقم الواردة على نفوس الجهلة بمعدي
الأمراض المخيلة • فما جواهر الحقائق بمثابة الأعراض الداخلة
على جلائل المعلومات الشريفة بعد وهن حامليها بالإنحلال
والإنتقاض • الصادرة من أعداء المنتظر عن الخبث والبلادة
وقلة الإرتياض • القاضي عليها بالعمى والصمم وبعد العلو
بالإنخفاض • الخالدة في قمص النجس بما اقترفته من اللدد

والنفاق

والنفاق • واستحسنته في حجج ولي الحق من الكذب عليهم
والإختلاق • واستجازته من الرد لأوامرهم والإباق • فأنتم
أيها السادة المكرمون المحقون عمر الآيات المحكمات •
وجواهر الغصون المثمرات • والخلف لدعاة التوحيد المنفردين
بالطاعات • الباذلين لمهجهم في القدم صونا لجماعة الموحدين
والموحدات • المتحققين لنقل الجواهر النفسية عند تراجعها
بين اللسان واللهوات • الواردة إلى الملأ الرفيع عند استكمالها
لعلو الدرجات • الثابتة بقدس الطهارة ومحل الأنوار •
الظاهرة بظهور ولي الحق عند تمام الإرادة وكمال الأقمار •
الحاضرة لثواب المحقين الشاهدة لعقاب الفسقة الفجار •
جزاء لنضالهم عند الموحدين • وتبريهم من المرقة الجاحدين •
الذين كانوا لولي الحق أضدادا • ولأوليائه أعداء وحسادا •
أيها السادة المكرمون فلا تكونوا خلفا لأسلافكم الطهرة

فيما أتعبوا فيه أفكارهم وارثين. وللدعوة المهدية الهادية
مذيعين مظاهرين. وعلى رؤوس الأشهاد لنشر معالمها وإيضاحها
للأمم متعاضدين. ومن معدنها الطاهر بفيض حكمتها
وأنوار قدسها ممترين. وبشعارها اقتداء بالسلف الصالح
قابلين معتصمين. لتعلو كلمة الحق بأسبابكم. وتصح
بالدعوة الهادية بمحل القدس أنسابكم. فانظروا أيها السادة
في مآثر السلف لتعلموا ما أصاب الأمم المستكبرين من المحن
على الإخوان. والقاعدين بعد الإنذار عن التوحيد والإيمان.
إذ هذا العصر ليس كما تقدم من الأزمان بل في هذا
العصر. تسلب أعداء القائم العز والنصر. وتكون الأمم
الجاحدة لآلائه تحت الذل والقهر. فاستعيذوا أيها الطهرة
بولي الحق من لواقح الاستكبار. وتقدسوا بالخضوع للمولى
الإله الحاكم الجبار. وقبل جفاف الأقلام وطي الصحائف.

وظهور

وظهور لألاء الأنوار المخرقة على المبطلين القاعدين عن التوحيد
بالصواعق والرواجف. فتكونوا بعد السبق إلى أشرف المنازل
وحاشا أهل الحق بمسبوقين. وبعد القيام بحقائق الطاعة
عن الحق قاعدين. وما أزيد السادة علماً بتحققهم أنهم إلى الهادي
المهدي يشيرون. وهم بعهد الإحرام والوفاء لشرائع
إليه يدعون. ومن عقابه وسخطه يحذرون الأمم وينذرون
وَالقائم الهادي سلام الله على ذكره منزه عن الشرع
والظلم. متعال عن الغش والغشم. وهو الموسع للأمم
حلماً وعلماً. والذي اجتمعت الخليقة على تباينها أنه يملأ
الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فكيف
يصح في معقول أهل العلم والفضل أو يجوز أو يثبت في
معنى الحق وأحكام العدل أن الهادي القائم المنتظر
يطالب العوالم بتصحيح دين لم يوعزه إليهم فيعرفوه. أو

يعاقبهم على ما لم يعلموه. وينذرهم به ويقيم به الحجة عليهم
ويعينه لهم ويفهموه. وكيف تجوز الطاعة لمن لم يظهر
الى العالم فيعرف. ويتعين عليه باسمه ونعته فيوصف.
وتخرق اسماع العوالم اوامره ونواهيه. وينتشر في الآفاق
مذهبه وينفصح به للعوالم ويقيم به الحجة على الامم بحججه
ودواعيه. فعند ذلك تقوم حجته على الامم. اذا عرفت
اوامره وزواجره وشاعت في العرب والعجم. هنالك
يصح ثوابه اذا ظهر وشفاعته عند الباري لمن قبل امره
واطاع ورضي وسلم. ويثبت عقابه وعذابه لمن خالف امره
وجحد وشك وتلوم. فهذه الدلالات المحققة بالبرهان.
يفسد قول جميع الطوائف ممن ادعى طاعة قائم او هاد او
منتظر لم يظهر الى العالم ويثبت علمه ودعوته فيهم بواضح
البيان. وتقوم حجته باشهار دعوته بامره ونهيه على جميع

اهل النحل والاديان. وهذه الفرق من الامم فهم النصرانية.
والمسلمية واليهودية والمجوسية. اعني الابرهيمية الحشوية.
ومن المذاهب كالنصيرية والنطلية. واصحاب اسحق الاحمر
وهم الحمراوية. والشمطية والكيسانية. والجارودية
والزيدية. والموسوية والكشكاوية. وجميع من لم نسمه.
فقد بطلت دعاويهم لانها تمويهات على الامم. وغير
جائزة الا على اشباه البقر والغنم. والعقل يقطع. والحق
يدفع ويمنع. صحة قول كل احد من جميع من ادعته
هذه الفرق انه ظهر الى العالم ودعاهم الى دين من الاديان.
او اقام الحجة عليهم بقول او فعل يصح بالدلالة والبرهان.
ثم غاب عن العالم بعد ظهوره غيبة ذكر انها غيبة اختبار
وامتحان. فان اعترض معترض من احدى هذه الفرق وحرف
وتمق قولا صنفه وزخرف. وناضل بالبهت عن اصحابه

عن أصحابه وفرقته. وقال بل قد دعا إلى الدين قبل غيبته. يقال
له لا تقل قبل غيبته. بل قل قبل وفاته وميتته. ونقل أيضاً
على قولهم إن كان دعا فإنما دعا إلى العدم ومشروعات
النواميس. وإلى الشرك بالباري وإلى الغش والتدليس. وأما
قائم الحق الهادي المهدي المنتظر. سلام الله على ذكره
ما دجا الليل وبرق صبحه وأسفر. فقد قام في أشرف
المقامات. وأوجب الحجة على العوالم بظهوره بالبراهين
والدلالات. ولذلك قيل له القائم ودعا الأمم بعد تعيينه
باسم الإمامة إلى توحيد المولى الإله الحاكم مبدع المبدعات.
والإله الموجود جبار الأرض والسموات. وأقام على الأمم
حججه وبيناته. ونشر دعوة التوحيد في الآفاق حدوده
ودعاته. لئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد
جاءتهم النذر فما آمن منهم سوى الممدوح اليسير. ثم

غاب

غاب سلام الله على ذكره بعد إيجاب الحجة على
العوالم في ملكوت بارئه إلى أجل يتممه بمعالم حكمته
وينتهيه. إثباتاً لحجته على العوالم. وتمييزاً للطائع
المظلوم من المرتد الشاك الظالم. وإقامة للقسط والحق
والعدل. في يوم المعاد والقضاء والفصل. بأمر يتصل
بحول بارئه. ويتم ببركة قائمه وهاديه. فأصيخوا
أسماعكم أيها السادة الكرام. فلكم النفوس
الزكية والعقول الجوهرية والشرف القديم والأحلام
لداعي الإمام الهادي القائم المنتظر. وارتووا من مائه
الرائق الصافي من ولغ الخشاش والكدر. وألزموا نفوسكم
الطاهرة التواطؤ للمؤمنين السابقين. واخفضوا أجنحتكم
للموحدين الأبعدين. لتكونوا بالطاعة للإمام القائم الهادي
متمسكين. ولميثاقه وحدوده مراعين معتقدين. ولا تهنوا

عن اخذ الثار بدماء الموحدين المظلومين. واجعلوا الرضى
والتسليم لجماعتكم كالسلف الطاهر شعاراً •
ووسيلة بالاحتذاء لفضائلهم الى رحمة المولى بوليه
واقراراً. يصف لكم المشرب بماء الحياة السلسال المعين.
وتعودوا الى العنصر الاطهر الاطيب بتقدس الامامة مخلدين •
وتنشر الالفة عليكم جناح كرامتها اذا اتحدتم بعلوم الدين •
وتسبل العظمة لديكم جداول النعم. اذا رفعتم رايات الحق
والنصر على كل منار وعلم. وشهرتم سيوف العز والنصر
والقهر على من عاند الحق من الامم. فتكونوا في ظل الولي
بسلطان قاهر غالب. وفي كنف عز ثابت ناجم آيب •
ملوكاً على رقاب العرب. وحكاما فيهم بما تقدموه
في التوحيد من كريم النسب. هذا اذا تدرعتم بملابس
الطاعة والانقياد. وكنتم يداً منبسطة على اهل الغي

والعناد. وتصافيتم ومن سبقكم من آل التوحيد بنقاء
السرائر ومحض الوداد. فاغتنموا ايها السادة مواعظ
آيات التوحيد واوقات السلامة. واعتصموا بحبل
اليقين قبل اهوال القيامة. فقد اسفرت عن بيضة الحق
الحجب وآن ظهور مستور الكتب. وقهقهت بالرعد
للكشف ثقال السحب. وسنت بروق الظهور للبعث
بهوامي الامطار. واينعت اشجار الحقائق وتهيأت
للزهر والاثمار. ولمعت للعرض في عناصرها جواهر
الانوار. وتألقت للفيضان وترشحت للتمام والابدار •
وصبت الصبا باهل التصابي وجنبت باهل الغي الجنوب.
وتميزت للجزاء نفوس اهل الحق وعرف الطالب والمطلوب.
فتأملوا ايها السادة المكرمون مضائق سبل
المكذبين. وتغير ضمائر الملبسين. وظهور سرائر المموهين.

لتتسالم نفوس كافتكم على الحق اليقين. وتنظروا بعين
الحقيقة إلى معلوم الدين. فيتضاءل بالإضافة إلى فضائلكم
زخرف الفاسقين. وتتعالى بصائركم بالتسامي طلباً للاتحاد
بالجوهر الثمين. فقد فتحت لإقامة الحجة والتوبة على البرية
الأبواب. وتمت الأدوار وبلغ الأجل الكتاب. فأنا للمولى وبه
معتصمون وبوعده لأوليائه واثقون. ومن أضداد الحق وأعدائه
متبرئون. أيها السادة المكرمون فتبينوا ما ضربته لكم
من الأمثال. وتحققوا ما خصصته لكم من النصائح والأقوال
فوحق الحق إنها لحكم قد ثبت عمدها. وبقيت
هنيهة لأمر الشرك قد تقارب أمدها. فتنبهوا لهذه
التذكرة والموعظة. وتدبروا ما أدرجته لكم من
الحق والنصائح في هذه الإشارات الموقظة. فعلام
الخفايا والغيوب. والمطلع على ما تكنه ضمائر القلوب.

يعلم

يعلموا أنني لم أتوخ للسادة إهمالاً. ولا اطرحت مكاتبتهم
تخلفاً وإغفالاً. إلا لبعد المسافة وعظيم الأخطار.
ولتعذر أمن الموحدين واختلاطهم بأهل الخلاف في
الحضر فكيف في الأسفار والطريق المهلكة فهي مع
العرب وقد كثر فيهم الغدر وقلة الوفاء بالذمامات
وقد أذلوا جارهم بعد العز وخانوا في الرفائق والأمانات.
وأهل الديانة منهم أيضاً فهم قليل وقد شسعوا عنا
لتغيير الأزمان والأوقات. وإنما الشيخ المنتقل قدس
الباري روحه وأوردها بقدس الإمامة ومحل الطهارات.
فحص عن السبيل إلى جهة السادة بمحل الشيخ الطاهر
أبي الحسن الشاباس وولده سليل البركات. وزيري
السيد الرئيس ظهير الدين. ونصير المؤمنين وسيف
الموحدين. الصائب فيما نهى عنه وأمر والناهض بأعباء ما

حَمَلَ مِنْ طَاعَةِ الإِمَامِ الهَادِي القَائِمِ المُنْتَظَرِ. المَاحِقِ

بِسَيْفِ الحَقِّ لِمَنْ عَنَدَ عَنْهُ وَشَكَّ فِيهِ وَكَفَرَ. المَعْقُودَةِ

الوِيَتُهُ وَبُنُودُهُ بِالعِزِّ وَالنَّصْرِ وَالظَّفَرِ. وَاِنَّ الشَّيْخَ اَبَا

الحَسَنِ الشَّابَاشَ الطَّاهِرَ قَامَ لِنَشْرِ مَحَاسِنِ السَّادَةِ المُكَرَّمِينَ

وَبَثِّ فَضَائِلِهِمْ خَطِيبًا نَاشِرًا. وَلِآلَائِهِمْ وَمَنَاقِبِهِمِ

الشَّرِيفَةِ مُذِيعًا ذَاكِرًا. وَكَاتَفَ ذَلِكَ وَرَادَفَهُ.

مَا ثَبَّتَهُ وَاَمْضَاهُ نَصِيرُ المُؤْمِنِينَ وَسَيْفُ المُوَحِّدِينَ مِنْ

جَمِيلِ مُعْتَقَدِهِمْ فِي الحَقِّ وَضَاعَفَهُ. فَتَسَهَّلَتْ بِمَا مِنْ ظَهِيرِ

الدِّينِ. وَنَصِيرِ المُؤْمِنِينَ. وَسَيْفِ المُوَحِّدِينَ. السُّبُلُ اِلَى

جِهَتِهِمْ لِلْمُوَحِّدِينَ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا وَتَصَعُّبِهَا. وَبَاخَتْ

نِيرَانُ الشِّرْكِ بِمَقَرِّهِ بَعْدَ اضْطِرَامِهَا وَتَلَهُّبِهَا. وَصَدَرَ بَعْدَ

ذَلِكَ الشَّيْخُ المُنْتَقِلُ اِلَى مَحَلِّ السَّادَاتِ المُكَرَّمِينَ بِمَا

اَوْرَدَ مِنَ الرَّسَائِلِ. وَعَادَ وَلَدُهُ بَعْدَ نُقْلَتِهِ نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ

وهو

ابن

وَهُوَ مُوقَرٌ مِنَ الشُّكْرِ لِلذَّيْنِ الاَمِيرَيْنِ الجَلِيلَيْنِ اَبِي

مَنْصُورٍ الحُسَيْنِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَاَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ الغَيْثِ

وَالشَّيْخِ الفَاضِلِ اَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ الفَضْلِ وَثَبَّتَ مَا هُمْ عَلَيْهِ

مِنَ المَحَامِدِ وَالفَضَائِلِ. وَتَصَوَّرْتُ اَنَّ الاِرَادَةَ مِنَ السَّادَاتِ

المُكَرَّمِينَ فِيمَنْ يَتَمَكَّنُوا مَعَهُ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ مِنَ

الخِطَابِ. وَيَكُونُ عَالِمًا بَعْدَ سُؤَالِهِمْ بِدَقِيقِ المَعَانِي

مَلِيًّا بِرَدِّ الجَوَابِ. بَادَرْتُ عَلَى الصَّعْبِ الشَّنِيعِ. بِاِنْفَاذِ

اِبْنَتِي سَارَةَ الطَّاهِرَةِ. لِتَحَقُّقِهَا بِجَزِيلِ ثَوَابِ وَتَائِمِ

الحَقِّ وَالفَوْزِ فِي الآخِرَةِ. لِيَعْلَمَ السَّادَةُ المُكَرَّمُونَ

اَنَّهَا مِنْ اَضْعَفِ خَدَمِ القَائِمِ المُفَرِّقِ بَيْنَ المَوْتِ

وَالحَيَاةِ. وَيَنْظُرُوا بِعَيْنِ الحَقِيقَةِ مَنْ تَرَقَّى فِي دَرَجِ

العُلُوِّ عَلَى سُلَّمِ النَّجَاةِ. وَمَنْ مَعَهَا وَفِي صُحْبَتِهَا مِنَ

الاِخْوَةِ الطَّهَرَةِ النُّهَاةِ. بِهَذَا السِّفْرِ وَالصَّحِيفَةِ اِسْتِنْهَاضًا

للسادة المكرمين قبل الفوات ليغتنموا جزيل
الثواب قبل حلول يوم الميقات • والى من تعالى عن الحد
والوهم • وتقدس عن الانحصار في العلم • بوليه الهادي
المنتظر اليه ابتهل • وبالصفوة حدوده التابعين لارادته
ومقصوده اتوسل • ان يلهم الداعين الى التوحيد
والمدعيين اليه التقوى • وان يفي بهم وبجماعة
الموحدين الى الافضل الاشرف الاعلى • انه على ذلك
قدير • وباجابة هذا القسم جدير • والحمد والقدس
للمولى الحاكم المنزه الاله • والوسيلة بعبده المنتظر
القائم الهادي الاواه • وهو حسب عبده الضعيف
المقتني في يوم الفزع عند خفقان القلوب
وتقلص الشفاه • وكتب في شهر صفر من
السنة الثانية والعشرين من سنين قائم الحق

وهادي

عرضت موانع النحل قد تكون مما الذي
من اوجاع لها او لحرصها او من حال الدعوة
يبان معها او من غير ذلك من اسباب
او من غير ذلك دنيا او دينية وبقيت
دينية لما اجرتها حسنة كاملة
عليها سلام الله ومراحمه
الشاملة

وهادي الهداة • ومن بعد كتب هذا السفر عرضت
موانع قطعت الطاهرة عن السفر • وايضا يكون
ذلك بعد وضوح قبول السادة لمعالم القائم
المنتظر • وقد انفذت الاخوة الى مقر السادة • وهم فيما
يقفوا عليه مخيرون • ونحن لما يرد من طيب
اخبارهم منتظرون • تمت والحمد لمولانا
وحده • والشكر لقائم
الزمان عبده •

وايضا يكون ذلك بعد [illegible] الفصل لم
وضوح قبول السادة [illegible] ان كان قطعها
بتصريح [illegible] بعضهم انه قطعها
او ارسلها [illegible] الموانع فالان
ولما عرضت [illegible] فلم
[illegible] اليه خبر [illegible] ذلك لانه سبب
[illegible] مع [illegible] زوال
[illegible] لارسالها وحجة
السبب ما عاد الاخوة الذين كان
واستكفوا بالاخوة [illegible]
[illegible] ومعهم
وبعضهم [illegible]
من الرسائل [illegible] اليهم
وانه [illegible] اجابتهم

نعم يكون
بعد ذلك والمقتني حتى
تحقق ان لا بد من اجابتهم
لتولي الامام حصة لا بد من
رجوع اهل الاحساء وجميع
ديار الخرس الفضل


المكرم الربع
الفهرس
١٠
الايقاظ
والبشارة
٢٢
الحقائق
٤١
الشافيه
٥٩
العرب
٦٨
اليمن
٧٨
الهند
٨٧